



نفط الجنوب في اليمن بعيد عن أيدي الإخوان

3ص



النفائات أعمال تشكيلية تنتظر من ينفذها

14ص



الانتقال الإلكتروني في صحافة مصر يعني اندثار تاريخها وأرشيفها

16ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الاثنين 2022/05/30

29 شوال 1443

السنة 44 العدد 12431

Monday 30/05/2022

44th Year, Issue 12431

العراب

تركيا تسعى لاستعادة نفوذها في شرق المتوسط باتفاق حول الغاز مع إسرائيل

مصر لن تكون بعيدة عن اتفاقيات الغاز التركية – الإسرائيلية



المشهد الآن في شرق المتوسط

ومع ذلك، تدفع بروكسل إسرائيل ومصر لتوفير كميات إضافية. وينصّب التركيز الكامل على السعة المتاحة والتوسع المحتمل لمصنعي دمايط وإدكو المصريين.

وصرح وزير البترول والثروة المعدنية المصري طارق الملا بأن الغاز الطبيعي المسال المصري يلبي بالفعل جزءا فقط من الطلب الأوروبي. وأكد في مقابلة مع "اقتصاد الشرق" مع بلومبرغ أن شركاء الشرق المتوسط يتطلعون إلى زيادة العرض والسعة بشكل أكبر. كما يمكن أن تأتي إمدادات الغاز الطبيعي الإضافية المحتملة لمحطات الغاز الطبيعي المسال في مصر من قبرص.

وأشار الملا إلى أن مصر تصدر حوالي مليار قدم مكعب من الغاز يوميا، ويتوقع أن يرتفع هذا العدد إلى 1.5 مليار قدم مكعب يوميا بحلول سنة 2024.

ويتراوح إجمالي إنتاج الغاز الطبيعي في مصر في الوقت الحالي بين 6.6 و6.7 مليار قدم مكعب يوميا. ومن المتوقع أن يصل احتياطي حقل أفروديت التابع لقبرص إلى 4.5 تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي، سيُنقل معظمه إلى محطات إدكو وديمياط للغاز الطبيعي المسال في مصر.

الاتحاد الأوروبي على استعداد للزيادة في استخدام الفحم لتوليد الطاقة. واتفق الجميع على أنه لا يوجد مصدرون آخرون على المدى القصير لمواجهة الحظر المحتمل لإمدادات الغاز الطبيعي الروسي. وتشمل المناقشات بين الاتحاد الأوروبي وإسرائيل ومصر، حيث تبقى القاهرة هي الطرف الوحيد الذي يتمتع بقدرة تصدير متاحة.

وتتفق إسرائيل وبروكسل على أن تصدير غاز شرق المتوسط عبر مصنعي الغاز الطبيعي المسال المصريين في دلتا النيل (إدكو وديمياط) هو الخيار الوحيد الممكن في الوقت الحالي.

وعتبر الطلب الأوروبي على الغاز أمرا مهما بالنسبة إلى إسرائيل، فهو يدرّ عائدات إضافية ويفتح الأبواب في بروكسل، كما يجب على السياسيين الإسرائيليين أن يتطلعوا إلى تأمين الصادرات مع توفير إمدادات كافية لإسرائيل نفسها لمدة 30 - 40 سنة حيث يتزايد استهلاك إسرائيل من الغاز الطبيعي بنحو مليار متر مكعب سنويا. واستهلكت إسرائيل حوالي 11.25 مليار متر مكعب في 2019. ويُقدّر أن الاتحاد الأوروبي صراحة إلى أن هناك حاجة إلى غاز شرق المتوسط إذا لم يكن

خط أنابيب الغاز شرق المتوسط (إيست ميد)، الذي يهدف إلى نقل الغاز الإسرائيلي إلى أوروبا عبر تركيا شكل فرصة مهمة لأنقرة التي رأت ضرورة استغلالها بالتقارب مع إسرائيل. وبحسب هؤلاء فإن تل أبيب تدرك أنه كان من الصعب مد الخط من دون حل مشكلة قبرص، وبذلك فإن التعاون بين البلدين قد يسهّل تحقيق مشاريع بديلة من شأنها أن تقلل حاجة تركيا إلى الغاز واعتماد أوروبا على روسيا في مجال الطاقة.

وتكتف إسرائيل جهودها لتوفير كميات كبيرة من الغاز الطبيعي المسال ولدعم الصفقات المحتملة بين مصر والشركاء الأوروبيين. وانطلقت العملية بعد اجتماع وزيرة الطاقة الإسرائيلية كارين الحارار ومفوضة شؤون الطاقة بالاتحاد الأوروبي كادري سيمسون بباريس خلال شهر مارس. وتم بعد الاجتماع تشكيل فريق أوروبي - إسرائيلي لوضع إطار سياسي بالتنسيق مع المصريين لانطلاق تدفق الغاز إلى أوروبا.

ووفقا لمصادر إسرائيلية، أشار ممثلو الاتحاد الأوروبي صراحة إلى أن هناك حاجة إلى غاز شرق المتوسط إذا لم يكن

أنقرة - تعكس تصريحات الرئيس

التركي رجل طيب أردوغان عن محادثات بين بلاده وإسرائيل بشأن التعاون في مجال الغاز أن أنقرة بدأت باتخاذ خطوات فعلية لاستعادة النفوذ الذي فقدته أمام منافسيها الإقليميين اليونان ومصر، في شرق المتوسط، لاسيما في ظل الحديث عن عجز الاتفاقات بين القاهرة وتل أبيب عن تعويض النقص الأوروبي من الغاز.

وأعلن أردوغان، الأحد، عن محادثات مرتقبة بين بلاده وإسرائيل للتعاون في مجال الغاز الطبيعي، وقال إن الجانب الإسرائيلي أعرب عن استعداده للتعاون مع تركيا في هذا المجال.

وأشار إلى أن وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي فاتح دونماز سيجري محادثات مع المسؤولين الإسرائيليين في هذا الإطار.

وتدرك أنقرة أن أوروبا باتت اليوم تنظر إلى شرق المتوسط كبديل للغاز الروسي، حيث تعمل مصر وإسرائيل، وربما قبرص، على إنشاء بنية تحتية رئيسية لتصدير الغاز الطبيعي المسال.

ويقول مراقبون إن تركيا التي كانت على مدى السنوات الماضية تقوم بمسح شامل لشرق المتوسط بسفن تحمل تقنيات متطورة باتت اليوم على استعداد للتعاون مع الإسرائيليين وتقديم نفسها كبديل يستطيع استقطاب الاستثمارات اللازمة لاستخراج الغاز من شرق المتوسط وتوريده إلى أوروبا، بغض النظر عن رد الفعل المصري.

تركيا تقدم نفسها كبديل يستطيع استخراج الغاز من شرق المتوسط وتوريده إلى أوروبا، بغض النظر عن رد الفعل المصري

وبحسب هؤلاء المراقبين فإن تركيا تدرك جيدا أنه من المستحيل أن تتوصل إلى اتفاق مع اليونان وقبرص لذلك سعت خلال الفترة الماضية لإعادة علاقاتها بإسرائيل، لكن ما يزال ينقصها اتفاق ولو جزئي مع مصر لا يستبعد مراقبون حدوثه.

ويرى المراقبون أن قرار وزارة الخارجية الأميركية وقف دعم مشروع

شحة المياه تؤثر على محصول القمح في العراق

وحفّضت وزارة الزراعة دعمها للأسمدة والبذور والمبيدات في 2021، وهي خطوة أثارت غضب المزارعين. ويقدر الطلب المحلي على المواد الغذائية الأساسية بما بين 5 و6 ملايين طن سنويا. لكن الإنتاج المحلي يتقلص مع مرور كل سنة. وقد أنتج العراق 4.2 مليون طن من القمح سنة 2021، حسب وزارة الزراعة التي سجلت 6.2 مليون طن في 2020.

وقال حميد النافذ "قد نحصل اليوم على 2.5 مليون طن في أحسن الأحوال". وسيطلب ذلك من العراق زيادة الواردات. وعادة ما يُباع معظم محصول القمح إلى وزارة التجارة. وأشار النافذ إلى أنه لا يتوفر حتى الآن سوى 373 ألف طن من القمح في مستودعات وزارة التجارة، وهو ما يعتبر مؤشرا على انخفاض المحصول.

واتخذت الوزارة إجراءات لابتكار أنواع جديدة من القمح المقاوم للجفاف وإدخال طرق لمضاعفة المحاصيل. وصرّح النافذ "ما زلنا نتعامل مع أنظمة الري التي كانت مُعتمدة في الخمسينات، ويجب على الدولة أن تجعلها فعالة، ويجب أن ندفع المزارع إلى قبولها". ويعتمد المزارعون العراقيون على الدولة في إنتاج الغذاء، وهو ما يستنزف الأموال الحكومية حسب صناع القرار والخبراء.

وتدعم وزارة الزراعة المزارعين من خلال توفير كل ما يلزمهم من أدوات الحصاد والبذور والأسمدة والمبيدات بسعر مدعوم أو مجاني. كما تتوفر المياه المحلاة من الأنهار للري دون أي تكلفة. وتخزن وزارة التجارة بعد ذلك المنتجات أو تشتريها من المزارعين لتوزيعها على الأسواق.

ويقول المسؤولون الحكوميون إن التغيير ضروري. حيث لا تعتبر الطريقة المعتمدة فعالة ولا تعدّ مستدامة على المدى الطويل. وتضيق ندرة المياه الخيارات وتشدّد الضغط لتحديث تقنيات الزراعة القيمة والمهذرة.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الزراعة حميد النافذ "لدينا خطة استراتيجية لمواجهة الجفاف نظرا لشح الأمطار والاحتباس الحراري وقلة الري بسبب الدول المجاورة حيث لم نحصل على نصيبنا من المياه".



حميد النافذ

لا يتوفر حتى الآن سوى 373 ألف طن من القمح في المستودعات

وهما يتدفقان إلى البلاد من تركيا وإيران. وقد شيدت الدولتان المذكورتان سدودا أوقفت تدفق المياه أو حوّلته، مما سبب النقص الكبير الذي يعاني منه العراق اليوم.

وقال وزير الموارد المائية مهدي رشيد إن منشوب الأنهار انخفض بنسبة 60 في المئة مقارنة بالعام الماضي، وهو ما أثر مباشرة على كمية محاصيل الحبوب ونوعيتها. وقال سبيل المثال، أنتج المزارع شياول 30 ألف طن من القمح سنة 2021، و32 ألف طن في 2020، لكنه لا يتوقع أن يتخطى عتبة 10 آلاف طن سنة 2022 لأنه يعتمد على مياه الأمطار وعلى قناة من نهر الفرات.

وقال إنه اضطر إلى الاعتماد على مياه النهر خلال الموسم الحالي بسبب انخفاض مستويات هطول الأمطار.

عن ارتفاع درجات الحرارة والجفاف الناجم عن تغير المناخ، بالإضافة إلى ارتفاع استهلاك البلدان المجاورة لمياه نهري دجلة والفرات.

ويعتبر التصحر عاملا مسببا لموجة العواصف الرملية التي ضربت المنطقة خلال السنة الحالية. وسُجّل ما لا يقل عن 10 منها في البلاد خلال الأشهر القليلة الماضية، حيث غطت المدن بطبقة كثيفة من الغبار يرتقالي اللون، وأوقفت الرحلات الجوية وأرسلت الآلاف من الناس إلى المستشفيات.

وقال مدير عام الدائرة الفنية في وزارة البيئة، عيسى الفياض "نحتاج إلى المياه لحل مشكلة التصحر، لكننا نحتاجها أيضا لتأمين إمداداتنا الغذائية. وليس لدينا ما يكفي للغرضين". ويعتمد العراق على نهري دجلة والفرات لتلبية جل احتياجاته المائية.

بغداد - تجوّل صلاح شياول في أرضه الزراعية مترامية الأطراف الواقعة جنوب بغداد وتفقّد بذورها التي لاحظ أنها كانت أخف بعدة غرامات مما كان يأمل، وهو ما أرجعه إلى نقص المياه الذي تسبب في تراجع نوعية المحصول. وزرع شياول جل المساحة في أرضه البالغة 10 أفدنة (4 هكتارات)، لكنه لم يتمكن من ري ربعها إلا بعد أن فرضت وزارة الزراعة حصص مياه صارمة خلال موسم الزراعة ويخشى أن يتلف باقي المحصول.

وفي الوقت الذي ارتفعت فيه أسعار القمح العالمية بسبب الغزو الروسي لأوكرانيا، يقول المزارعون العراقيون إنهم يدفعون ثمن قرار الحكومة بخفض الري في المناطق الزراعية بنسبة 50 في المئة. واتخذت الحكومة هذه الخطوة في مواجهة النقص الحاد في المياه الناجم

انتخابات غير حاسمة تفاقم أزمات لبنان

قياسي في قيمة العملة المحلية الليرة مقابل الدولار وشح في الوقود والأدوية وارتفاع أسعار المواد الغذائية. وفي يونيو من العام الماضي وصف البنك الدولي الأزمة في لبنان بأنها "الأكثر حدة وقساوة في العالم"، وصنفها ضمن أصعب ثلاث أزمات سجلت في التاريخ منذ أواسط القرن التاسع عشر. ويطلب اللبنانيون من البرلمان الجديد أن يعيد إليهم الحياة الآمنة والكرامة إلى جانب حقوقهم الطبيعية، لكن آمالهم في تحقيق ذلك تظل ضعيفة.

ومع تفاقم الأزمة الاقتصادية في البلاد ارتفعت نسبة جرائم السرقة والقتل والخطف خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري، مقارنة بالفترة ذاتها من الأعوام الماضية، وفق دراسة نشرتها شركة "الدولية للمعلومات" (خاصة في أبريل الماضي.

وقال المحلل والكاتب السياسي طوني بولس إن "القوى المسكدة حالياً بالسلطة، وهي حزب الله وحركة أمل والتيار الوطني الحر، لم تعد تملك الأكثرية النيابية، وبالتالي قد تلجأ إلى عرقلة الاستحقاق الدستوري".



كريم إميل بيطار
هناك احتمال كبير أن
تتأخر جميع مؤسسات
الدولة اللبنانية

وتوقع بولس أن "يكون هناك صدام داخل البرلمان، إذ إن القوى الجديدة التي دخلته ستحاول إثبات نفسها، كما أن الفريق المهزوم سيحاول التخفيف من الأضرار الواقعة عليه ولن يتخلّى عن الحكم بسهولة".

وتابع "هذا الواقع سيضعب عملية تشكيل الحكومة، وقد يُدخل لبنان في دوامة من الفراغ أو المرواحة التي ستزيد بكل تأكيد من تعقيد أزمته السياسية والاقتصادية التي يعاني منها منذ نحو عامين ونصف العام".

ورجح بولس ألا تتشكل الحكومة خلال الأشهر الخمسة المتبقية من ولاية رئيس البلاد ميشال عون.

وتنتهي ولاية عون في الحادي والثلاثين من أكتوبر 2022، حيث انتخبه أعضاء البرلمان عام 2016 وأنهى آنذاك فراغا رئاسيا استمر 29 شهرا.

ويشير مراقبون إلى أن استحقاق تشكيل الحكومة المقبلة يوزاي بحجمه وإشكاليته كل الاستحقاقات الأخرى، ومن غير المتوقع تشكيلها بسهولة في ظل التجاذبات القائمة محليا في لبنان وخارجيا على المستويين الإقليمي والدولي.

بيروت - لا يزال الغموض سيد الموقف في لبنان بعد نحو أسبوعين من الانتخابات النيابية التي أفرزت برلمانا منقسما إلى عدة كتلات، مما يثير احتمال حدوث شلل سياسي قد يؤخر تشكيل حكومة جديدة وانتخاب رئيس جديد للجمهورية، وهو ما يعطل تنفيذ الإصلاحات المالية والاقتصادية التي تمثل شروطا مسبقة للحصول على دعم من صندوق النقد الدولي وشركاء دوليين آخرين.

ويؤكد محللون أن غياب كتلة أغلبية واضحة قد يتسبب في استمرار مسلسل الخلاف السياسي اللبناني، ويرى الباحث كريم إميل بيطار أنه "في حالة عدم تنفيذ الإصلاح السياسي في غضون السنوات الأربع المقبلة، هناك احتمال كبير أن تنهار جميع مؤسسات الدولة اللبنانية".

وقالت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني الجمعة إن الطريق لا يزال صعبا أمام لبنان للخروج من وضع التخلف عن الوفاء بالتزاماته السيادية بالنظر إلى النتائج غير الحاسمة للانتخابات البرلمانية في البلاد في الخامس عشر من مايو.

وأفضت النتائج إلى برلمان منقسم إلى عدة كتلات إذ فقد حزب الله وحلفاؤه الغالبية التي فازوا بها في عام 2018.

وقالت فيتش في تقرير على موقعها في الإنترنت "إضعاف الكتلة الموالية لحزب الله يُحسن وضع الأحزاب الأخرى... لكننا نعتقد أن تنفيذ الشروط المسبقة لصندوق النقد الدولي سيظل صعبا (بالنظر إلى أن) تشكيل الحكومة عملية طويلة تاريخيا، ويشير عدم وجود فصيل فائز واضح في هذه الانتخابات الأحدث إلى أن الأمر سيسغرق وقتا مرة أخرى".

وأقر مجلس الوزراء اللبناني المنتهية ولايته خارطة طريق للتعافي المالي خلال جلسسته الأخيرة قبل الانتقال إلى وضع تصريف الأعمال.

وتتضمن الخطة إلغاء "جزء كبير" من التزامات مصرف لبنان المركزي بالعملية الأجنبية تجاه البنوك التجارية وحل البنوك غير المؤهلة للاستمرار بحلول نوفمبر.

لكن جمعية مصارف لبنان اعترضت على خارطة الطريق قبل أيام، قائلة إنها تضع الخسائر الكاملة للانتهيار الاقتصادي في البلاد على عائق المودعين، وفقدت العملة المحلية اللبنانية أكثر من 95 في المئة من قيمتها منذ بدء التراجع الاقتصادي في عام 2019، ولم تعد البنوك تسمح للمودعين بالعملات الأجنبية بالحصول على مدخراتهم. ومنذ أكثر من عامين يعاني لبنان أزمة اقتصادية حادة غير مسبوقة مع انهيار

الانسداد السياسي يقود إلى فوضى أمنية في شرق السودان

تداعيات مسار الشرق تؤجج الخلاف بين البجا ووالي البحر الأحمر



نظارات البجا صدام مزمن

الشرق بشكل كامل وفقدانه موقعه في مجلس السيادة والوزراء وولاية الإقليم وهيئة الموانئ البحرية، ما يقود إلى تكرار الأزمات والاحتجاجات ضد أي سياسات يتخذها من يتواجدون في المناصب الإدارية".

ويقول مجلس البجا على تدخلات حكومية أكثر فاعلية لتحقيق أهدافه السياسية في الإقليم بعد أن مهد الإغلاق الكلي للشرق في شهر أكتوبر الماضي لإزاحة المدنيين من السلطة، وهناك حالة من التقارب الخفي بين الطرفين تؤكد وجود رغبة في التخلص من الوجوه المعارضة دون الدخول في خصومة مباشرة مع المكون العسكري الذي يواجه صعوبات كبيرة تهدد تماسكه واستمراره على رأس السلطة.

ويقود ترددي الأوضاع الخدمية والاقتصادية في الإقليم إلى إثارة الغضب الشعبي ضد مجلس النظارات الذي يواجه انتقادات عديدة من دوائر قبلية تابعة له تتهمه بالتسبب في ضياع حقوق الإقليم نتيجة اتخاذ مواقف متشددة من اتفاق السلام وعزوفه عن المشاركة في أي مناصب حكومية طيلة السنوات الماضية كان يمكن أن يوظفها لتحسين أوضاع الإقليم، وهو ما يجعل هناك تمهلا في استخدام سلاح الإغلاق هذه المرة.

عمار والي كسلا، وقادت نظارات البجا تصعيدا انتهى بإقالته بعد ثلاثة أشهر من توليه منصبه.

وتواجه السلطات المركزية صعوبات على صعيد التعامل مع الأزمة الراهنة، لأن الاعتماد على الإدارات الأهلية التي هدف حميدتي إلى التقارب معها للوصول إلى صيغة مقبولة من جميع الأطراف لم يحقق نتائج إيجابية، وتعرض لمشكلات يومية في ملفات سياسية وأمنية عديدة تجعلها غير قادرة على الاهتمام بإقليم

يشكل عصب الاقتصاد لوجود ميناء مهم فيه يطل على ساحل البحر الأحمر. وتوقع المحلل المتخصص في شؤون شرق السودان عبدالقادر باكاش أن ترضخ السلطة المركزية لضغوط نظارات البجا وتقبل الوالي لإطفاء نيران الفتنة ولو بشكل مؤقت، غير أن القرار ستكون له عواقب كارثية على مستقبل الإقليم لأن التظاهرات والاحتجاجات سوف تزداد لمواجهة أي تحركات حكومية مرفوضة، وتوضع قرارات الولاية رهينة لتوجهات القيادات القبلية.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "الحسابات السياسية لنظارات البجا تسببت في تآزيم الموقف في الشرق؛ فمجلس البجا يرفض المشاركة في أي مناصب حكومية حتى يتم إلغاء مسار

القبلية التي قادت إلى تجميد مسار الشرق.

ولم تقلح اللجنة التي شكلها نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي محمد حمدان دقلو (حميدتي) خلال ديسمبر الماضي في اتخاذ خطوات من شأنها أن تؤدي إلى اتفاق على حل لقضية الشرق عقب تعليق المسار في اتفاق جوبا، وبدا أن تلك الخطوة استهدفت وضع مسكنات للآزمة بعد أن هدد المجلس باللجوء إلى حق تقرير المصير.

وبعثت نظارات البجا إشارات تفيد بأن تصعيدها الجديد ليس سببه إقدام الوالي على "طلب العون من أشخاص تورطوا في إشعال النزاع القبلي في المنطقة لتمويل مشاريع تنموية"، وبأنها تستهدف إلغاء مسار الشرق والدعوة إلى منبر تفاوضي يضم كافة الأطراف وإجراء محادثات عادلة، وتقنين حدود القبائل ومراجعة الأوراق الخاصة بالتجنيس.

ويعد التصعيد الحالي هو الثاني من نوعه في غضون عام، ويستهدف هذه المرة إقالة أحد ولاية إقليم الشرق إثر خلافات قبلية بين نظارات البجا وقبيلة البني عامر.

وعينت حكومة عبدالله حمدوك السابقة عددا من الولاة المدنيين لأول مرة في يوليو من عام 2020 وكان بينهم صالح

عادت نظارات البجا إلى الاحتجاج في شرق السودان ما ينذر بفوضى أمنية تهدد مسار الشرق المنصوص عليه ضمن اتفاق جوبا للسلام. وفي الخرطوم تجد الحكومة المركزية، التي تواجه بدورها موجة من الاحتجاجات، نفسها مرة أخرى أمام التعقيدات ذاتها التي خالت أنها تجاوزتها.

الخرطوم - يمهّد فشل السلطات السودانية في التعامل مع الانسداد السياسي بين القبائل والنظارات الفاعلة في إقليم الشرق لأحداث فوضى أمنية وشلل إداري في ظل تصاعد الاحتجاجات المطالبة بإقالة والي البحر الأحمر علي أدروب، على خلفية مناوشات بين المجلس الأعلى لنظارات البجا الرافض لمسار الشرق ضمن اتفاق جوبا للسلام وقوى سياسية وقبلية أخرى مؤيدة للمسار ذاته.

وقالت مصادر محلية لـ "العرب" إن نظارات البجا نصبت الأحد عددا من الخيام أمام مقر والي البحر الأحمر وقررت منع دخوله إلى مكتبه وأمهلت السلطة المركزية يومين قبل أن تلجأ إلى منع الموظفين والعاملين من الدخول وإحداث حالة من الشلل الإداري التام في الولاية، إذا لم تتم الاستجابة لمطالبها. وأمهل مجلس نظارات البجا والعموديات المستقلة بشرق السودان لجنة أمن ولاية البحر الأحمر 72 ساعة لإعفاء الوالي، بدءا من يوم الجمعة، والمتهم في نظر المجلس بـ"قيادة مخططات خبيثة لإعادة الفتنة والاحتلال وتهديد أمن وسلام الولاية والتدخل في ملفات إدارية حساسة.. والفساد الإداري".



عبدالقادر باكاش
حسابات نظارات البجا
تسببت في تآزيم
الموقف في الشرق

ويمكن جوهر الصراع بين الوالي والنظارات في أن الأول من الداعمين لإقامة أنشطة سياسية وثقافية تروج لمسار الشرق المرفوض من نظارات البجا، ومن واجبه كوالي أن يضمن حق التعبير عن الآراء وإن كانت تتعارض مع المطالب

وزيرة الهجرة المصرية تواجه محاكمة سياسية بعد اتهام ابنها في قضية قتل بالولايات المتحدة

ويصعب تجاهل هذه القضية أو إخفاء الحقائق فيها، لأنها تتعلق بجريمة قتل في مجتمع أمريكي يعاني من قوبيا في زيادة معدل جرائم القتل التي أصبحت محل اهتمام من قبل وسائل الإعلام الأميركية في الآونة الأخيرة وتسلط عليها الأضواء بكثافة، وتوجد مراكز أبحاث تعكف على دراستها، خاصة أن هناك تلميحات أميركية متعمدة لتحميل المهاجرين وأبنائهم جانيا كبيرا من المسؤولية. وأشارت وسائل إعلام أميركية وبريطانية مؤخرا إلى تورط ابن وزيرة الهجرة في جريمة القتل وتم توجيه الاتهام إليه في قتل زميله بالعمل ولا تزال التحقيقات مستمرة لكشف غموض الحادث.

وأصدر مكتب المدعي العام في مقاطعة أورانج بيانا عن الواقعة قال فيه إن رامي فهمي متهم بطعن زميله في العمل غريغين كومو (23 عاما) ثم طعن زميله في الغرفة جوناثان بام (23 عاما) حتى الموت في شقتهم في شارع كاتيليا في أنهيام في التاسع عشر من أبريل الماضي، وعمل كومو وفهمي معا في شركة لإدارة الثروات.

ويواجه رامسي (26 عاما) اتهامات بالقتل واستخدام أسلحة ومحاولة تضليل السلطات رغم إصابته في الشاحرة التي تسببت في الحادث ونقله إلى المستشفى لتلقي العلاج.

في مكتبها بالوزارة بجانب زوجها السابق.

وحتى الآن لم تعد وزيرة الصحة إلى منصبها أو تحاكم أو تفسر لماذا بقيت في منزلها، ولا يزال موقعها في الوزارة شاغرا، وأسندت إلى وزير التعليم العالي مهام تسيير العمل.

دعوات إلى إيقاف الوزيرة

عن العمل إلى حين

الانتهاء من النظر في

القضية وثبوت براءة ابنها

من عدمها

وتجنبت وزيرة الهجرة الدخول في سيناريو جدلي من الأخذ والرد المعتاد وترك الأمر تلوكه الألسن ومنصات التواصل ومواقع تابعة للأحزاب تنفخ في الحادث، وقررت رفع الحرج عن الحكومة المصرية والنظام برمته وتوضيح الصورة كاملة.

ويؤكد مضمون بيان وزيرة الهجرة الذكاء السياسي من جانبها ومن ألقعوها بعدم التأخر في الرد على قضية يمكن أن تتحول إلى قضية رأي عام، ورغبتها في رفع الحرج عن النظام، فالحادث جناحي وسياخ مساره القضائي بلا تدخلات دبلوماسية.

المقيم في مدينة إيرفين ويعمل في شركة لإدارة الثروات.

وردت وزيرة الهجرة على من القوا باللوم عليها بسبب ما وصف بـ"تضارب المصالح" بقولها "قيايى بواجباتي كوزيرة في الحكومة لا باعتبار إطلاقا مع كوني أما مؤمنة تواجه بشجاعة محنة ابنها. ومهما كانت العواقب فإنني كوزيرة أحمل مسؤوليتي كاملة تجاه منصبى ومقتضيات العمل به، وأفقر بشكل واضح بين ما هو شخصي وما هو عام".

ولفتت بصورة إنسانية إلى أنها وأسرتها "في محنة شديدة ونمر بوقت عصيب إثر اتهام ابني بارتكاب جريمة قتل في الولايات المتحدة".

وأنشئ مراقبون على جرة وزيرة الهجرة ومواجهتها للموقف بشجاعة سياسية نادرة، حيث درج الكثير من المسؤولين على تجاهل ما يتردد حولهم من حقائق أو أكاذيب، وترك المسألة لتكهنات وتخمينات وشائعات ترددها مواقع التواصل الاجتماعي بلا رد رسمي يشفي غليل المتابعين.

وضرب المراقبون المثل بما حدث مع وزيرة الصحة هالة زايد التي جرى تجميدها ومكوثها في البيت بعد إصابتها بوعكة صحية في أكتوبر الماضي، وهو ما نزامن مع توجيه اتهامات بفساد مسؤولين من العاملين

وقطعت وزيرة الهجرة المصرية نبيلة مكرم عبيد الشكوك التي راودت البعض بوجود سيناريو لتوريط ابنها، مؤكدة في بيان لها السبت أن ابنها رامي فهمي متورط في جريمة قتل والاتهام منطوّر أمام محكمة أميركية ولم يصدر به حكم قاطع.

وتبحث المحكمة العليا في مقاطعة أورانج كاونتي بولاية كاليفورنيا الاتهام الموجه ضد الشاب رامي فهمي



قضية ابن الوزيرة تتحول إلى محاكمة للحكومة المصرية برمتها

القاهرة - تحول اتهام ابن وزيرة الهجرة وشؤون المصريين بالخارج نبيلة مكرم في جريمة قتل بالولايات المتحدة إلى ما يشبه المحاكمة السياسية للوزيرة وحكومتها، واستغلت وسائل إعلام تابعة لجماعة الإخوان الحادث للتشكيك في أداء المسؤولين بالقاهرة ضمن عملية تصفية حسابات ممتدة تقوم بها الجماعة ضد النظام الحاكم.

تعديلات سعودية واسعة تطول مؤسسات وهيئات مع استحداث منصب جديد لشؤون المناخ

المملكة للمناخ، يعود إلى خبرته الدبلوماسية وتعامله مع الأوساط الدولية، ما يجعله خير ممثل للمملكة في الدفاع عن مواقفها حيال المناخ، وأيضا التنسيق مع الأطراف المعنية في هذا الملف.

والى جانب التعديلات التي تم الإعلان عنها، فقد أصدر الملك سلمان أمرا بتعيين عبدالرحمن بن أحمد بن حمدان الحريسي سفيراً للمملكة لدى الصين بالمرتبة الممتازة، في خطوة تعكس حرص المملكة على تعزيز العلاقات مع الصين، في إطار سياسة تنويع الشركاء الدوليين.

كما تم إعفاء بدر بن عبدالمحسن بن عبدالله بن هذاب مساعد وزير التجارة من منصبه، وتعيينه مساعدا لرئيس هيئة الخبراء بمجلس الوزراء بالمرتبة الممتازة. ونصت الأوامر الملكية أيضا على تعيين الدكتور نجم بن عبدالله الزيد نائبا لوزير العدل بالمرتبة الممتازة، وحمود بن بداح المريخي مستشارا بالديوان الملكي بالمرتبة الممتازة. كما أصدر العاهل السعودي أمرا بترقية اللواء الركن نايف بن ماجد بن سعود آل سعود إلى رتبة فريق ركن. وصدر أمر ملكي آخر يقضي بتعيين عبدالرحمن بن سليمان السياري عضوا في مجلس الشورى.

أهمية كبيرة لهذا الجانب، مشيرين إلى وجود حاجة سعودية ماسة إلى الدفاع عن وجهة نظرها في التعاطي مع معضلة التغير المناخي، من دون التأثير على الأمن الطاقى.

وتعد السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم، وهي تتعرض لانتقادات مستمرة منذ سنوات من قبل نشطاء المناخ، الذين يعتبرون أن إنتاج الوقود الأحفوري يشكل سببا رئيسيا في الاحتباس الحراري على الصعيد الدولي.



تعيين عادل بن أحمد الجبير مبعوثا لشؤون المناخ بالإضافة إلى عمله الحالي كوزير دولة

وكانت الرياض دعت مؤخرا خلال منتدى دافوس الاقتصادي إلى ضرورة تبني مقاربة مختلفة في معالجة أزمة التغير المناخي، مشددة على أن حل هذه المعضلة لن يستقيم دون معالجة أمن الطاقة، حيث إن ذلك قد يؤدي إلى نتائج عكسية، ويدفع الدول إلى خيارات "قذرة" وقت الحاجة، كما يجري حاليا مع تجبر أزمة أوكرانيا.

ويرى المراقبون أن اختيار القيادة السعودية للجبير لتولي منصب مبعوث

الرياض - أصدر العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز الأحـد خمسة عشر أمرا شمل إعفاء مسؤولين وتعيين آخرين وتكليف بعضهم بمهام إضافية، يأتي في مقدمتهم تعيين مدير جديد للأمن العام وآخر للمباحث العامة واستحداث منصب جديد لشؤون المناخ. وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" الأحد أن العاهل السعودي أصدر أمرا يقضي بترقية اللواء محمد بن عبد الله البسامي إلى رتبة فريق، وتعيينه مديرا للأمن العام، كما أصدر الملك سلمان أمرا بـ"تعيين أحمد بن عبدالعزيز بن إبراهيم العيسى مديرا عاما للمباحث العامة بالمرتبة الممتازة".

وقضى أمر ملكي آخر بإعفاء توفيق بن فوزان بن محمد الربيعة رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للغذاء والدواء من منصبه، وتعيين فهد بن عبدالرحمن بن داحس الجلال رئيسا لمجلس إدارة الهيئة العامة للغذاء والدواء. كما أصدر العاهل السعودي أمرا يقضي بتعيين "عادل بن أحمد الجبير مبعوثا لشؤون المناخ بالإضافة إلى عمله الحالي وهو وزير دولة".

ويرى مراقبون أن استحداث خطة مبعوث للمناخ يعود إلى إيلاء المملكة

مشروع قانون لتنظيم إقامة الأجانب يثير ضجة في الكويت

التركيبة السكانية الجائمة على صدور المواطنين.

ويرى مراقبون أن المواقف الراضية للمشروع تغذيها الهواجس من الاختلال الحاصل في التركيبة السكانية، لافتين إلى أن النواب يرون أن بعض البنود، خاصة تلك المتعلقة بزيارة الأقارب، تشكل بوابة لزيادة أعداد المهاجرين، في الوقت الذي تكافح فيه الدولة لخفض أعدادهم.



سعدون حماد

البعض أساء فهم البنود المطروحة في مشروع القانون

وبحسب أرقام الهيئة العامة الكويتية للمعلومات المدنية، يقدر عدد السكان في الكويت بنحو 4.7 مليون نسمة، 30 في المئة منهم مواطنون، فيما الباقي من الوافدين.

وأظهرت بيانات رسمية صدرت في ديسمبر الماضي أن أعداد العمالة في البلاد شهدت تراجعا خلال 2021، حيث بلغت 1.88 مليون مواطن ومقيم، مقارنة بـ1.99 مليون في نهاية ديسمبر 2020. ويرجع البعض هذا التراجع إلى أزمة كورونا، وأيضا إلى تحول الكويت في السنوات الأخيرة إلى بيئة طاردة للمهاجرين، بفعل القوانين التي يجري سننها وأيضا تزايد الممارسات العنصرية بحق هؤلاء.

الاماكن التي تخصص لذلك، ووفقا للإجراءات التي يحددها وزير الداخلية. وحسب التعديلات، من حق الأجنبي الذي يدخل الكويت بقصد الزيارة البقاء بها مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر، ويجب عليه المغادرة عند انتهائها ما لم يحصل على إذن بالإقامة من وزارة الداخلية، كما زاد مدة الزيارة من شهر إلى ثلاثة أشهر.

وتمكن التعديلات المستثمرين الذين يصدر قرار من مجلس الوزراء بتحديد مجال استثماراتهم وفئاتهم والمبالغ التي بتعين استثمارها، من الإقامة لمدة لا تتجاوز الخمسة عشر سنة.

ولئن أبدى البعض تفاعلا إيجابيا مع المشروع، فإن بعض النواب اعتبروا أن هناك بنودا خطيرة تجب إعادة النظر فيها، من بينها تلك التي تخص أقارب المقيمين.

واعتبر النائب عبدالله الطريجي موافقة لجنة الداخلية والدفاع على السماح بتمديد تأشيرة الزيارة في قانون الإقامة الجديد، أنها "تعديل كارثي سينتج التصادي له لأي مادة في القانون قد تضر المواطن وتسهم في تعطيل جهود ضبط التركيبة السكانية المختلفة وتردي الخدمات".

وشدد النائب بدري الحميدي "لن نسمح باستغلال الكويت والدخول لها عن طريق إذن الزيارة". وحذر الحميدي من استنزاف الخدمات والطرق والمستشفيات، وزيادة

الكويت - أثار مشروع قانون جديد لتنظيم إقامة الأجانب، كانت أعدته لجنة الداخلية والدفاع ويتنظر عرضه على مجلس الأمة قريبا، جدلا واسعا في الكويت، وسط تحذيرات نواب من أنهم لن يسمحوا بتمريره أو المصادقة عليه. ويقول منتقدو المشروع إن بعض البنود التي تضمنها تعيق جهود الدولة في إعادة التوازن للتركيبة السكانية المختلفة في البلاد، حيث إن هذه البنود تفسح المجال أمام زيادة عدد العمالة الوافدة.

ودافع رئيس لجنة الداخلية والدفاع سعدون حماد الأحد عن مشروع القانون، قائلا إن الهدف الأساسي منه محاربة تجار الإقامة، وإن البعض أساء فهم البنود المطروحة.

وأوضح حماد أن "هناك مواد فهمها بعض الإخوان خطأ، منها المادة الحادية عشرة التي تنص على أنه يجوز للأجنبي الذي يدخل الكويت بقصد الزيارة البقاء لمدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر، ويجب عليه المغادرة ما لم يحصل على إقامة من وزارة الداخلية".

وأشار إلى أن "بعض الزملاء فهم المادة على أن الزيارة لمدة سنة والقانون لم ينص على ذلك، بل نص على أن الزيارة لثلاثة أشهر فقط غير قابلة للتجديد".

ولفت رئيس اللجنة إلى "أن المادة الثالثة عشرة تنص على أنه يجوز للأجنبي الترخيص بالإقامة العادية لمدة لا تتجاوز خمس سنوات"، مشددا على أن السنوات الخمس قابلة للتجديد وبإمكانه أن يطلب إقامة لمدة خمس سنوات أخرى.

واعتبر أن إقامة المستثمرين وملاك العقارات وأبناء الكويتية المنصوص عليها بالقانون قابلة للتجديد أيضا.

وتهدف التعديلات التي أقرتها اللجنة بشكل أولي قبل عرضها على مجلس الأمة إلى تنظيم زيارة أقارب المقيمين، وكذلك عمل المستثمرين.

ونصت التعديلات على أن الأجنبي لا يمكنه دخول الكويت أو الخروج منها إلا إذا كان يحمل جواز سفر ساري المفعول صادرا من سلطات دولته المختصة أو أي سلطة أخرى معترف بها، أو يحمل وثيقة صادرة من إحدى السلطات المذكورة تقوم مقام جواز السفر.

واستثنى مشروع القانون مواطني دول مجلس التعاون الخليجي، حيث يكفي هؤلاء باستعراض البطاقة الشخصية.

ويمنع القانون الأجنبي من دخول دولة الكويت أو الخروج منها إلا من

تحرك لإنهاء سطوة الإخوان على نفط جنوب اليمن

ألوية العمالقة تتولى تأمين حقول النفط في شبوة



مقدمة لتفكيك نفوذ الإخوان

وكان مجهولون استهدفوا في وقت سابق من الشهر الجاري أنبوب نقل النفط الخام في مديرية ميفعة بمحافظة شبوة، وذلك بعد ساعات قليلة من إحباط السلطات الأمنية في المحافظة عملية أخرى استهدفت الأنبوب ذاته في مديرية الصعيد.

وجاء الهجوم على الأنبوب بعد أسابيع قليلة من هجوم مماثل استهدف أنبوب الغاز الطبيعي المسال في منطقة نائية بمديرية رضوم في المحافظة ذاتها، وحصل ذلك بعد أيام فقط من تولى مجلس القيادة الرئاسي مهامه في عدن.

ويحذر المراقبون من أن عملية بسط السيطرة على حقول النفط في جنوب البلاد قد تجابه بالمزيد من العمليات الأمنية التي تستهدف المدن الجنوبية؛ ذلك أن حزب الإصلاح لن يقبل التنازل أو التسليم بالواقع الجديد في الجنوب، لاسيما وأن خطوات تأمين المنشآت وحقول النفط لن تقف عند شؤبة بل ستطال محافظة حضرموت، حيث تسيطر المنطقة العسكرية الثانية عليها، ما سيحرم الحزب من مصادر تمويل ضخمة.

ويطالب سكان حضرموت منذ أشهر بضرورة خروج المنطقة الثانية وتولي قوات من أبناء المحافظة تأمين حقول النفط.

ويشير المراقبون إلى أن الترتيبات الجارية بشأن حماية المنشآت النفطية خطوة مهمة، وهي بكل تأكيد تحظى بغطاء داعم من قبل التحالف العربي، وأن أي خطوات من قبل القوات الموالية للإخوان لإعاقة سيطرة المجلس الرئاسي ستجابه بموقف حاسم من التحالف. وكان اليمن يخضع حوالي 127 ألف برميل يوميا من النفط لكن الحرب تسببت في تقلص إنتاج الطاقة ليصل إلى حوالي 60 ألف برميل يوميا.

وقد اضطرت الكثير من شركات النفط العالمية إلى إيقاف نشاطها في اليمن إثر نشوب الصراع، قبل أن تعاود العمل في بعض المحافظات ومن بينها حضرموت.

يستهدف تولى ألوية العمالقة الجنوبية تأمين حقول النفط في شبوة تمكن مجلس القيادة الرئاسي من بسط نفوذه على الموارد الطبيعية في المناطق الواقعة تحت سيطرته في اليمن وتعزيز قدرته على مجابهة التحديات الاقتصادية التي تواجهه، في مقابل ذلك من شأن هذه الخطوة أن تسحب أهم ورقة من أيدي جماعة الإخوان.

شبوة (اليمن) - كشفت اوساط يمنية

عن انتشار ألوية العمالقة الجنوبية، لأول مرة، لتأمين شركة جنة هنت النفطية بمديرية عسيان في محافظة شبوة جنوب شرقي البلاد، والتي كانت تخضع لسيطرة المنطقة العسكرية الثالثة.

وتأتي الخطوة في سياق ترتيبات جديدة تستهدف المزيد من تمكين مجلس القيادة الرئاسي، وسحب البساط من تحت أقدام القوات الموالية لحزب الإصلاح الذراع السياسية لجماعة الإخوان والتي نجحت خلال السنوات الماضية في فرض سيطرتها على معظم حقول النفط في جنوب البلاد، ما مكّنها من الاستفادة سياسيا وماديا من هذه الورة.

شبوة (اليمن) - كشفت اوساط يمنية عن انتشار ألوية العمالقة الجنوبية، لأول مرة، لتأمين شركة جنة هنت النفطية بمديرية عسيان في محافظة شبوة جنوب شرقي البلاد، والتي كانت تخضع لسيطرة المنطقة العسكرية الثالثة. وتأتي الخطوة في سياق ترتيبات جديدة تستهدف المزيد من تمكين مجلس القيادة الرئاسي، وسحب البساط من تحت أقدام القوات الموالية لحزب الإصلاح الذراع السياسية لجماعة الإخوان والتي نجحت خلال السنوات الماضية في فرض سيطرتها على معظم حقول النفط في جنوب البلاد، ما مكّنها من الاستفادة سياسيا وماديا من هذه الورة.

سيطرة ألوية العمالقة على حقول النفط في شبوة خطوة مهمة في سياق تثبيت سلطة مجلس القيادة الرئاسي

وذكرت الأوساط لوسائل إعلام محلية أن سيطرة ألوية العمالقة على حقول النفط في وادي جنة تندرج ضمن مشروع لقيادة محافظة شبوة يتم بموجبه تسليم كل المواقع النفطية إلى ألوية العمالقة وقوات دفاع شبوة.

ولفتت الأوساط إلى أن هذه الخطوة لاقت ارتياحا شعبيا كبيرا في صفوف سكان شبوة، الذين سبقوا وأن طالبوا

توافق مبدئي بين الحكومة اليمنية والحوثيين حول الرفع التدريجي لحصار تعز

دعا الوسيط الدولي وفدي الطرفين إلى اختتام مداولاتهما بشكل عاجل وتحقيق نتائج إيجابية يلمسها الشعب اليمني.

وقال غروندبرغ إن "أهمية رفع القيود عن حرية حركة الناس والبضائع لا تقتصر على الأثر الإيجابي المتمثل في رفع وطأة المعاناة عن اليمنيين وإنعاش اقتصادهم، بل سوف يساعد على تعزيز الثقة في العملية السياسية أيضا".

من جهته أكد رئيس الفريق المفاوضات عن الحكومة اليمنية عبدالكريم شيبان استمرار "النقاش والمشاورات في عمان حول رفع المعاناة عن أبناء تعز وفتح الخطوط الرسمية المعروفة".

وأوضح شيبان في بيان صحافي "حتى هذه اللحظة (مساء السبت)

توافق مبدئي بين الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا وجماعة الحوثيين حول اقتراح لإعادة فتح الطرق والمعابر بشكل تدريجي في مدينة تعز ومحافظات أخرى، بموجب اتفاق الهدنة المعلنة برعاية المنظمة الدولية.

جاء ذلك في ختام جولة من المحادثات المباشرة هي الأولى من نوعها بين الجانبين استمرت ثلاثة أيام في العاصمة الأردنية برعاية المبعوث الدولي إلى اليمن هانس غروندبرغ.

وقال غروندبرغ في بيان إن الاقتراح الذي يقضي بإعادة فتح الطرق بشكل تدريجي تضمن آلية للتنفيذ وضمانات لسلامة المسافرين المدنيين، بناء على الخيارات التي طرحت من قبل الطرفين.



مشروع قانون يستهدف محاربة تجارة الإقامات

مساع لإحياء حلم توحيد اليسار في المغرب

محمد ماموني العلوي

من رئيس حزب الاتحاد الاشتراكي إدريس لشكر.

وأكد محمد الساسي القيادي المنشق عن الحزب الاشتراكي الموحد أن الجديد في هذه المبادرة يتجلى في المنهجية المتبعة، حيث تم الإعلان عن هذا الحزب لتأسيسه ببنية مشتركة.

وأشار الساسي خلال كلمته بالنذوة إلى أن "مكونات هذا الحزب تفكر في أن يتقدم الشباب أكثر، وتراجع أدوار من هم في عمري"، مضيفاً "نحن تيارات ذات مصداقية، وبورنا أن نكون إضافة للتقدم، ولقضية الديمقراطية، وإعادة الاعتبار لليسار، لا لتعليق الديمقراطية تحت أي ستار".

وبرزت قبل الانتخابات العامة الأخيرة مشاكل تنظيمية بين الحزب الاشتراكي الموحد وبقية مكونات فيدرالية اليسار الديمقراطي، ما يشكل عقبة أمام هذا الاندماج إذا لم يتم التوافق على طريقة لحل المشاكل.

وكشفت منيب أن حزبه الاشتراكي الموحد لم ينسحب من الفيدرالية، بل يتعلق الأمر بمشكلة داخلية تم إخراجها إلى العلن.



شريفة لموير

حلم توحيد اليسار
يبقى بعيد التحقق
رغم الخطوة الأخيرة



عبد السلام العزيز

مشروع توحيد اليسار
عبر اندماج أحزاب
الفيدرالية ليس جديدا

وسبق لمنيب أن أطلقت تصريحات تؤكد بأن "تحالف فيدرالية اليسار لم يستطع تحويل الأمل إلى عمل، حيث وجدنا أنفسنا في تصحر نظري، بسبب رغبة بعض القيادات في الاستفراق بالاندماج السياسي"، مشيرة إلى أن "الشروط الموضوعية للاندماج السياسي بين مكونات التحالف غير متوفرة".

وقال العزيز إن "منيب غير معنية بهذه المبادرة، لأنها انسحبت من فيدرالية اليسار قبل الانتخابات الأخيرة"، مشيرة في تصريحه لـ "العرب" إلى أن الحزب الجديد سيشتغل على عرض سياسي جديد لتجاوز الاختلالات السياسية والتنظيمية التي عرفتتها الحركة اليسارية في المغرب.

ويعتقد مراقبون أن هذه المبادرة من حيث المبدأ جيدة، لكن المشكلة تكمن في مدى التزام بعض الأعضاء الذين يتزعمونها لهذا النهج الحوادي وعلى رأسهم الساسي، الذي له سوابق كثيرة في الانضمام لأحزاب سياسية مثل الاتحاد الاشتراكي ثم الانشقاق عنها، وآخرها انشقاقه عن الحزب الاشتراكي الموحد الذي كان يعتبر من دعائم تحالف الفيدرالية.

وأكدت لموير أنه "من الصعب اليوم لسببين أولهما أن ثقة المواطن المغربي في اليسار ليست هي نفسها التي كانت من قبل إبان الانشقاقات الأولى التي عرفتتها أحزاب اليسار، وثانيهما أن الساسي مع احترامي هو مهندس انشقاقات ولو كان لكل تلك الانشقاقات صدى ونجاح لما وصل اليوم لهذا الانشقاق الجديد الذي جاء بصيغة حزب موحد".



محاولة جديدة لاستقطاب المغاربة

تجاذبات حزبية داخل المنظمات في تونس تثير انقساما حول مشاركتها في الحوار

رؤساء فروع رابطة الدفاع عن حقوق الإنسان يرفضون قرارها بالمشاركة



التفاف شعبي على سعيد بصرف النظر عن مواقف المنظمات

هناك اختلافات لدى الأحزاب حول الحوار الوطني فارادوا لتوظيف المنظمات للضغط أو ربما لعب ورقة اعتبرها في الوقت الضائع، لأن مسألة الحوار حسمت كما قال رئيس الهيئة الوطنية الاستشارية حيث سيكون بمن حضر".

ويرى الناشط السياسي التونسي أن الحوار انطلق فعلا والتحضيرات للاستفتاء المرتقب إجراؤه في الخامس والعشرين من يوليو المقبل قد انطلقت أيضا. ويأتي ذلك في وقت بدأ فيه العد التنازلي للاستفتاء المرتقب أن يتم خلاله طرح مسودة دستور جديد سيؤسس لنظام حكم جديد لم تتضح بعد ملامحه رغم ترجيح عدة خبراء في القانون الدستوري وناشطين سياسيين أنه سيكون رئاسيا.

ويرى مراقبون أن الأصوات الراضية لمشاركة بعض المنظمات في الحوار الذي ستقوده الهيئة الوطنية الاستشارية تتقاطع مع أجندات حزبية تسعى لإفشال مسار الخامس والعشرين من يوليو الذي يقوده الرئيس سعيد.

وقال الراجحي إن "كل هذه الأطراف داخل المنظمات الوطنية التي تعارض مشاركة المنظمات في الحوار الوطني هي في الواقع تتقاطع مع حركة النهضة ومع من خسر مواقعه بعد الخامس والعشرين من يوليو".

ورغم الأصوات المعارضة لقرارات المنظمات الوطنية من داخلها إلا أن الراجحي لا يرى أن ذلك سيفضي إلى انقسامات داخل هذه المنظمات باعتبار أن قراراتها وخياراتها تخضع لمخرجات مؤتمراتها.

ورد العميد بودريالة على البيان بأن أغلب الموقعين عليه والرافضين لترأسه للجنة الاقتصادية هم من حركة النهضة وروافدها.

وأضاف بودريالة في تصريحات بثتها وسائل إعلام محلية أن "الهيئة الوطنية للمحامين تضم 9 آلاف محام، وهناك زملاء لي لم يوافقوا على انضمامي إلى اللجنة لأنهم ينتمون إلى أحزاب سياسية وقع تجميد عمل نوابها في البرلمان مع رفع الحصانة عنهم قبل حل مجلس النواب".

والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان والهيئة الوطنية للمحامين هما من المنظمات الأربع الكبرى التي قادت الحوار الوطني في 2013 والذي جنب تونس الانزلاق نحو العنف إثر أزمة سياسية حادة آنذاك بين حركة النهضة الإسلامية التي كانت تقود الترويكا وخصومها من العلمانيين.

ويرى مراقبون أن عمل المنظمات الوطنية في تونس يخضع لمحاولات توظيف سياسي بعد أن تم التسلل إلى هذه المنظمات من قبل أطراف سياسية بعينها تسعى اليوم للضغط على الرئيس سعيد الذي يرفض التفاوض معها.

وقال الناشط السياسي نبيل الراجحي إن "كل المنظمات الوطنية اليوم في تونس مسيئة إلى حد ما، الرابطة التونسية لحقوق الإنسان كانت يسارية ومحمل تجاذبات سياسية يسارية منذ السبعينات وليس اليوم فقط".

وشدد الراجحي في تصريح لـ "العرب" على أن "اليوم نرى أن هناك اختلافا بين الأحزاب اليسارية حول الحوار الوطني،

يعكس الرفض الذي تبديه أطراف في منظمات وطنية كبرى أعلنت عن مشاركتها في الحوار الوطني الذي يدعو إليه الرئيس التونسي قيس سعيد نجاح أحزاب سياسية معينة في التسلل إلى هذه المنظمات ومحاولة توظيف مواقفها للضغط على الرئيس سعيد الذي يقود مسارا انتقاليا سيتوج باستفتاء شعبي على دستور جديد وانتخابات نيابية مبكرة.

تونس - تشهد المنظمات الوطنية في تونس تجاذبات حادة بسبب مواقفها من الحوار الوطني الذي دعا إليه الرئيس قيس سعيد ما يشكل مدعاة للتساؤل عما إذا كان ذلك تابيا في الآراء بشأن المشاركة من عدمها، أم أن هناك خلافات مصطنعة قد يكون اختراق من قبل أطراف سياسية قد دفع نحوها.



نبيل الراجحي

هناك أحزاب تسعى
لتوظيف المنظمات
للضغط على سعيد



إبراهيم بودريالة

أغلب الموقعين
لترأس لجنة هم
من النهضة

واعتبرت أوساط سياسية ومراقبون أن هذه المنظمات باتت تستغل سياسيا وأن موقفها لن يكون له تأثير على الحوار المرتقب بعد أن حسم الرئيس سعيد موقفه منه، حيث لن يكون مثل الحوارات السابقة التي أسست للمحاصرة السياسية. وأعلن 20 رئيسا من فروع الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، التي

لعمامرة يغطي على التوتر مع تونس بخطاب دبلوماسي

كما يستمر الغموض بشأن القرض المعلن من الجزائر لتونس الذي تقرر بمناسبة زيارة تبون إلى تونس مطلع العام الماضي، فضلا عن المخاوف التي عبر عنها مسؤولون تونسيون بسبب إمكانية عدم ضخ الجزائر لكميات إضافية من الغاز إلى بلادهم خلال هذه الصائفة مما قد يسبب للبلاد متاعب وصعوبات في توفير الطاقة والكهرباء.

وتعرف تونس مسارا سياسيا انتقاليا دشنه الرئيس سعيد في الخامس والعشرين من يوليو 2021 عندما جمعد وقتها أعمال واختصاصات المجلس النيابي وأطاح بالحكومة السابقة برئاسة هشام المشيشي التي كانت مدعومة من حركة النهضة الإسلامية وحلفائها في البرلمان.

لكن لا يبدو أن الجزائر تضعف من أجل الديمقراطية، حيث تقول أوساط

يجمعهما من ماض وحاضر ومستقبل ومصير مشترك".

وأثار تصريح للرئيس تبون خلال زيارته مؤخرا إلى إيطاليا حول مساعدة روما والجزائر لتونس من أجل العودة إلى المسار الديمقراطي جدلا واسع النطاق في تونس حيث استهجنته أوساط سياسية تونسية خاصة أن العلاقات بين البلدين تعرف توترا صامتا.

وتعرف العلاقات الجزائرية التونسية فتورا ملحوظا في الآونة الأخيرة أثارته العديد من التقارير الصحافية الدولية التي تحدثت عن غموض الدوافع التي تقف وراء استمرار الجزائر في غلق حدودها البرية مع تونس رغم انتفاء مبررات الجائحة الصحية، باعتبار أن البلد يمثل وجهة سياحية مفضلة للجزائريين ويحقق بذلك عائدات مالية واقتصادية.

تونس - لجأ وزير الخارجية الجزائري رمطان لعمامرة إلى خطاب دبلوماسي في محاولة للتغطية على التوتر مع تونس وذلك خلال لقائه بنظيره التونسي عثمان الجرندي على هامش القمة الأفريقية في عاصمة غينيا الاستوائية مالاو.

وأورد بيان لوزارة الشؤون الخارجية التونسية نشر على صفحتها بفيسبوك أن الوزيرين اتفقا على "متانة العلاقات الثنائية بين البلدين"، وأعربا عن "ارتياحهما لمستوى التنسيق والتشاور بينهما".

ونقل البيان عن لعمامرة قوله "تحدو الرئيسين عبدالمجيد تبون وقيس سعيد إرادة مشتركة للارتقاء بالعلاقات إلى أفضل المراتب في جميع المجالات"، وأن الجزائر "ستظل دائما سندا لتونس كما كانت تونس وما تزال سندا للجزائر بناء على ما

بوكو حرام وجيش الرب تهديدان مستمران للسلام في أفريقيا

المقاربة الأمنية غير كافية لوحدها في مواجهة الجهاديين والمتمردين



جيوش محلية متعثرة رغم الدعم الغربي

معروفاً على نطاق واسع، خصوصاً بعد القضاء الجماعي الأخير على كبار القادة والمقاتلين في بعض مخابئهم من قبل الجيش النيجيري. وبدأ تاريخ تجنيد الأطفال في عام 2016 عندما تم تجنيد من تتراوح أعمارهم بين 3 سنوات وما فوق تحت تأثير رجل دين متنكر بحجة تعليمهم اللغة العربية. ويعتبر تجنيد الأطفال انتهاكاً للقانون الدولي، سواء تم اختطافهم ضد إرادتهم أو التحاقهم طواعية. ويعمل الأطفال في أوضاع الأزمات كمسود قابل للتجنيد لتأجيل دورات لنهاية لها من العنف لأولئك الذين يرغبون في خلق الفوضى لاكتساب القوة والثروة في الدول الهشة. كما أن تجنيد الأطفال يدمر النسيج الاجتماعي للمجتمع، ويسلب المجتمعات المتضررة بالفعل مستقبلها وقررتها على إعادة البناء.

العسكرية التي لا تزال حيوية لنجاح مهام هذه القوات. ومن المهم أيضاً تزويد قوات الأمن الأفريقية بمرتبات معقولة، يمكن أن تحفزها بشكل أفضل وتحد من الفساد. وعلى الحكومتين النيجيرية والأوغندية توفير معدات عسكرية حديثة ومناسبة وديقية لقوات الأمن للقضاء على بوكو حرام وجيش الرب. ويقول شابي بوكو إن دعم المناطق الشمالية في نيجيريا وأوغندا يمكن أن يمنع ظهور الجماعات الإرهابية في المستقبل ويجعل من الصعب على هذه الجماعات تجنيد أعضاء جدد. والواقع أن بوكو حرام وجيش الرب يجدان بسهولة الشباب الأميين والفقراء. ويجب على الولايات المتحدة تقديم الدعم المالي والسياسي لهذه الجهود. وتكتف جماعة بوكو حرام تجنيد الأطفال كمقاتلين بعد تعرضها لانتكاسات من قبل الجيش النيجيري. وكان تجنيد واستخدام الأطفال كجنود

المتمرده، فضلاً عن التماسك الاجتماعي على المستوى المحلي على نطاق أوسع، مع رؤية طويلة الأجل نحو الوئام الاجتماعي والمصالحة. وتعد ولاية كانو واحدة من ست وثلاثين ولاية في نيجيريا وتقع في المنطقة الشمالية من البلاد. وولاية كانو ذات الأغلبية المسلمة هي واحدة من اثنتي عشرة ولاية في نيجيريا تعمل بموجب الشريعة الإسلامية ضمن الإطار القانوني للدستور النيجيري. ووفقاً لمجلس العلاقات الخارجية، تحتاج الولايات المتحدة إلى وجود دبلوماسي في الشمال لفهم وتشكيل التطورات في تلك المنطقة المضطربة، خاصة مع اقتراب انتخابات عام 2023. وينبغي للقادة النيجيريين والأوغنديين التركيز على المسؤوليات الأخلاقية لقوات الأمن لحماية مواطنيهم بأي ثمن. ومن المهم بدء وتعزيز التعاون والتأزر بين القوات المدنية وقوات الشرطة

استراتيجيتها للعمل حصرياً مع حكومات الولايات التي لديها سجل جيد من الإنجازات. وبالإضافة إلى ذلك، يقول شابي بوكو إنه يجب على الولايات المتحدة توسيع نطاق "برنامج فولبرايت"، وبرنامج زمالة هفري، وبرنامج التبادل الأخرى مع نيجيريا وأوغندا لتسليط الضوء على التزامهما بالديمقراطية وتعزيزه وبناء القدرة القيادية القوية للمجتمع المدني في نيجيريا وأوغندا. ومن المهم أيضاً تيسير السفر للمواطنين النيجيريين الشماليين والأوغنديين إلى الولايات المتحدة. وهذا من شأنه أن يشجع هذه الدول على إعطاء الأولوية للتعليم لأن معظم الأفارقة يحملون بالسفر إلى الولايات المتحدة.

ويجب على إدارة بايدن توجيه الوكالة الأميركية للتنمية الدولية وغيرها من الوكالات الأميركية ذات الصلة لاستكشاف المساعدات التقنية التي يمكن أن تقدمها الولايات المتحدة للوكالات والمؤسسات الوطنية والإقليمية والدولية العاملة في القطاعات الإنسانية والأمنية لمعالجة الاحتياجات والتحديات الفورية التي قد تهدد عمليات السلام والأمن في أفريقيا.

وينبغي للوكالة الأميركية للتنمية الدولية أن تشجع وتيسر تنسيق جهودها من خلال توفير المناسبات والأماكن التي تجتمع فيها قياداتها. ويضيف شابي بوكو أنه يجب على الولايات المتحدة أيضاً أن تعمل على دعم تعزيز آليات منع نشوب الصراعات والأمن المجتمعي على الصعيدين المحلي ومستوى الولايات لمساعدة المجتمعات المحلية على منع نشوب الصراعات والتوترات الناشئة في بورنو وكادونا (في نيجيريا) ومنطقة جولو (في أوغندا). وإعانة تأهيل البنية التحتية المدنية والخدمات الأساسية لتعزيز شرعية الحكومة والاستجابة لاحتياجات المواطنين، ودعم إعادة إدماج المقاتلين السابقين، والمليشيات المدنية، وأولئك المرتبطين بالجماعات

رغم المساعدات الأمنية الغربية لنيجيريا وأوغندا في مواجهة الجهاديين والحركات المسلحة التي تقوض استقرار المنطقة، يجمع خبراء على أن المقاربة الأمنية تظل غير كافية في مواجهة جماعات تنشط في بيئة خصبة للتطرف تغذيها النزاعات الإثنية والفرق والجوع.

وأدت الاستجابة الوطنية والإقليمية والدولية ضد بوكو حرام في نيجيريا وجيش الرب في أوغندا تهديداً خطيراً للسلام في القارة الأفريقية، لاسيما مع ارتفاع معدلات الفقر والبطالة التي توفر أرضاً خصبة لتجنيد عناصر جدد وسط استغلال مثل تلك الجماعات لاحتياجات السكان. ويقول الدكتور درامان شابي بوكو، وهو محاضر في العلاقات الدولية والسلام والأمن والدراسات الجيوسياسية ويركز بشكل خاص على أفريقيا والصين في جامعة باراكو في بنين، إن السياسة الخارجية هي هدف عام يوجه أنشطة وعلاقات دولة ما في تفاعلاتها مع الدول الأخرى. وتشكل جماعة بوكو حرام في نيجيريا وجيش الرب في أوغندا تهديداً خطيراً للسلام والأمن والتنمية الأفريقية والدولية أيضاً.

واشنطن - تشكل جماعات متطرفة مثل بوكو حرام في نيجيريا وجيش الرب في أوغندا تهديداً خطيراً للسلام في القارة الأفريقية، لاسيما مع ارتفاع معدلات الفقر والبطالة التي توفر أرضاً خصبة لتجنيد عناصر جدد وسط استغلال مثل تلك الجماعات لاحتياجات السكان. ويقول الدكتور درامان شابي بوكو، وهو محاضر في العلاقات الدولية والسلام والأمن والدراسات الجيوسياسية ويركز بشكل خاص على أفريقيا والصين في جامعة باراكو في بنين، إن السياسة الخارجية هي هدف عام يوجه أنشطة وعلاقات دولة ما في تفاعلاتها مع الدول الأخرى. وتشكل جماعة بوكو حرام في نيجيريا وجيش الرب في أوغندا تهديداً خطيراً للسلام والأمن والتنمية الأفريقية والدولية أيضاً.



درامان شابي بوكو

لا بد من دعم تعزيز آليات منع نشوب الصراعات المجتمعية وخرج جيش الرب وبوكو حرام من الجزء الشمالي من أوغندا ونيجيريا، مستغلين افتقار المنطقة إلى التعليم، والفقر الجماعي والبطالة، والافتقار إلى الفرص الاقتصادية للشباب، وغياب الاحتياجات الأساسية. وتمثل أفريقيا قارة استراتيجية للسدول الكبرى مثل الولايات المتحدة والصين وروسيا وفرنسا والمملكة المتحدة. وتقدم الولايات المتحدة الدعم الاستراتيجي والمالي لنيجيريا وأوغندا لتحديد وهزيمة الجماعات المسلحة من غير الدول في أفريقيا.

اليونان تعتزم مد السياح الحدودي مع تركيا

قوارب متهاكة من تركيا في انتهاك لاتفاق عام 2016 بين أنقرة والاتحاد الأوروبي. وشددت الحكومة اليونانية المحافظة عمليات المراقبة على حدودها البحرية والبرية مع تركيا خلال السنوات الثلاث الماضية، بمساعدة وكالة مراقبة الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي "فرونكتس" وتمكنت من الحد من عدد المهاجرين الوافدين إلى اليونان. لكن العديد من وسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية المعنية بحقوق الإنسان اتهمت السلطات اليونانية مرارا بعنفلبات إبعاد غير قانونية للمهاجرين إلى المياه أو الأراضي التركية.



نوتيس ميتراكيس

تعميد السياح يؤمن مناطق العبور سيرا على الأقدام وبعد هذه الاتهامات طلب الاتحاد الأوروبي والمفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة من أثينا إجراء تحقيق. ونففي أثينا على الدوام القيام بمثل هذه العمليات غير القانونية، بينما أعلنت الهيئة الوطنية للشفاافية في مارس أنها لم تجد أي دليل على مثل هذه الممارسات. كما اتهمت منظمات غير حكومية وكالة فرونكتس بارتكاب عمليات إبعاد غير قانونية على الحدود الأوروبية. وقدم رئيسها الفرنسي فابريس ليجيري استقالته في أبريل بعد التحقيق الذي أجراه المكتب الأوروبي لمكافحة عمليات الاحتلال، بحق المدير التنفيذي وعضوين آخرين في فرونكتس.

أثينا - ترغب الحكومة اليونانية في إغلاق الحدود مع تركيا تماماً شمال شرق البلاد، في محاولة لمنع المهاجرين من العبور سيرا على الأقدام. وقال وزير الهجرة نوتيس ميتراكيس الأحد إن السياح الحدودي الحالي الذي يمتد بطول 35 كيلومترا سوف يزيد بمقدار 80 كيلومترا أخرى. ومن شأن تمديد السياح أن يؤمن جميع المناطق التي كان من الممكن العبور منها سيرا على الأقدام. وتمتد الحدود البرية بين اليونان وتركيا مسافة 150 كيلومترا وقد أصبحت بين المعابر الرئيسية للمهاجرين غير الشرعيين الذين يحاولون الوصول إلى الاتحاد الأوروبي.

ويأتي الإعلان وسط توترات شديدة بين أثينا وأنقرة. وتدور الخلافات بين البلدين العضوين في حلف شمال الأطلسي (ناتو) حول الغاز الطبيعي والأراضي والكثير من القضايا الأخرى. ومن أحدث الخلافات إعلان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس لم يعد موجودا بالنسبة إليه، وبالتالي قطع المحادثات بين الجانبين. وتخشى أثينا الآن أن يستخدم أردوغان المهاجرين مرة أخرى كوسيلة للضغط. كما فعل في عام 2020 عندما أعلن فتح الحدود مع اليونان عند نهر إيفروس، المعروف أيضاً باسم مريج في تركيا وماريتسا في بلغاريا، وعبر الآلاف من الأشخاص الحدود بهذه الطريقة. وطالما اتهمت اليونان العضو في الاتحاد الأوروبي، تركيا (غير العضو فيه) بعدم اتخاذ إجراءات كافية بحق المهريين الذين يرسلون المهاجرين في

وحصلت أوكرانيا على إذن من الزعيم الروحي للمسيحيين الأرثوذكس في العالم بتأسيس كنيسة مستقلة عن موسكو في عام 2019 مما أنهى بشكل كبير علاقات دينية استمرت قرونا بين البلدين.

الخطوة تكرر انشقاقا هو الثاني بعدما انفصل قسم من الكنيسة عن موسكو في 2019 على خلفية دور الكرملين في أوكرانيا

ومع ذلك اختارت كثير من الأبرشيات، خاصة في شرق أوكرانيا، البقاء تحت مظلة كنيسة بطريركية موسكو الأرثوذكسية الأوكرانية. وفي عام 2020 أظهر مسح أجراه مركز رازومكوف الذي يتخذ من كييف مقرا له أن 34 في المئة من الأوكرانيين عرفوا أنفسهم بأنهم من رعايا الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية الرئيسية بينما قال 14 في المئة إنهم أعضاء في كنيسة بطريركية موسكو الأرثوذكسية الأوكرانية. وقبل قرار الأسبوع الماضي تركت أكثر من 400 أبرشية كنيسة بطريركية موسكو الأرثوذكسية الأوكرانية. وتكتسي أوكرانيا أهمية كبرى بالنسبة إلى الكنيسة الأرثوذكسية الروسية التي يقع بعض من أهم أديرتها في الأراضي الأوكرانية. وكانت بطريركية القسطنطينية المسكونية ومقرها إسطنبول أثارت غضب روسيا باعترافها باستقلالية الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية عن الكنيسة الأرثوذكسية الروسية.

الكنائس الأرثوذكسية ضحية للحرب الأوكرانية - الروسية

وقال فرنسيس لصحيفة كورييري ديل سيرا الإيطالية إن كيريل، الذي دعم حرب أوكرانيا، "لا يمكن أن يصبح خادم مذبح الرئيس بوتين". وقالت الكنيسة الأرثوذكسية الروسية إنه من المؤسف أن يتحدث فرنسيس بهذه اللهجة بعد شهر ونصف شهر من حوار المباشر مع كيريل. ومضى بعض رجال الدين التابعين للكنيسة في موسكو أبعد من ذلك، فوقع المئات عريضة عبر الإنترنت تطالب بأن يواجه البطريرك كيريل محكمة دينية. ومنذ هجوم الرابع والعشرين من فبراير، وقعت قلة من رجال الدين في الكنيسة الروسية التي يبلغ عدد أتباعها 150 مليون شخص في جميع أنحاء العالم، ضد حملة الكرملين العسكرية. بل بالعكس، ضاعف رئيسها البطريرك كيريل العظات المؤدية للهجوم الروسي داعيا إلى "الالتفاف" حول السلطة لدمر "أعداء" الوحدة التاريخية بين روسيا وأوكرانيا.

ومنذ تعيينه في 2009، يؤيد كيريل تحالفا مطلقا مع نظام بوتين باسم قيم محافظة في وجه دول غربية غير مؤمنة براهه. والكنيسة الأرثوذكسية الروسية الحالية تحكمها سلطة هرمية جدا وكانت تخضع لسيطرة الاستخبارات في حقبة الاتحاد السوفيتي. وهي لم تشجع يوما النقد لكن مازال فيها بعض الخارجين عن خطها. وتكرس الخطوة انشقاقا هو الثاني الذي يسجل في أوكرانيا في السنوات الأخيرة، بعدما انفصل قسم من الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية عن موسكو في العام 2019 على خلفية الدور الذي يضطلع به الكرملين في أوكرانيا.

الحرب"، معلنة "الاستقلال الكامل واستقلالية الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية". وقال ناطق رسمي باسم الكنيسة الأرثوذكسية إن المجتمعين شددوا على رفضهم الكامل لموقف بطريرك روسيا الذي عبر عن دعمه الصريح للهجوم الذي يشنه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في أوكرانيا. وأثارت تصريحات كيريل دعوات في الغرب إلى فرض عقوبات عليه وتحذيرا شديد اللهجة من البابا فرنسيس الذي دعاه إلى الكف عن القيام بدور "خادم مذبح بوتين". ووبخت الكنيسة الأرثوذكسية الروسية البابا فرنسيس لاستخدامه لهجة خاطئة بعد أن حث البطريرك كيريل على ألا يصبح "خادم مذبح الكرملين، محذرة الفاتيكان من أن مثل هذه التصريحات ستضر بالحوار بين الكنائس.

موسكو - قطعت كنيسة أوكرانيا الأرثوذكسية التابعة لبطريركية موسكو الروابط مع الكنيسة الأرثوذكسية الروسية على خلفية الغزو الروسي لأوكرانيا، معلنة "الاستقلال الكامل" في خطوة تاريخية مناهضة للسلطات الروحية في روسيا. أكد بطريرك موسكو كيريل الأحد أنه "يتفهم" قرار كنيسة أوكرانيا الأرثوذكسية. وقال البطريرك كيريل خلال قداس الأحد في "كاتدرائية المسيح المخلص" في موسكو "نتفهم جيدا معاناة الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية، نفهم أنه على غبطة المتروبوليت أونوفري (رئيس الكنيسة) وأساقفته التصرف بأكبر قدر من الحكمة كي لا يعقدوا حياة رعييتهم". وجاء في بيان لكنيسة أوكرانيا الأرثوذكسية - بطريركية موسكو عقب جلسة حول "العدوان" الروسي "خالف بطريرك موسكو كيريل موقفه... حول



الحرب تستعر داخل الكنائس

عودة شيخ محمود إلى الحكم تمنح فرصا جديدة للصومال

انفتاح الرئيس الجديد على مكافحة الإرهاب والتطبيع مع إسرائيل يُشجع واشنطن على التعاون معه



شريك قديم جديد للولايات المتحدة في المنطقة

لشيخ محمود مع الإمارات يمكن أن تسهل قنوات التواصل مع القدس وقد تضطلع الولايات المتحدة بدور الوسيط في هذا الصدد.



عيدو ليفي
المساعدات الأميركية
ستدفع مقديشو
للتطبيع مع تل أبيب

وكانت مجلة "تايمز أوف" الإسرائيلية قد نقلت مؤخرا عن أحد الدبلوماسيين الصوماليين المقربين من شيخ محمود قوله إن "المجموعة التي تعارض التطبيع مع إسرائيل أصبحت في الخارج". وشدد ليفي على أن "من شأن ضمانات تقديم المزيد من المساعدات الاقتصادية والعسكرية الأميركية، إلى جانب العديد من المنافع الإماراتية والإسرائيلية، أن تقطع شوطا طويلا نحو ضمان التطبيع".

وتابع ليفي في ورقة بحثية لمعهد واشنطن أنه "يتعين على المسؤولين الأميركيين أن يذهبوا إلى أبعد من ذلك ويحسّنوا الإدارة القادمة للرئيس شيخ محمود التي لديها علاقات أضعف مع تركيا على دمج النسرور (القوات الخاصة بالجيش الصومالي) ضمن بنية القيادة والسيطرة الخاصة بدنب، وعلى واشنطن أيضا أن تُضاعف جهودها لزيادة حجم لواء دنب إلى 3000 عضو، بينما لا يتجاوز عدد قواته حاليا 1000 عنصر".

وقد يكون لفوز شيخ محمود بالرئاسة أيضا تأثير على مستوى اتفاقيات أبراهام للتطبيع مع إسرائيل خاصة في ظل العلاقات المميزة بين الرئيس الجديد والولايات المتحدة والإمارات. وقال ليفي إن "إسرائيل الكثير الذي يمكنها أن تقدمه إلى الصومال على صعيد مكافحة الإرهاب والصعيد الاقتصادي، في حين أن العلاقات القوية

مما تسبب في نزوح أكثر من 60 ألف شخص. وفي أكتوبر أمر فرماجو قوات ديب ووحدات الجيش الأخرى بالقضاء على معقل "أهل السنة والجماعة" في بلدة جوري عيل، حيث يستمر القتال بشكل متقطع وحدث ذلك دون تواجد القوات الأميركية لكي لا تعمل على منع اتخاذ هذه الخطوة.

ويبدو أن فوز شيخ محمود بالرئاسة سيحفز شركاء الصومال وفي مقدمتهم الولايات المتحدة والإمارات على تجديد الشراكة مع مقديشو. وقال عيدو ليفي وهو زميل مشارك في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى ومتخصص في العمليات العسكرية ومكافحة الإرهاب، لاسيما في ما يتعلق بالجماعات الجهادية، إن الرئيس الأميركي جو بايدن استغل بالفعل عودة شيخ محمود بعد قرار إعادة نشر القوات الأميركية في الصومال.

وشهدت فترة الانتخابات توترا بسبب سعي فرماجو للبقاء لفترة أطول في الحكم حيث قام في أوائل العام 2020 بنشر 700 جندي صومالي دربتهم تركيا في منطقة جدو على أمل الحصول على دعم سياسي هناك، مما أدى إلى حدوث اشتباكات عنيفة مع قوات ولاية جوبالاند.

كما أرسل قوات لإخضاع ميليشيا "أهل السنة والجماعة" الصوفية التي كانت متحالفة مع الحكومة سابقا في ولاية جلمدج وسط البلاد. وفي غضون ذلك، تلاشت وتيرة العمليات الخاصة بالكيان الوحيد الذي لا يزال ينشط في محاربة "حركة الشباب" أي لواء ديب الذي أنشأته الولايات المتحدة، وهو وحدة قوات العمليات الخاصة الرئيسية في الصومال بعد سحب إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب للقوات الأميركية في يناير 2021. وبعد ثلاثة أشهر، اشتبكت القوات الحكومية والمعارضة في مقديشو،

انتخب البرلمان الصومالي في الخامس عشر من مايو الجاري حسن شيخ محمود رئيسا جديدا للبلاد الذي تميزه الصراعات العسكرية والسياسية، في خطوة تفتح الباب أمام فرص لمقديشو وشركائها الخارجيين على رأسهم الولايات المتحدة التي سارعت بإعادة نشر المئات من الجنود الأميركيين في الصومال.

مقديشو - تفتح عودة الرئيس الصومالي السابق حسن شيخ محمود إلى الحكم بعد انتخابه من قبل أعضاء البرلمان في الخامس عشر من مايو الجاري أفقا أمام البلد الذي مزقته الانقسامات السياسية.

وسيكون شيخ محمود أمام تحديات هامة خاصة أن فترة توليه الرئاسة وهي الثانية له بعد الأولى (2012 - 2017) بعد انتخابات حاول الرئيس السابق محمد عبدالله محمد المعروف بفرماجو عرقلتها، وتساعد التوتّر الأمني بين الجيش الصومالي والميليشيات العشائرية وحركة الشباب التي تزداد قوة.

وستكون الولايات المتحدة التي قررت في السادس عشر من مايو إعادة نشر المئات من قواتها في الصومال على موعد مع فرص وأعدا مع مقديشو في ظل ما يتسم به شيخ محمود من انفتاح سواء

مكافحة الإرهاب أو حتى التطبيع مع إسرائيل وعلاقاته المتميزة خاصة بالإمارات. ويكتسي الصومال أهمية خاصة نظرا لموقعه

الاستراتيجي على خليج عدن، فقد شكلت البلاد حلقة وصل لتهرب الأسلحة والنشاط القتالي الذي يؤثر على الشرق الأوسط وأفريقيا، وهو ما يجعل تولي قيادة جديدة

وغلق قوس الانتخابات التي زادت من حدة

حركة الشباب التي تقاتل القوات الحكومية تمثل التحدي الأبرز في طريق شيخ محمود حيث تزداد الحركة قوة



القاعدة في الصومال.. أكبر وأقوى وأكثر جرأة

لكن حركة الشباب التي وصفها تاونسند بأنها "أكبر وأغنى وأخطر ذراع للقاعدة" تواصل التأكيد على رغبتها في مهاجمة الولايات المتحدة.

وبينما لم يقل تاونسند إن الجيش الصومالي أصبح أقل قوة وكفاءة، أكد أن نموذج التدريب يحتاج إلى شركاء على الأرض ليتحقق. وقال "لم يتحركوا إلى الأمام، فهم بحاجة إلى شراكة للمضي قدما. لقد كنا ننقل للعمل، وهو جهد يقوّض الكفاءة والفعالية".



ستيفن تاونسند
حركة الشباب استغلت
الخلل السياسي بعد
انسحاب قواتنا

وغادرت القوات الأميركية بعد حوالي سنة من شن حركة الشباب هجوما على قاعدة ماندا باي الجوية بكينيا في يناير 2020، ما أسفر عن مقتل ثلاثة أميركيين. وارتفعت هجمات التنظيم بنحو 30 في المئة بعد انسحاب ترامب، حسب إحدى الإحصائيات. ورغم تصاعد هجمات الجماعة، قال تاونسند إن عجز حركة الشباب عن تعطيل الانتخابات الصومالية في مايو كان "نقطة مضيئة". والتقى مؤخرا بالرئيس الصومالي المنتخب حديثا شيخ محمود الذي تفوق على الرئيس الحالي محمد عبدالله فرماجو بعد تصويت اقتصر على النواب. ووضعت النتائج حداً لأزمة سياسية عصفت بالبلاد لأكثر من سنة.

الحفاظ على وجود مستمر في البلاد سيساهم في تقييض تزايد التهديد الإرهابي. وتستعد واشنطن الآن لإرسال حوالي 500 جندي لمحاولة عكس التيار. لكن المسؤولين العسكريين الأميركيين يعتقدون أن قدرة حركة الشباب على شن هجمات معقدة تنامت بسبب الفجوة من عهد ترامب.

وفي مطلع مايو الجاري هاجمت حركة الشباب قاعدة عمليات تابعة للاتحاد الأفريقي في الصومال على بعد حوالي 100 ميل من العاصمة مقديشو، ما أسفر عن مقتل 30 من قوات حفظ السلام خلال عملية إطلاق النار.

وصعدت الحركة هجماتها قبل انتخابات هذا الشهر، وشملت عملياتها تفجييرا انتحاريا بالقرب من مطار العاصمة أسفر عن مقتل أربعة أشخاص على الأقل وإصابة سبعة آخرين. وقال تاونسند لمجلة "فورين بوليسي" في مقابلة بمقر أفريكوم في كيلي باراكس في شوتوغارت إن حركة الشباب أصبحت أكبر وأقوى وأكثر جرأة في الأشهر الستة عشر الماضية، منذ إعادة التوضع الأميركي خارج الصومال.

واعتبر أن الهجمات التي شنتها المجموعة خلال الأشهر الماضية كانت مستحيلة حينما كان موجودا على تلك الأراضي لثلاث سنوات.

وقال جاك ديتش، وهو مراسل مجلة فورين بوليسي الأميركية في البنطاغون ومتخصص في السياسة الخارجية، إن "غياب الولايات المتحدة أثر على القوات

الخلل السياسي في الصومال بعد انسحاب الجنود الأميركيين لإعادة تنظيم صفوفها وتحسين قدراتها على الضرب داخل القرن الأفريقي وقواعد العمليات المتقدمة التابعة للدول الأفريقية".

وقرّر الرئيس الأميركي جو بايدن إعادة القوات، وهي خطوة رأى فيها مسؤولون أميركيون أملا في

القاعدة أصبح في الصومال "أكبر وأقوى وأكثر جرأة" منذ 2020 حين أمر رئيس الولايات المتحدة آنذاك دونالد ترامب 750 جنديا بالخروج من البلاد.

وذكر قائد القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا الجنرال ستيفن تاونسند للصحافيين من مقر القيادة بمدينة شتوتغارت الألمانية أن "حركة الشباب الإرهابية استغلت

مقديشو - في الوقت الذي شهد فيه الصومال انتخاب حسن شيخ محمود رئيسا جديدا للبلاد بعد تصويت للبرلمان لينهي ذلك أزمة سياسية حادة استمرت لأشهر، يزداد تنظيم القاعدة الذي ينشط في البلد قوة، بحسب ما تقول الولايات المتحدة.

وقال كبير المسؤولين العسكريين إلى أفريقيّا بالبنطاغون الأربعاء إن تنظيم



عودة أميركية إلى الصومال



هل تنجح الجزائر في استثمار الأزمة لصالحها

الدبلوماسية الجزائرية أمام امتحان للاستفادة من الأزمة الأوكرانية العودة إلى الواجهة: كسر للعزلة أم اضطلاع بالدور الطبيعي

ليكون ذلك إيذانا بتحول جديد في الاستثمارات الصينية ودخولها حقل الإنتاج الطاقى في الجزائر. لكن مع ذلك تبقى المصالح الجيوستراتيجية تملئ على الجزائريين التحلي بقدرات عالية للتوفيق بين القوى المتنافرة، فالغرب يريد الاطمئنان على مصادر أمنة وموثوقة للطاقة، وروسيا لا تريد أن تضيق منها ورقة الغاز للضغط على خصومها الغربيين بسبب رغبة شريكها الاستراتيجي والتاريخي في شمال أفريقيا لاستغلال فرصة الطفرة الجديدة لتحقيق مزيد من العائدات، رغم أن التصريحات الاستهلاكية الروس على أقوى الاتفاق.

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قد صرح لإعلام بلاده بأن "الجزائر قدمت مبادرة لروسيا تقضي بتسجيل المسوتر الجديد للعلاقات بين البلدين في وثيقة بدأ وزير الخارجية ريمطان لعامرة، أين أكدنا أن علاقاتنا منذ سنوات طويلة تقوم على إعلان الشراكة الاستراتيجية الذي وقعه الرئيسان في عام 2001".

وأضاف "ومذ ذلك الحين، تطورت علاقاتنا بشكل مكثف للغاية، بطريقة شبيهة بالشراكة حقا، وتم تطويرها بشكل استراتيجي في عدد من المجالات، وأن الحوار السياسي انظم والتجارة والاقتصاد افنتز إلى نمو التجارة بعدة نقاط مؤوية العام الماضي لتتجاوز 3 مليارات دولار، على الرغم من عواقب الوباء".

ولفت المتحدث إلى وجود استثمارات مشتركة وعمل مشترك في إطار أوبك- ومندى الدول المصدرة للغاز، وعلاقات تقنية عسكرية غنية جدا، وكذلك التبادل الثقافي والإنساني، وهو ما أفضى إلى التوصل إلى "استنتاج أن علاقاتنا تصل إلى مستوى جديد ويجب تسجيل ذلك في وثيقة جديدة بدأنا الإعداد لها".

ليكون ذلك إيذانا بتحول جديد في الاستثمارات الصينية ودخولها حقل الإنتاج الطاقى في الجزائر. لكن مع ذلك تبقى المصالح الجيوستراتيجية تملئ على الجزائريين التحلي بقدرات عالية للتوفيق بين القوى المتنافرة، فالغرب يريد الاطمئنان على مصادر أمنة وموثوقة للطاقة، وروسيا لا تريد أن تضيق منها ورقة الغاز للضغط على خصومها الغربيين بسبب رغبة شريكها الاستراتيجي والتاريخي في شمال أفريقيا لاستغلال فرصة الطفرة الجديدة لتحقيق مزيد من العائدات، رغم أن التصريحات الاستهلاكية الروس على أقوى الاتفاق.

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قد صرح لإعلام بلاده بأن "الجزائر قدمت مبادرة لروسيا تقضي بتسجيل المسوتر الجديد للعلاقات بين البلدين في وثيقة بدأ وزير الخارجية ريمطان لعامرة، أين أكدنا أن علاقاتنا منذ سنوات طويلة تقوم على إعلان الشراكة الاستراتيجية الذي وقعه الرئيسان في عام 2001".

وأضاف "ومذ ذلك الحين، تطورت علاقاتنا بشكل مكثف للغاية، بطريقة شبيهة بالشراكة حقا، وتم تطويرها بشكل استراتيجي في عدد من المجالات، وأن الحوار السياسي انظم والتجارة والاقتصاد افنتز إلى نمو التجارة بعدة نقاط مؤوية العام الماضي لتتجاوز 3 مليارات دولار، على الرغم من عواقب الوباء".

ولفت المتحدث إلى وجود استثمارات مشتركة وعمل مشترك في إطار أوبك- ومندى الدول المصدرة للغاز، وعلاقات تقنية عسكرية غنية جدا، وكذلك التبادل الثقافي والإنساني، وهو ما أفضى إلى التوصل إلى "استنتاج أن علاقاتنا تصل إلى مستوى جديد ويجب تسجيل ذلك في وثيقة جديدة بدأنا الإعداد لها".

بعد انغلاقها على نفسها لسنوات، من المنتظر أن تتحرك الجزائر دبلوماسيا لاستثمار أزمة الطاقة التي خلفتها الحرب الروسية على أوكرانيا في محاولة يرى العديد من المحللين أنها لكسر العزلة، فيما يرى آخرون أنها تندرج ضمن اضطلاع السلطات بدورها الطبيعي حتى وإن كان ذلك لتلميع صورة النظام ولبحث سبل النهوض باقتصاد البلاد المأزوم.

التحليل المحايد، لأن إبرام 15 اتفاقية تعاون مع تركيا يبقي الكفة مائلة لصالح إسطنبول، فيطرح تركيا في وضع المنتج والجزائر في وضع السوق الاستهلاكية، والحديث عن أموال تركية في الجزائر لا يزال بعيد المنال، وإن حديث الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن نمو المبادلات بين البلدين بنحو 35 في المئة وعن وجود 1300 شركة تركية في الجزائر يتوجب التساؤل عن المقابل وعن عدد الشركات الجزائرية في تركيا.

ورغم أن الرهان الجزائري في الظرف الحالي يبقى مربوطا بما حققته شركة سوناطراك النفطية فقط، فإن الاتفاق المبرم مع شركة "إيني" سيصنع من إيطاليا قطبا طاقيا في أوروبا انطلاقا من الجزائر، وتبقى إمكانيات التحويل والتكرير في حاجة إلى تفصيل لتكون المنفعة متبادلة بين الطرفين، بما أن بعض التكنولوجيات التحويلية يمكن أن تستخلص 200 دولار من برميل النفط الواحد.

وعلى نوال مشابه ينتظر أن تكون مخرجات الزيارات المنتظرة للرئيس تبون قريبا إلى روسيا والصين، حيث براهن في الأولى على وثيقة التعاون الاستراتيجي المعق المطروحة للإفراء، وعلى استثمارات ضخمة في قطاع المناجم تقدر بنحو سبعة مليارات دولار في الثانية، ويجري الرهان على بعث مشروع منجم غار جبيلات للفوسفات الذي يضع الجزائر كئالست احتياطي في العالم.

وعلى غير العادة في العلاقات الجزائرية- الصينية تم الإعلان في الجزائر عن إبرام اتفاق بين سوناطراك وسينوباك الصينية يقدر بنحو 500 مليون دولار للتقريب واستغلال حقل نفطي في الصحراء الجزائرية،

صابر بلحدي
صحافي جزائري

الجزائر - دفعت التداعيات التي أفرزتها الأزمة الأوكرانية بالجزائر إلى الخروج من قوقعتها التي فرضتها عليها ظروف مختلفة طيلة السنوات الأخيرة، فكان الغاز بمثابة حبة الحصى التي حركت المياه الراكدة، رغم ما للمسألة من مخاطر وصعوبة في التوفيق بين طرفي الأزمة، فهي ملزمة بالسير على حافة دقيقة لا تحتمل الميلان لأي جهة، فلا يمكن أن تفكر أن تكون بديلا للطاقة الروسية، ولا أن تتجاهل حاجة الأوروبيين إلى المزيد من الغاز، وفوق ذلك هي أيضا أمام فرصة تاريخية لتحقيق المزيد من العائدات لتحريك عجلة الاقتصاد المشلول وتلبية الحاجيات المحلية المتصاعدة.

زيارتان في الأفق للرئيس عبدالمجيد تبون إلى روسيا والصين، بعد استقبال منظر لنظيره الفرنسي قريبا، تعيدان الزخم الدبلوماسي إلى بلد انكفا على نفسه لأسباب مختلفة طيلة السنوات الأخيرة، لكن ذلك يأتي في سياق تتضارب فيه التاويلات بين من يرى هذه التحركات مجرد كسر للعزلة وتبويض لصورة نظام سياسي مازوم داخليا، وبين من يراها اضطلاعا بدور طبيعي رغم ما يحمله من تكلفة.

وتعمل الدوائر السياسية والإعلامية الموالية للسلطة في الجزائر على استثمار المكاسب المتتابة للرئيس تبون في تركيا وإيطاليا لتلميع صورة نظام سياسي مهزوز شرعية، ويحاول تحقيق نقاط جديدة في سلم الشرعية الشعبية، من خلال إطلاق مبادرة سياسية لا زالت غامضة إلى حد الآن حول لم شمل الجزائريين، الأمر الذي يعد اعترافا بأن الوضع السياسي الداخلي يحتاج إلى ترتيب وتقليص لفجوة القطيعة بين السلطة والمعارضة. وفي ظل هيمنة الخطاب الواحد، يبقى تقييم تلك المكاسب بعيدا عن

الحكومة المصرية تستثمر سياسيا في نجاح مؤتمر المناخ

من الوزراء والمسؤولين لتنظيم مؤتمر شرم الشيخ ومتابعة خطوات الاستعداد لتنظيم الفعالية العالمية، وخروجها بشكل يعكس جهود مصر في دعم قضايا تغير المناخ، ومشاركتها المجتمع الدولي في مواجهة التحديات المرتبطة بظاهرة تفرق دولا كثيرة.

وتبدو الأجندة المصرية العامة قريبة من أهداف المحتجين المنتظر تفاعلهم مع مؤتمر شرم الشيخ، حيث تطالب القاهرة بمراعاة أوضاع الدول التي تمثل الانبعاثات الحرارية واحدة من المخاطر التي تهددها، وتسعى من خلاله إلى وضع هذه القضية على جدول أعماله. وتم اختبار مصر لاستضافة النسخة السابعة والعشرين من مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ خلال مؤتمر غلاسكو في بريطانيا، والذي عقد في نوفمبر الماضي، بمشاركة 200 دولة أكدت تعزيز التزاماتها المتعلقة بالحالة المناخية في العالم.

وجاء اختبار مصر لاستضافة "كوب 27" بعد سلسلة من التحركات أكدت فيها انشغالها بالتغيرات المناخية، وتحولت إلى ناطقة باسم الدول الأفريقية في هذا المجال.

وترأس الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لجنة الرؤساء الأفارقة المعنيين بتغير المناخ عامي 2015 و2016 وأطلق مبادرتين، الأولى تهتم بالطاقة المتجددة في أفريقيا، والثانية تدعم جهود التكيف في القارة.

وترأست مصر عام 2018 مجموعة ال77 والصين في مفاوضات تغير المناخ، ومجموعة المفاوضات الأفارقة، وكانت المتحدة باسم الدول الأفريقية والمعبرة عن رؤاها وأولوياتها حول هذه القضية الحيوية.

وخيبت الدول الغنية آمال الكثيرين في غلاسكو عقب الإشارة إلى رفض تقديم مئة مليار دولار سنويا، تهدت بها لمساعدة الدول النامية في التحول نحو الطاقة النظيفة والتكيف مع ارتفاع حرارة العالم.

وأشار الممثل الخاص لرئيس قمة "كوب 27" وائل أبوالمجد إلى أن مصر ستضع نفسها في موقف محايد في أثناء استضافتها قمة الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ، وستطالب الدول الأخرى بالتحرك لتنفيذ تعهدات المناخ ودعم مصالح الدول النامية.

وتأتي عملية الدعم المادي ضمن أولويات مؤتمر شرم الشيخ، حيث يرمي إلى تدبير تمويل منفصل للسائتر الأضرار والحصول على تعويضات للدول المعرضة للمخاطر، التي تعاني من الطقس السيء بفعل التغيرات المناخية.

وذكر أبوالمجد في تصريحات لوكالة رويترز أن مصر ستسعى للتوسط بين الدول المتقدمة والنامية التي اختلفت حول قضايا انبعاثات الكربون والتمويل المتعلق بالمناخ، وتحاول المساعدة في توجيه الانتقال من مرحلة تقديم التعهدات إلى العمل.

وقل متابعون من إمكانية نجاح "كوب 27" في توفير الدعم المالي في ظل تصاعد حدة الأزمة الاقتصادية العالمية، والتي طالبت دولا عديدة بين غنية وفقيرة، قبل أن يتم التوصل من تداعيات فيروس كورونا.

وأكد المتابعون أن القاهرة يمكن أن تحقق مكاسب سياسية من وراء المؤتمر، حيث تتبنى مواقف متوازنة في الشواغل المرتبطة بملف المناخ، بما يعزز حرصها على إيجاد حلول ناجحة في قضية مزمنة.

القاهرة - تضع الحكومة المصرية الكثير من طموحاتها ورهاناتها السياسية على نجاح مؤتمر المناخ "كوب 27"، والذي سوف يعقد في مدينة شرم الشيخ خلال الفترة من السابع إلى الثامن عشر من نوفمبر المقبل، ومن المتوقع أن يكتسب شهادة تفاعلها مع مشاغل المجتمع الدولي، وقدرتها على الانفتاح مع متطلباته، وفي مقدمتها الموافقة على منح حق التظاهر في مناسبة عالمية يبدو فيها المحتجون من أبرز ملامحها.

وأكد وزير الخارجية المصري سامح شكري أن بلاده ستسمح بتنظيم احتجاجات سلمية خلال فترة إقامة قمة المناخ، ويتم تطوير مرفق مجاور لمركز المؤتمرات يوفر فرصة كاملة للنشطاء للمشاركة والنشاط والتظاهر والتعبير عن آرائهم.

ودعت منظمة العفو الدولية القاهرة أخيرا إلى تخفيف القيود المفروضة على المساحة المتروكة للنشاط المدني في الفترة التي تسبق انعقاد المؤتمر.

واعتاد بعض النشطاء في مؤتمرات الأمم المتحدة العالمية الخاصة بالمناخ تنظيم احتجاجات في شوارع المدن التي تقام فيها، وتوجيه اتهامات إلى المسؤولين في الدول الصناعية الكبرى عن سوء أوضاع المناخ في العالم وتداعياته على الحياة.



وائل أبوالمجد

مصر ستسعى
للتوسط لل الخلافات
حول قضايا المناخ

وأصدرت مصر قوانين تضع قيودا صارمة على التظاهر في الشوارع بعد سقوط نظام حكم الإخوان، عقب ثورة شعبية عارمة شارك فيها الملايين من المصريين.

ويلعب المحتجون دورا مهما في مؤتمر المناخ جعلها بعيدة عن الكرفالات السنوية التي يجتمع فيها مسؤولون من دول مختلفة، لعرض رؤاهم حول الخارطة العالمية بشأن الانبعاثات الحرارية والتأثيرات السلبية على حياة المواطنين، جراء إسراف الدول الصناعية في استخدام أنواع عديدة من الطاقة تصيب الجو بالتلوث.

وشدد وزير الخارجية المصري على هامش اجتماعات المنتدى الاقتصادي العالمي في مدينة دافوس السويسرية، على تنفيذ التزامات والتعهدات في جميع قطاعات جدول أعمال تغير المناخ، في التكيف أو التخفيف أو التمويل أو الخسائر والأضرار.

وأطلق رئيس الحكومة مصطفى مدبولي أخيرا ما يسمى بـ"الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ في مصر 2050"، في احتفالية نظمها وزارة البيئة في التاسع عشر من مايو الجاري، كخارطة طريق لمواجهة تحديات تغير المناخ، تعكس الاهتمام به.

ويسعى مؤتمر شرم الشيخ إلى تحقيق تقدم في المحادثات العالمية بشأن التغيرات المناخية، وتعبئة العمل، وإتاحة فرصة هامة للنظر في آثارها على قارة أفريقيا.

وتؤكد دراسات عدة أن هذه القارة هي الأقل إسهاما في قضية الانبعاثات الكربونية على مستوى العالم، لكن من أكثر المناطق تضررا من تغيرات المناخ الخاصة بارتفاع منسوب البحر والتصحّر وفقدان التنوع البيولوجي. وشكلت مصر لجنة عليا يشرف عليها رئيس الحكومة، وعضوية عدد



الوقت مناسب للاستثمار في قضايا المناخ

لماذا الكونفدرالية في شمال العراق؟ انفصلوا رجاء



أفضل، لكي يقطع الطريق على الذاكرة.

انظر في تاريخ العلاقة الدائمة بين العراق وميليشيات العشيبة في كردستان. وسرى كم أنها كانت علاقة مثيرة للباس والإحباط، وكم كانت مصدرا للآلام والأضرار.

لا يهتم على الإطلاق، أن الحكومات العراقية حاولت أن تقدم للأكراد حقوقا وامتيازات لم يحصل أشقاؤهم الأكراد في تركيا وإيران وسوريا على مثلها. كما أنها حاولت قمعهم أيضا. لقد كانت هذه وتلك مجرد تجربة.

ويثبت الآن أنها كانت تجربة فاشلة. فطموحات سلطة العشيبة توسعت وأصبحت تنظر إلى نفسها على أنها إمبراطورية، يقودها قيصر أعظم من البال.

الأبواب يمكن أن تظل مفتوحة لتبادل المصالح والتعاون والاستثمارات المشتركة، كمثال العلاقة بين أي دولتين مستقلتين. كما يمكن لهذه المصالح أن تنقطع كليا. لياخذ كل بلد طريقا يبتعد عن الآخر.

روح الله وياك. خلبنا نشوف قفاك". هذا هو الجواب الأمثل. إنه جواب نزيه ويتوافق مع القيم السياسية المتداولة. فطالما أن التعايش بات مصدرا للأذى والصدام، فمن الخير أن نتخلص منه.

تشيكوسلوفاكيا كانت دولة واحدة، وأصبحت دولتين. يوغسلافيا أصبحت عدة دول. الاتحاد السوفياتي تفكك إلى عدة دول. بريطانيا العظمى نفسها تنتظر استفتاء على انفصال اسكتلندا، فضلا عن أيرلندا الشمالية. الشعوب المتحضرة تستطيع أن تستوعب انفصال أحدها عن الآخر، طالما كان ذلك يجسد إرادة حرة، أو حتى غير حرة، لشعبها. المهم راحة البال.

الأبواب يمكن أن تظل مفتوحة لتبادل المصالح والتعاون والاستثمارات المشتركة، كمثال العلاقة بين أي دولتين مستقلتين. كما يمكن لهذه المصالح أن تنقطع كليا. لياخذ كل بلد طريقا يبتعد عن الآخر.

تعتدي على العراق في الجوار. وألا تتبني نطلعات توسعية في أراضيه. ويمكن على الفور أن تقوم دولة كردستان الحرة المستقلة، بأن تصدر النفط والغاز الذي ينبع من أراضيه، حسبما تشاء إلى أين ما تشاء. وأن تغذي ميزانيتها من عائداتها الخاصة. فلا تطلب من بغداد شيئا، ولا تطلب بغداد منها شيئا.

راحة بال عظيمة، مثل هذه، سوف توفر للطرفين فرصة لكي يحل كل شعب مشاكله مع حكومته. وبالنسبة إلى العراقيين، لن يعود ممثلو الأكراد هم "بيضة القبان" التي لا تتحالف إلا مع الفساد، والتي لا تفرض شروطا إلا لضمان حصتها من الفساد.

سوف تنتهي من هذا القرف، مرة وإلى الأبد.

لا يحسن بأحد أن يجادل في مفهوم "حق تقرير المصير" للشعب الكردي، ولا أي شعب آخر. هذا الحق شيع اعترافا وتقديسا، مما يغني عن النقاش فيه. "ترديد تنفصل، تفضل،

المحافظة مختلطة الأقليات، تركمانية وعربية وكردية. وهي بسبب طبيعتها هذه تجسيد للطبيعة المختلطة في عدد آخر من محافظات العراق، مثل الموصل وبغداد.

كيف ستحل الدولة الكردية المستقلة مشاكلها مع تركيا وإيران، فهذا شأنها الخاص. فحتى لو انتهى الأمر إلى أنها أصبحت ضحية لأطماع توسعية تركية أو إيرانية، فهذا أمر يجب ألا يقلق أحدا. سلطة العشيبة أولى بأن تتدبر أمورها بنفسها.

وهناك اتفاقيات دولية مألوفة، يمكن الاستعانة بها، لتقسام الحقوق في المياه، طالما أن نهر دجلة وبعض فروعها يمر من أراضى جمهورية كردستان الديمقراطية الحرة المستقلة.

تستطيع هذه الدولة أن تستضيف قواعد عسكرية أميركية أو إسرائيلية أو يابانية. هذه لا يفترض أن تكون قضية بالنسبة إلى العراقيين. ولم تكون؟ فمن حق هذه الدولة أن تدافع عن نفسها بأي طريقة تشاء. المهم ألا

وكل السلطات. وكأي عصابة تستولي على كنز، فقد استولت سلطة العشيبة على حصتها من الكنز وتركت الشعب الكردي يفر وي يعاني المرات.

تطالب سلطة العشيبة الآن بإقامة كونفدرالية، بدلا من النظام "الفيدرالي" القائم. فهو على فساد، لم يعد يكفي. وها هي تطلب حصة أكبر.

الدافع الرئيسي هو أنها بينما تريد أن تأخذ من ميزانية العراق حصة من عائدات نفطه، فإنها لا تريد أن تعطي لهذه الميزانية حصة من عائداتها النفطية هي.

نوع من البلطجة هو الذي يقنعها الآن، بأنها تستطيع أن تمارس الابتزاز لمن يحتاجون أصواتها لتشكيل حكومة جديدة. إنه ابتزاز يقول: إما أن نعطوننا ما نريد، أو أن نأخذ عنوة ما نريد.

الجواب الصحيح على مطلب الكونفدرالية، هو دفع الإقليم إلى الانفصال، حتى من دون الحاجة إلى التفاوض بشأن الحدود. ذلك أن حدود المحافظات الثلاث معروفة، ولا تتطلب أي نقاش. أما إذا انطوى الأمر على مطالب توسعية أخرى، فإن القوة المسلحة يمكنها أن توفر الجواب الكافي.

قرار واحد بطرد ممثلي سلطة العشيبة من بغداد، وإعلان التخلي عن المحافظات الثلاث، وتحسين الحدود معها، وقطع كل أشكال الاتصالات، سوف يكون جوابا جذريا يحسم كل شيء دفعة واحدة.

التزمة الطبيعية لهذا الجواب، يجب أن تمنع ازدواجية الانتماء. فإما أن يكون المواطن كرديا، فيُرحل إلى دولته المستقلة، أو أن يعتبر نفسه عراقيا، فيتخلى عن "جنسية" الكردية.

ولا تعود هناك أي صلات سياسية أو اقتصادية بين البلدين. هذا سوف يقلل بدرجة كبيرة كمية الفساد المشترك بين الطرفين. فلا يعود الإقليم يرسل نوابا إلى البرلمان في بغداد، ولا تعود سلطة العشيبة تطلب بحصة في الحكومة، ولا في الميزانية.

وحيثما تشيع سلطة العشيبة ثقافة عنصرية معادية للعراق، فقد يكون من المفيد تشجيعها، على إقامة جدار فصل عنصري بين إمبراطورية كردستان المستقلة، وبين العراق.

مفهوم تماما أيضا أن كركوك تستقر، بالنسبة إلى سلطة العشيبة، في عين الأطماع. ولكن الحقائق السكانية التاريخية، تقول إن هذه

علي الصراف
كاتب عراقي

لم يكسب العراقيون من وجود ممثلي العشيبة الحاكمة في إقليم كردستان في برلمان بغداد وحكومتها المركزية سوى فاسدين إضافيين، أثروا على حساب شعبهم وعلى حساب العراق. وبالتالي، فإن انفصالهم خير من بقائهم عالة وعلة على أكتاف الآخرين.

محافظات إقليم كردستان الثلاث: السليمانية ودهوك واربيل، يمكنها أن تنشئ دولة مستقلة، في أي وقت تشاء. يمكنها أن تعلن عن نفسها إمبراطورية، وأن تعين قيصر ليتولى حكمها. هذا شأن يخص الأكراد. ولا يفترض أن يتدخل فيه أي أحد.

قرار واحد بطرد ممثلي سلطة العشيبة من بغداد وإعلان التخلي عن المحافظات الثلاث وتحسين الحدود معها وقطع كل أشكال الاتصالات سوف يكون جوابا جذريا يحسم كل شيء دفعة واحدة

يمكن للمرء أن يتفهم الدوافع التي تملي على الغالبية العظمى من العراقيين، النظر إلى انفصال هذه المحافظات على أنها "خسارة وطنية". أو على أنها "تمزيق" أو "تفتيت" لأبناء الوطن الواحد. إلا أن كلاما مثل هذا لا علاقة له بحقيقة أن سلطة العشيبة حولت إقليم كردستان إلى مرض عضال بالنسبة إلى العراق، لم تنفع معه الترضيات ولا التسويات. لم تقدم سلطة العشيبة إلى الحكومة العراقية إلا فاسدين على رؤوس الأشهاد، تحالفوا مع فاسدين من أمثالهم، ليقودوا العراق إلى مهاوي الخراب والإفلاس. كما لم يتحالفوا في البرلمان إلا مع ميليشيات وعصابات من أمثالهم أيضا. وكان من مصلحتهم أن يخرطوا في نظام "المحاصصة" الطائفية، لكي يحولوا الإقليم إلى حصة خاصة بالعشيبة التي تحتكر اليوم كل الامتيازات

حصار تعز والاختبار الأهمي للسلام

رفضوا حتى الآن الموافقة على تنفيذ الشق المتعلق بفتح المنافذ حول مدينة تعز، كما هو دأبهم مع الكثير من الملفات الإنسانية التي يسعون لتعطيلها ما لم تصب في صالح أجندتهم السياسية والعسكرية، ومن ذلك رفضهم المضي قدما في ملف تبادل الأسرى وتنصلهم من اتفاق صرف رواتب موظفي الدولة من إيرادات ميناء الحديدة.

وكما يشكك الملف الإنساني عموما تحديا كبيرا في مسار الحل السياسي للآزمة اليمنية، فهو يمثل كذلك تحديا صارخا لجهود الأمم المتحدة والمجتمع الدولي اللذين نجحوا في تمرير هدنة هشة وضغطوا على الحكومة اليمنية لتقديم تنازلات كبيرة من بينها فتح مطار صنعاء وميناء الحديدة، بينما فشلت كل جهودهما حتى الآن في إجبار الحوثيين على تنفيذ التزاماتهم تجاه الاتفاق الذي يبدو أحيانا وكأنه موقع من طرف واحد وليس من طرفين!

وخلاصة الأمر هي أن رفع الحصار الحوثي عن مدينة تعز بات معيارا شعبيا واستحقاقا إنسانيا إذا فشل المجتمع الدولي والأمم المتحدة في تحقيقه فهما أعجز من أن يحققا أي إنجاز حقيقي في مسار السلام

للموت تصطاد المسافرين والعرباء عبر مسارات شاقة، في رحلة البحث اليومية عن بدائل للخروج من دائرة الحصار الحوثي المفروض على المدينة.

رفع الحصار الحوثي عن مدينة تعز بات معيارا شعبيا واستحقاقا إنسانيا إذا فشل المجتمع الدولي والأمم المتحدة في تحقيقه فهما أعجز من أن يحققا أي إنجاز حقيقي في مسار السلام

ويضرب الحوثيون مثالا آخر من أمثلة كثيرة على التناقض الفاضح بين أقوالهم السياسية وأفعالهم على الأرض، ويتجلى ذلك عندما يرفعون شعار رفع الحصار المزعوم عن مطار صنعاء وميناء الحديدة تحت لافتات إنسانية، في الوقت الذي يحاصرون فيه أكبر مدينة يمنية من حيث الكثافة السكانية، حصار أقل ما يقال عنه إنه جريمة حرب ضد الإنسانية.

وعلى الرغم من موافقة الحكومة اليمنية على فتح مطار صنعاء وميناء الحديدة بناء على اتفاق الهدنة الذي رعته الأمم المتحدة، إلا أن الحوثيين

يضم معظم سكان المدينة وتسيطر عليه الحكومة الشرعية، والآخر يمثل بعدا اقتصاديا للحوثي من خلال وجود الكثير من المنشآت الصناعية والتجارية فيه، وهو الذي يحرص الحوثيون على إبقاء سيطرتهم عليه بعد أن فشلوا في السيطرة على كامل المدينة نتيجة الرض الشعبي والمقاومة التي قبلوها بها في أحيائها وشوارعها.

وإلى جانب الزوايا العسكرية والاقتصادية التي يتعاظم بها الحوثي مع ملف تعز، تبرز جوانب أخرى ربما تفسر الإصرار الحوثي على عدم فتح منافذ المدينة، في تعبير صارخ عن الذهنية الراضية لفكرة التصالح مع الآخر، وانعكاسا لحالة الحصار الفكري والانغلاق الأيديولوجي الذي تعيشه الجماعة والذي تظهر على شكل حصار بشع تضربه الميليشيات على مدينة يمنية مسالمة منذ سبع سنوات.

وخلال السنوات الماضية تحول حصار تعز إلى نموذج مكثف للتعري الأخلاقي والقيمي الذي يمارسه الحوثيون في اليمن، فلا يكاد يمر يوم دون أن تتسرب صور لأطفال ونساء تعرضوا للكنص أو رجال تم اختطافهم على حواجز الموت المنصوبة على مداخل ومخارج المدينة، فيما تقاومت أحوال السكان سوءا نتيجة لصعوبة وصول البضائع والأدوية والمواد الغذائية عبر الطرقات الوعرة التي تحولت إلى فخاخ

تعد واحدة من أكثر مدن اليمن كثافة سكانية.

ويرزح سكان هذه المدينة منذ سبع سنوات تقريبا تحت حصار حوثي محكم، ومن خلال سياسة ممنهجة لقطع الطرقات ومنافذ الدخول إلى المدينة وتشطيرها إلى جزأين، الأول

القضايا المركزية في الأزمة اليمنية التي تكشف عن طريقة تعاظم الميليشيات المدعومة من إيران مع مساحات جغرافية واسعة من اليمن، بات ينظر إليها كمناطق معادية يجب إخضاعها بالقوة أو عزلها في أحسن الظروف كما هو الحال مع تعز التي

صالح البيضاوي
صحافي يمني

تحولت قضية الحصار الذي يفرضه الحوثيون على مدينة تعز منذ سبع سنوات إلى إحدى



إنقاذ «الحرس»... آخر حروب إيران!

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

لا يبشر استيلاء "الحرس الثوري" الإيراني على ناقلتي نفط يونانيتين في الخليج بالخير، إلى الآن، فشلت "الجمهورية الإسلامية" في إيران، وهي جمهورية زاد عمرها على 43 عاما، في أن تكون جزءا من أي حل في المنطقة.

يبدو النظام الإيراني مصرا على أن يكون طرفا في كل مشكلة أو أزمة إقليمية. نجح في ذلك نجاحا منقطع النظير. بات طرفا يساعد في تاجيج كل مشكلة أو أزمة في ظل شعارات طنانة يغطي بها تدخلاته في شؤون الدول الأخرى، خصوصا الدول العربية. ما هدف النظام الإيراني من ذلك؟ لا جواب منطقيا عن هذا السؤال باستثناء أن الفكرة التي تأسس في ظلها النظام، فكرة "تصدير الثورة"، مازالت الفكرة التي لا يحدد عنها. إنَّها الفكرة التي تتحكم به نظرا إلى أنَّها تشكل خط الدفاع الأول عنه. لعل فكرة "تصدير الثورة" هي التي دفعته إلى خوض أولى حروبه، وهي الحرب مع العراق، بعد سنة وبضعة أشهر من سقوط الشاه. كانت تلك الحرب، التي استمرت ثمانى سنوات، حربا عبثية سقط الرئيس العراقي الراحل صدام حسين في فخها في ضوء عقله السياسي ذي الطابع التبسيطي والمحدود، وهو العقل الذي جاء به من الريف إلى مدينة حضارية ذات تاريخ عريق اسمها بغداد... ولم يفارقه يوما.

في شأن الملف النووي الإيراني الموقع صيف العام 2015. ليس الوضع الداخلي الأميركي وحده الذي يمنع إدارة جو بايدن من الرضوخ للشروط الإيرانية. هناك أيضا أسباب أخرى غير وجود تكتل قوي في الكونغرس، لا يقتصر على الجمهوريين. يعترض التكتل داخل الكونغرس على الاستسلام أمام إيران و"الحرس الثوري" تحديدا. من بين هذه الأسباب الأخرى القائمة أيضا وجود قوى إقليمية تنظر بحذر إلى أي اتفاق أميركي جديد مع إيران يتجاهل صواريخها وطائراتها المسيرة وسلوكها خارج حدودها. إضافة إلى ذلك كله، كشفت الحرب الأوكرانية عمق العلاقات القائمة بين "الجمهورية الإسلامية" وروسيا -فلاديمير بوتين. ليست سوريا سوى إحدى "الساحات" التي يظهر فيها هذا التعاون في أبهى مظهره. بسلام أوضح، لم تستطع "الجمهورية الإسلامية" استيعاب أن العالم تغير بعد الحرب الأوكرانية وأن جهودها الهادفة إلى استغلال تلك الحرب في خدمة مصالحها لم تنطل على أحد. لا، على العرب، ودول الخليج تحديدا، ولا خطورة رفع "الحرس الثوري" عن لائحة الإرهاب.

يُمكن الحديث للمرة الأولى أيضا عن بداية تفاهات من نوع مختلف في شأن إيران بين إدارة بايدن من جهة والحكومة الإسرائيلية من جهة أخرى. نشهد حاليا آخر حروب إيران دفاعا عن النظام الذي بات نظام "الحرس الثوري" اللافت أن "الجمهورية الإسلامية" تجد نفسها في طريق سدود يجعل خيار الحرب واردا. يؤكد ذلك تصرفها في العراق وسوريا ولبنان واليمن حيث لجأت إلى تعطيل الحياة السياسية كليا في البلدان الأربعة. نقلت المازق الإيراني إلى خارج إيران، علما أن النظام يواجه تحديات جديدة منذ أشهر عدة. يكشف حجم هذه التحديات وخطورتها أنها مستمرة منذ فترة طويلة. ما بدأ بشكوى سكان الأحواز من قطع المياه عنهم وعن مناطقهم الزراعية، امتد إلى مناطق أخرى بسبب شكوى المواطن الإيراني من رفع الدعم عن مواد أساسية وما تبع ذلك من زيادة الفقراء فقرا. كذلك، تشهد حاليا فشلا للمشروع التوسعي الإيراني... كما نشهد عنادا لدى النظام على جعل الولايات المتحدة ترسخ له. يتأكد كل يوم أن ذلك من رابع المستحيلات على الرغم من كل المحاولات التي يبذلها المسؤول الأميركي عن الملف الإيراني روب مالي لتجويل صورة "الجمهورية الإسلامية".

تكمن المشكلة الحقيقية التي تواجه النظام في أنه لا يستطيع التراجع والتصالح مع الواقع. هذا يعني قبل أي شيء أن العقوبات الأميركية أدت مفعولها، كما يعني أن "الجمهورية الإسلامية" لا تمتلك نظاما قابلا للحياة وأن فكرة "تصدير الثورة" لا تستند إلى معطيات ذات طابع عملي مرتبطة من قريب أو بعيد بأي فكر حضاري أو اقتصادي أو سياسي من أي نوع. هل تتصالح "الجمهورية" الإسلامية مع الواقع وتقتنع بأن مشروعها التوسعي لا يمتلك أفقا من أي نوع وأنه لن يكون في استطاعتها الاستمرار فيه؟

تبدو إيران أمام خيارين. خيار التراجع والتصالح مع الواقع... وخيار الذهاب إلى مواجهة من منطلق أن مثل هذه المواجهة يمكن أن تنتقد "الحرس الثوري" الذي بات الحاكم الفعلي في "الجمهورية الإسلامية".

هل تختار "الجمهورية الإسلامية" تفجير المنطقة لإثبات استعدادها لحرب أخيرة تخرجها من مازقها الوجودي... لعل ذلك ينقذ "الحرس الثوري"؟

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

زادت الانتقادات الموجهة للحكومة المصرية مع تصاعد حدة الأزمة الاقتصادية وتآكيدها على مواصلة العمل في المشروعات القومية التي جرى التخطيط لها منذ سنوات، حيث ارتفعت أصوات مؤيدة وأخرى معارضة تطالب بوقف ما لم يتم الشروع في تنفيذه، استنادا إلى تفعيل فقه الأولويات الذي يقتضي إعادة الترتيب في ضوء ظهور مستجدات تفرض التعامل مع بعض المشروعات الكبرى بصورة مغايرة. وسط النقاش الذي يشتعل وسط قوى سياسية معارضة تستعد للمشاركة في جولات من الحوار الوطني قريبا، أعلنت مجموعة سيمس الأمانية السبب أنها تقوم ببناء شبكة قطارات فائقة السرعة في مصر بطول ألفي كيلومتر، وتبلغ تكلفتها 8.7 مليار دولار، وهي أكبر طلبية تنفذها المجموعة على مدار تاريخها، والذي يمتد نحو 175 عاما، ما يعني أن القاهرة مصممة على استكمال المشروعات القومية.

هناك دروس يمكن الاستفادة منها سواء من تجارب دول أخرى أو من التجربة المصرية ذاتها لأن تنفيذ مشروعات كبرى مقابل التماذي في القروض وبيع الأصول سوف يصطب مع انعكاسات سلبية

يتجاوز النقاش الدائر قدرة الحكومة على توفير الموارد المالية اللازمة لإنشاء المشروعات وتخفيف حدة الأزمة الاقتصادية، فهناك طرق عديدة تسير فيها الحكومة لتدبير الأموال للإنفاق، منها طلب دفعة جديدة من القروض من صندوق النقد الدولي، والتوسع في فرض الضرائب، وعرض بعض الأصول الحيوية للبيع. يرى الرافضون لهذا الطريق أن مخاطره جمة في المستقبل، وسوف تعاني الأجيال القادمة منه جراء الإسراف في القروض والبيع، فالأزمة الراهنة يمكن أن تستمر فترة طويلة، بما يستوجب المزيد من القروض والتوسع في الضرائب وبيع الأصول، لأن غالبية المشروعات الاستراتيجية لن تدر عوائد مادية تغطي تكاليفها الباهظة.

ويرى المؤيدون لمنهج الاستمرار أن جميع المشروعات حيوية وتخدم ركائز الاقتصاد، وسوف تكون لها مردودات بعيدة عليه، فجزء كبير منها يخص البنية الأساسية والطرق والكباري ووسائل المواصلات التي تدهورت ولم تجد حكومة قادرة على تجديدها، وهي من العناصر الأساسية التي تخدم المستثمرين.

ردد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أكثر من مرة أنه ورث تركة ثقيلة والدولة تحتاج إلى تجديد شرايينها، وهو ما جعله يلجأ إلى تنفيذ مجموعة كبيرة من المشروعات، لا أحد يشك في جدواها، لكن مشكلتها أنها جاءت في توقيت موارد الدولة فيه شحيحة. إذا قيسمت الاحتياجات بالموارد لن تكون متساوية ويطفو الخلل فورا، فالعلاقة غير المتوازنة بين الجانبين تسهم في تصاعد حدة النقاش حول الأولويات والتخلي عن تنفيذ بعض المشروعات، أو تأجيلها لحين تتحسن الأوضاع الاقتصادية وتتجاوز كيوته، وهو ما يرد عليه المؤيدون بأن الأوضاع لن تتحسن دون مشروعات عملاقة.

تبدو المشروعات الاستراتيجية مهمة لمصر، لكن مع الإيقاع الحالي البطيء تحتاج الحكومة إلى رفع درجة المرونة في تفكيرها وتقوم بالتقديم والتأخير وترك بعضها من دون إهمال، فهناك أمثلة أوروبية لدول تعرضت لأزمات حادة مثل اليونان كانت تتحول بعض مدنها إلى أشباح، وتبنت الحكومة فيها خطط تقشف لتجنب الإفلاس.

يخشى خبراء الاقتصاد أن تؤدي الإجراءات المصرية للمضي في تنفيذ المشروعات الكبرى إلى إعلان الدولة إفلاسها بعد أن زادت فوائد الديون، وقد تجد الحكومة نفسها عاجزة عن الوفاء بها في مرحلة لاحقة ومع توالي الأزمات، فالرهان على العودة إلى الخصخصة وبيع العديد من أصول الدولة له تبعات سياسية واجتماعية مختلفة.

مثل هذا التوجه أزمة كبيرة لنظام الرئيس الأسبق حسني مبارك عندما تحولت الخصخصة والبيع إلى وسيلة للحصول على الأموال لسد احتياجات الناس، وتعرضت حكومة الراحل عاطف عبيد التي برعت في عرض الكثير من شركات القطاع العام للبيع لضغوط سياسية دفععتها إلى الضغط على فرائل قطار الخصخصة.

نجحت الحكومة المصرية في تمرير غلق مصنع الحديد والصلب قبل أشهر تمهيدا لعرضه للبيع، ولا أحد يضمن رد الفعل إذا دهم قطار الخصخصة الكثير من الشركات والمصانع التي تمثل بعدا اجتماعيا لدى شريحة من المصريين، فالتعويضات التي تصرف للعاملين لا

تتناسب مع الأحوال المعيشية الصعبة لعدد كبير منهم. هناك دروس يمكن الاستفادة منها، سواء من تجارب دول أخرى أو من التجربة المصرية ذاتها، لأن تنفيذ مشروعات كبرى مقابل التماذي في القروض وزيادة أعباء الديون وبيع الأصول سوف يصطب مع انعكاسات سلبية.

من أبرز هذه الانعكاسات أن المشروعات القومية قد تفقد قيمتها إذا كانت تتناقض مع تطلعات الناس في حل أزماتهم العاجلة، وأن البيع نفسه سوف يخلق احتقانات بين شريحة في المجتمع تضررت منه وبين الحكومة التي ستبذل في هذه اللحظة كأنها تتجاوز مهمة مسألة الجباية التي أفرطت فيها.

ومن هنا، تصبح في نظر البعض غير أمينة على أصول الدولة، لاسيما إذا تعرضت لمجالات حيوية، مثل السكك الحديدية ومصر للطيران وبعض البنوك التاريخية والموانئ البحرية، وهي مؤسسات لها قيمة رمزية تفوق قيمتها المادية، لم يجرؤ نظام مبارك في أوج قوته على الاقترب منها.

بات منهج الخصخصة ملاذا في مصر مع تنامي عجز الكثير من هيئات القطاع العام عن أداء دوره بفاعلية، وما تقوم به الحكومة أو يمكن أن تقوم به يمثل حاجة ملحة، ولن تستطيع الاستمرار في تقبل المعادلة المختلة، أي زيادة المصروفات على الإيرادات، وهي قاعدة اقتصادية سليمة لأن التفكير في إصلاح المرافق وإنقاذ المؤسسات المائكة في حاجة إلى إنفاق مضاعف لن تتمكن ميزانية الدولة من تحمله، تأتي المشكلة من عاملين مهمين، أحدهما الفائذة المنتظرة ومدى المساهمة في مساعدة المشروعات الكبرى على الاستمرار وعدم التعثر، والآخر تجنب حدوث فساد واسع، فالخبرة المصرية الطويلة مع الخصخصة قاتمة، وجانب كبير من حصيلتها لا يدخل عادة خزينة الدولة ويقع في جيوب بعض المسؤولين.

يفضي اللجوء إلى فقه الأولويات، بصرف النظر على نوعية المشروعات، إلى زيادة الثقة في الحكومة وحل التناقض أو الإشكالية التي تمثلها مطالبة المواطنين بربط الأحرمة على البطون وتحمل التقشف العام وفرض المزيد من الضرائب، وبين عزمها عدم تأجيل استحقاقات المشروعات التنموية وما تحتاجه من موارد مالية كبيرة.

تظهر فئة من المصريين تجاوبا مع تصورات الحكومة وتبدي قدرة عالية على التفهم والتحمل، لكنها لن تستطيع القول بتصرفات تشير إلى نوع من تجاهل المعاناة، الأمر الذي يجعل من ترتيب المشروعات القومية



فقه الأولويات في مصر

حاجة سياسية قبل أن تكون اقتصادية إلى حين تمر العواصف التي خلفتها الأزمة الغذائية.

الرافضون لخيارات الحكومة
يرون أن المخاطر جمة في المستقبل وأن الأجيال القادمة سوف تعاني جراء الإسراف في القروض والبيع وأن الأزمة الراهنة يمكن أن تستمر فترة طويلة

ولعل حالة مصر وفقا لوكالة مودين، حيث غيرت قبل أيام نظرتها المستقبلية للاقتصاد من مستقرة إلى سلبية تعد دليلا على أهمية تفكير الحكومة في اللجوء إلى فقه الأولويات قبل أن تزداد الأزمات سخونة ويصبح تطويقها عملية غاية في الصعوبة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الأوضاع الحرجة توقظ صفقات الاندماج النائمة في الكويت

كما أن الكيان المدمج سيستفيد من محفظة متوازنة ومتنوعة من الأصول التي تشمل قطاع الكيماويات والخدمات النفطية والخدمات المصرفية والمواد الغذائية والتأمين وغيرها وهو الأمر الذي يوفر تدفقا أكثر استقرارا. ووفق العوضي فإن صفقة الاندماج ستؤدي إلى إنشاء كيان أكبر وأقوى بمحفظة أصول متنوعة، كما أنها ستعزز الوضع الائتماني لشركة كيبكو، ووضعت ستاندر أند بورز كيبكو، وهي مجموعة قابضة تركز على الاستثمار في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، تحت المراقبة الائتمانية مع وجود مؤشرات سلبية.

وقال خبراء الوكالة إنه "في حال عدم نجاح الدمج مع القرن، لا نعتقد أن كيبكو ستكون قادرة على تحسين ميزانيتها العامة، والسيولة لديها، والرافعة المالية العالية بشكل كبير، مع الحفاظ على أداء مالي متناسب، مع ملفها الائتماني الحالي".

كما اعتبرا أن الاندماج مع شركة القرن للببتروكيماويات بمثابة "حدث مفصلي للغاية، ومن المحتمل أن يحد من المزيد من التآكل في الوضع الائتماني لدى كيبكو في حالة الانتهاء بنجاح".



إيمان العوضي

كيبكو تعمل على إنجاح اندماجها مع شركة القرن

ومن المتوقع أن تشهد السوق الكويتية صفقات اندماج أو استحواذ فيما تبقى من العام حيث تتطلع شركات تعمل في قطاعات مختلفة إلى تحسين وضعها المالي وتعزيز جدارتها الائتمانية. وكان المركز المالي الكويتي قد أشار في تقرير نشره الشهر الماضي إلى أن السوق المحلية شهد إتمام 33 صفقة خلال العام الماضي، أي بنمو بلغ 38 في المئة عن مستوى العام الأسبق وبنسبة انخفاض بواقع 13 في المئة قياسا بالعام 2019. وأشار التقرير حينها إلى أن أكبر صفقات اندماج واستحواذ من حيث القيمة المعلنة التي تمت في 2021 تجاوزت المليار دولار.

وركزت الشركات الكويتية على الاستحواذ خصوصا على كيانات محلية، بينما كانت أقل نشاطا تجاه الشركات العاملة ببقية دول منطقة الخليج أو الشركات العابرة للحدود. وتشير البيانات إلى أن 78 في المئة من عمليات الاندماج والاستحواذ التي أجرتها الكيانات الكويتية بين 2019 و2021 استهدفت شركات محلية، فيما كانت النسبة 15 في المئة للشركات الخليجية ونحو 7 في المئة بالبنسبة إلى الشركات الأجنبية أو متعددة الجنسيات.

● الكويت - يراقب المتابعون للشأن الاقتصادي الكويتي عودة عمليات الاندماج في العديد من القطاعات والتي بدأت في الاستيقاظ في ظل الأوضاع المالية الحرجة التي تعيشها بعض الكيانات جراء التداعيات المستمرة التي لا تزال تلاحقها بسبب أزمة الوباء. وفي أحدث مؤشر على هذا المنحى توقعت مجموعة شركة المشاريع القابضة (كيبكو) الأحد أن تستكمل استحواذها على شركة القرن لصناعة الكيماويات هذا العام.

وفور الإعلان عن هذه الأنباء صعد سهم الشركة في البورصة المحلية بواقع 4.9 في المئة لتصل مكاسبها منذ بداية العام الجاري إلى 18 في المئة. وجاءت هذه الخطوة بعدما اعتبرت وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف الائتماني أن الشركة القابضة ستكافح لتحسين مركزها المالي إذا فشلت الصفقة. وبحسب السوق المحلي كغيره من أسواق المنطقة العربية إلى البعض من الوقت حتى يستعيد عافيته في ظل اضطرابات سلاسل الإمداد والتكاليف الباهظة للمدخلات الإنتاج.

وتلجأ الشركات إلى عمليات الاندماج لتحقيق قيمة مضافة فارقة لطرفي الصفقة، مما يجعلها في وضع قوة ويفتح لها الباب أمام نهضة مضاعفة عدة مرات من حيث الاستقرار والنمو للكيانين معا.

وقالت إيمان العوضي، نائب رئيس أول لشؤون الاتصال وعلاقات المستثمرين للمجموعة إنه "بالتوازي مع جهود الإدارة التنفيذية في كيبكو لتأمين التمويل اللازم للوفاء بالتزاماتها والحفاظ على مكانتها المالية، فإننا نواصل العمل على إنجاز صفقة الاندماج مع شركة القرن".

وأضافت في بيان نقلته وكالة بلومبرغ أن "صفقة الاندماج تتقدم وفقا للجدول الزمني مع سير عملية العناية الواجبة بشكل جيد، ونحن على ثقة من استكمال هذه الصفقة قبل نهاية العام".

وأبرمت كيبكو والقرن في مارس الماضي اتفاقية لتقييم دمج محتمل بين الشركتين من شأنه أن يؤدي إلى إنشاء كيان جديد بقيمة تبلغ 2.7 مليار دولار.

وقالت الرئيسة التنفيذية لمجموعة كيبكو الشیخة أدانا ناصر صباح الأحمد حينها "إننا نرى من خلال هذه الصفقة فرصة لتشكيل شركة استثمارية قابضة أقوى تستفيد من التعاون التشغيلي بين الشركتين".

وأوضحت أن الخطوة ستوفر القدرة على الاستثمار في قطاعات جديدة ومواصلة دعم نمو محفظة الاستثمارات الحالية وبالتالي خلق قيمة أكبر للمساهمين.

ومن المتوقع أن يؤدي عرض الاندماج بين الشركتين إلى تشكيل شركة استثمارية قابضة تكون من بين الأكبر في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

العراق أمام فرصة نادرة للاستثمار المُحكم في فوائض بيع النفط

صندوق النقد يتوقع أن يجني البلد عوائد بقيمة 149 مليار دولار في 2022



هذه فقط بداية.. نترقب مبالغ أكبر

لا توجد تقارير بالحسابات الختامية التي يزود بها ديوان الرقابة المالية الحكومة. وحتى يتمكن البلد من القطع مع النمط القديم في إدارة أموال الدولة، ثمة مقترحات لإنشاء صندوق أو حساب مالي كبير متوفر للدولة في نهاية العام ربما يتخطى الأربعين مليار دولار".

ورغم الصعوبات يكافح المسؤولون العراقيون لإدخال البلد في آفاق التطور والتنمية المتسارعة لتخطي مرحلة الاقتصاد الريعي، إذ مازال النفط الخام يشكل الثقل الأكبر في مكونات الناتج المحلي الإجمالي.

ويفترض أن تحدد خطط التنمية الخمسية والعشرية معدلات نمو واضحة للقطاعات غير النفطية وأهمها الزراعة والصناعات التحويلية والخدمات الرقمية والسياحة لإحداث تغيير جوهري في تنوع اقتصاد ظل لسنوات مكبلا بمظاهر الفساد والبيروقراطية.

وترى الخبيرة سلام سميسم أنه يفترض أن توجه فوائض بيع النفط إلى مجالات تعاني من نقص التمويل، وأهمها سد فجوة العجز في الموازنة وتطوير الخدمات مثل الصحة، وأيضا توفير نفقات لسد احتياجات البطاقة التموينية وتحسين نوعيتها.

وتركز سميسم على نقطة مهمة ألا وهي الرؤية الاقتصادية والاستفادة من هذه الأموال والحدز من ضياعها وضياع الرقابة والشفافية عليها، خاصة وأنه

ونسبت وكالة الأنباء العراقية الرسمية إلى صالح قوله إن "متوسط الإيرادات النفطية سيزيد بنسبة لا تقل عن 60 في المئة قياسا بعام 2021، ما يعني أنه سيكون هناك احتياطي مالي كبير متوفر للدولة في نهاية العام ربما يتخطى الأربعين مليار دولار".

ويذكر أن العراق تجاوز حاجز المئة دولار للبرميل. وكان وزير المالية علي علاوي قد أشار خلال وقت سابق هذا الشهر إلى أن بلاده ستحقق فائضا من فارق تجارة النفط بحدود العشرين مليار دولار هذا العام. وأكد أنه "في ظل الوفرة المالية الحالية من المستبعد اللجوء إلى الاقتراض".

ويرجح أن تنعكس الخطوات التي اتخذتها الحكومة عبر الورقة البيضاء التي أعلنت عنها على التنمية الاقتصادية بشكل واضح وهو ما أفصح عنه رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن الكاظمي قوله مؤخرا إن "الحكومة نجحت خلال عامين في تحقيق أعلى معدل نمو على المستوى العربي وفق صندوق النقد الذي توقع أن يصل المعدل إلى 9.5 خلال عامي 2022 و2023".

ويؤكد خبراء بان العراق بحاجة إلى استغلال فرصة نمو الإيرادات واستثمار الفائض المالي في إنجاز مشاريع تنموية كبيرة وتحفيز سوق العمل، في ظل توقعات بوصول احتياطات العملة الصعبة هذا العام إلى مستوى قياسي عند أكثر من 90 مليار دولار.

ويعتقد مظهر صالح المستشار المالي لرئيس الوزراء أن الإنفاق مرتبط بموازنة 2022 من خلال أبواب الإنفاق الاستثماري المستحدثة والبرامج الاستثمارية الجديدة وليس بالصرف بنسبة 12/1 من المصروفات الفعلية الجارية في العام 2021.

تجمع الأوساط الاقتصادية العراقية على أن بلدها بات أمام فرصة نادرة لوضع خطط مُحكمة لاستثمار فوائض إيرادات النفط، في ظل انتعاش الأسواق العالمية، بشكل يقطع مع النموذج القديم في إدارة أموال الدولة، لكنها ربطت نجاح ذلك أولا بإقرار موازنة 2022 التي لا تزال عالقة بسبب عدم تشكيل البرلمان.

● بغداد - يدفع ارتفاع عوائد بيع النفط وتحسن أرقام أداء الاقتصاد العراقي الكثير من المتابعين إلى النظر بعين التفأل في إمكانية استثمار الفوائض المالية المتوقعة في أوجه كانت بعيدة عن الحكومات السابقة التي علقت بها سلبات سوء الإدارة وإهدار المال العام. ويكافح البلد الذي شهد حروبا وحصارا خلال العقود الأربعة الماضية بحثا عن حلول تساعد في تحفيز التنمية، التي ظلت متوقفة منذ الغزو الأميركي في 2003، وتخفيف مستوى البطالة وتضييق دائرة الفقر وفي الوقت ذاته تنوع مصادر الدخل.

ووفق تقديرات صندوق النقد الدولي، فإن العراق سيجني إيرادات نفطية هذا العام بنحو 149 مليار دولار، أي بارتفاع بحوالي 73 في المئة على أساس سنوي.

ولكن العقبة الأساسية أمام المضي قدما في توظيف تلك الفوائض، هي تأخر إقرار موازنة العام الجاري بسبب عدم الاتفاق على تشكيل برلمان جديد حتى الآن. والأهم مدى قدرة الحكومة على إنفاق الأموال في الأوجه الأكثر إلحاحا لبناء الاقتصاد المتعثر.



سلام سميسم

علينا الحدز من ضياع الأموال وضياغ الرقابة عليها



طارق الأنصاري

إنفاق الأموال بعناية سيفقد البطالة ويخفض القروض

ومع ذلك، تشي تصريحات المسؤولين بان بوصلة اقتصاد ثاني أكبر منتج في منظمة أوبك بعد السعودية تتجه نحو التنمية بخطوات مدروسة بعد أن حققت مبيعات النفط فائضا ماليا.

ويقول خبراء إن ثمة إرادة سياسية للقطع مع الماضي للاستفادة من الوفرة المالية والتي كانت الحرب الروسية - الأوكرانية سببا رئيسيا في انتعاش

التضخم يلتهم الزيادات الكبيرة في أجور الأميركيين

مدى العام المقبل" وإن زادت بعض الشركات الرواتب بين حين وآخر في مسعى لجذب العمال ذوي الكفاءات. وبينما يرى رشيد أن الزيادات ستتراجع على الأرجح مع عودة مزيد من الناس إلى العمل، يعتقد داکو أنه مع إعادة فتح سوق العمل ستضاعل قدرة العمال على التفاوض.

وهذا الموقع تؤيده الخبرة لدى معهد السياسة الاقتصادية للأبحاث إلين غولاد. وقالت "لأسف، لا أتوقع بأن تكون هذه المكاسب مستدامة على الأمد البعيد إذ أننا لم نشهد زيادات في الحد الأدنى الفرالي للأجور". وتتوقع "تباطؤا ملحوظا في زيادات الأجور".

ولفتت في دراسة نشرت الشهر الماضي إلى أن معدل الأجور ارتفع بنسبة 4.4 في المئة في العام الأول للوباء في الولايات المتحدة، لكنه تراجع بنسبة 1.7 في المئة في العام الثاني.

وبحسب ما كتبت غولاد، فإنه رغم الزيادات الأخيرة "تبقى مستويات الأجور غير متساوية بشكل لافت في سوق العمالة في الولايات المتحدة مع تفاوتات صارخة بين العمال في مستويات الأجور وبناء على الجنس والعرق".

في معظم المستهلكين" نظرا إلى الارتفاع الكبير في الأسعار حيث استقر التضخم عند 6.3 في المئة.

وحتى وإن بدت زيادات الأجور كبيرة، خصوصا بالنسبة إلى موظفي الفنادق والمطاعم، فإن العاملين في هذا القطاع ما زالوا يحصلون على أقل من متوسط الرواتب في السوق الأميركية.



غريغوري داکو

أرباب العمل أدركوا أن رفع الأجور سيحدك أنشطتهم

وقال داکو إن "الزيادات تبدو هائلة إذ ارتفعت أجور النض من سبعة إلى عشرة دولارات أو من عشرة إلى 12 أو حتى من 15 إلى 20 دولارا".

لكنه أضاف أنه مع ذلك فإن "15 دولارا في الساعة تعادل 30 ألف دولار في السنة، وهو مبلغ أقل بكثير من متوسط الرواتب (في الولايات المتحدة) البالغ ما بين 50 ألفا إلى 60 ألف دولار".

كما أن الزيادات قد تتم مرة واحدة. وقال رشيد "ستتبع أن تتواصل هذه الزيادات في الأجور بشكل ثابت على

وقد يساعد رفع الأجور أبل في جهودها لثني الموظفين عن الانضمام إلى نقابات، على غرار ما تقوم به أمازون.

وفي صيف 2021 وبينما كانت تواجه نقضا لافتا في العمالة، رفعت العديد من كبرى الشركات بما فيها أمازون وتارغت وتشيبولت الأجور الأساسية إلى أكثر من 15 دولارا في الساعة، أي أكثر من ضعف الحد الأدنى الفدرالي البالغ 7.25 دولارات، وهو رقم لم يتغير منذ 2009.

وأعلن بنك أوف أميركا الأسبوع الماضي أنه سيرفع الحد الأدنى للأجور إلى 22 دولارا في الساعة. وهو رقم يتوقع بان يرتفع إلى 25 دولارا بحلول 2025.

وفي أنحاء الولايات المتحدة، منحت أكبر الزيادات في الأجور إلى بعض العمال الأقل أجرا، والذين الحوا على مطالبتهم في ظل جائحة كورونا.

وقال الخبير لدى أكسفورد إيكونوميكس ماهر رشيد إنه "في وقت رفعت الأجور بالنسبة إلى الموظفين بغض النظر عن مستوياتها، كانت رواتب العمال الأقل أجرا الوحيدة التي شهدت زيادات إلى حد يكفي للتعويض عن معدلات التضخم المرتفعة التي تشهدها البلاد".

وأوضح "حتى مع المداخيل الجيدة، انخفضت الأجور في الواقع بالنسبة

ولم يضطر أرباب العمل إلى رفع الأجور فحسب، بل عرضوا في بعض الحالات تحسين وضع التأمين الصحي والحوافز.

وقال كبير خبراء إرنست أند يانغ بارنيتون غريغوري داکو لوكالة الصحافة الفرنسية إن "أرباب العمل أدركوا أن عليهم رفع الأجور إلى حد مرضٍ إذا كانوا يرغبون في جذب عمال يمكنهم الاعتماد عليهم للمساعدة في مواجهة هذه الفترة التي تسودها ضبابية كبيرة".

ويعدما أعلنت أبل أنها سترفع الحد الأدنى للأجور التي تمنحها في الساعة إلى 22 دولارا، ما يمثل زيادة نسبتها 45 في المئة عن الحد الأدنى الذي كانت تحدده المجموعة عام 2018، أكدت الشركة العملاقة أنها تريد استعادة وتيرة أعمالها بشكل أكبر.

وقالت في بيان إن "الدعم والمحافظة على أفضل أعضاء فرق الشركة في العالم يتيح لنا إيصال المنتجات والخدمات الأفضل والأكثر إبداعا إلى زبائننا".

ونكرت أنها تقدم بالإضافة إلى أجور تعد الأعلى في القطاع "سلسلة مزايا قوية" للموظفين سواء بدوام كامل أو جزئي.

من دون القيام بالكثير لتقليص الفجوة المتزايدة في المداخليل. ويأتي الضغط المرتبط بالأجور نتيجة عوامل من بينها سوق العمل الذي يشهد نقضا غير معهود والتحديات المرتبطة بالعناية بالأطفال، فضلا عن عدم رغبة الموظفين الذين قبلوا بأجور منخفضة على مدى سنوات في العودة إلى ظروف العمل التي كانت سائدة ما قبل جائحة كورونا.



المبلغ يكفي.. استمع بوجبتك

الإمارات تقوي لبنة الشراكات الصناعية مع مصر والأردن

تأسيس لجنة ثلاثية عليا لتسريع الاستفادة من الفرص الواعدة وتوسيع قاعدة المشاريع المستهدفة



يساعدنا سبني مستقبل الأجيال المقبلة

وأكد مدبولي أن الحكومة تستهدف زيادة نسبة مساهمة القطاع الخاص في الاستثمارات الكلية من 30 إلى 65 في المئة خلال ثلاث سنوات

10 مليارات دولار سيضخها صندوق

أي.دي.كيو الإماراتي لدعم القطاع في الدول الثلاث

وأكد أن هذا التعاون سوف يسهم في تقوية وتنويع الصناعات المحلية وخفض كلف الإنتاج وزيادة مرونة سلاسل الإمداد مما سيكون له بالتالي بالغ التأثير في نمو الاقتصاد الأردني وأيضا الاقتصاديين الإماراتي والمصري.

ونرى شركات إماراتية، مثل مجموعة أغذية، في هذه الشراكة فرصة لتطوير صناعات قادرة على المنافسة عالميا، لاسيما في قطاع الأغذية والمشروبات مما سيعزز نمو وتكامل سلاسل التجارة في الدول الثلاث.

وقال آلان سميث الرئيس التنفيذي للمجموعة إنه "لطالما كان لدينا اهتمام بالسوقين المصري والأردني".

ونجحت أغذية في الاستحواذ على شركة النزيل للصناعات الغذائية في الأردن مما مكنتها من الدخول إلى قطاع الألبسة المجهدة من خلال شبكة توزيع محلية ودولية تصل لأكثر من 20 سوقا. كما استحوذت على شركة أطياب التي تتميز بمكانتها الريادية في السوق المصري، في مجال إنتاج اللحوم والدواجن المجمدة، ونصل قدرتها الإنتاجية السنوية إلى 70 ألف طن عبر عدد من المنشآت وخطوط الإنتاج.

وقال "تشجع القطاع الخاص المحلي والأجنبي على الدخول بقوة في الاستثمارات، بحيث يصبح بعد ثلاث سنوات هو المساهم الأكبر في هذه الاستثمارات".

وأوضح أن الوضع الاقتصادي المصري الآن في مرحلة الانفتاح بقوة على القطاع الخاص، والدخول في مشاريع عملاقة يكون أساسها الاستثمارات الخاصة.

ويعول الأردن كذلك على هذه الشراكة كونهما سيزيد من مرونة الأسواق وتعزز الأمن الصناعي والغذائي والصحي المصري، ليس في الإمارات ومصر فحسب، بل وفي المنطقة العربية عموما. وقال الخصاونة في كلمته إن "التحديات العالمية المتزايدة تحتّم على

المرتبطة به تقدر قيمتها بأكثر من 21 مليار دولار في الدول الثلاث. وتمثل الشراكة نموذجا للتحرك المنسق وتنسجم مع المستهدفات الاستراتيجية لحكومات الدول الثلاث في تحقيق أهداف تتعلق بالقطاع الصناعي وتعزيز مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي.

وقال مدبولي خلال كلمة له إن الإعلان عن "الشراكة الصناعية التكاملية لتنمية اقتصادية مستدامة"، سيشكل نموذجا ملهما في المنطقة لاستغلال الظروف الدولية الحالية.

وذكر أنه على الشركاء بذل جهد غير تقليدي لمواكبة الشراكة وتنفيذ المشاريع، مشيدا بـ"النجاح الذي حققته مصر في قطاع الصناعة" حيث أصدرت سلطات بلاده 50 ألف رخصة تصنيع حتى الآن.

وتعمل الحكومة المصرية حاليا، على طرح بعض الأصول الحكومية أمام القطاع الخاص للاستحواذ على نسب منها، وتقدر قيمة هذه الأصول بنحو 40 مليار دولار، يتم طرحها على مدار أربع سنوات، ويتوقع جمال الجروان الأمين العام لمجلس الإمارات للمستثمرين بالخارج في تصريح لوكالة بلومبرغ أن يرتفع حجم الاستثمارات الإماراتية في مصر من 20 مليار دولار حاليا، إلى 35 مليار دولار خلال خمس سنوات وفقا للمخطط.

الإماراتي، أن الشركة القابضة (أي.دي.كيو) أحد الصناديق السيادية لحكومة أبوظبي ستستثمر 10 مليارات دولار.

وبانت أي.دي.كيو الذراع الاستثمارية لحكومة أبوظبي في الخارج، وهي تدير أصولا تبلغ 110 مليارات دولار. وقد استحوذت في أبريل الماضي على حصص في 5 شركات مدرجة ببورصة مصر مقابل نحو 1.8 مليار دولار.

وتتبع هذه الخطوة من قناعة المسؤولين الإماراتيين بأهمية التعاون والشراكة الإقليمية والعالمية لفتح آفاق تنموية جديدة في قطاع الصناعة.

وقال الجابر إن "القطاع الصناعي يعتبر أساسيا للنمو في ضوء الإمكانيات التي تملكها دولنا". وأضاف "هذه الشراكة نموذج للتكامل والتعاون والشراكات النوعية".

وسرع البلد الخليجي الثري خطه لاستثمار مليارات الدولارات في مصر سعيا منه إلى درء الصدمات الاقتصادية الناجمة عن الحرب الروسية-الأوكرانية التي قد تعزز استقرار أكبر دولة عربية من ناحية عدد السكان.

واعتبر الجابر أن مساهمة صناعة البتروكيماويات في الناتج المحلي في الأردن والإمارات ومصر مجتمعة بلغت 16 مليار دولار في عام 2019، مما يتيح فرصا واعدة لتنمية هذا القطاع والصناعات

التكاملية، وسلاسل القيمة المترابطة لتحقيق المرونة والإكتفاء الذاتي والتنوع الاقتصادي في الدول الثلاث.

وإلى جانب ذلك العمل على تحقيق سلاسل توريد مضمونة ومرونة بما يؤدي إلى تحسين الأمن الاقتصادي والحماية من تقلبات الأسعار مع تعزيز قطاعات التصنيع ذات القيمة المضافة.

وستعمل الدول الثلاث من خلال الشراكة على تحقيق نمو قائم على الاستدامة بالاستفادة من مصادر الطاقة المتجددة واستخدام الموارد الطبيعية بكفاءة أكبر والاستثمار في تدوير النفايات.

ولتنفيذ ذلك سيتم تأسيس لجنة ثلاثية عليا للشراكة برئاسة وزراء الصناعة لتسريع الاستفادة من الفرص ذات الجدوى الاقتصادية والنظر في توسعة الشراكة لتشمل مشاريع استراتيجية ذات قيمة مضافة.

وتشكل الزراعة والأغذية والأسمدة وتحقيق الأمن الغذائي هدفا رئيسيا للشراكة، علاوة على قطاع صناعة الأدوية حيث تمتلك مصر والإمارات والأردن مجتمعة أحد أكبر مراكز التصنيع في المنطقة، وأيضا المنسوجات والمعادن والبتروكيماويات.

ولتحقيق أهدافها أعلن سلطان الجابر وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة

أكد خبراء أن الشراكة الصناعية التكاملية لتنمية اقتصادية مستدامة بين الإمارات ومصر والأردن تشكل فرصة ثمينة لتحقيق نمو أكبر للقطاع كما ستعزز تبادل الخبرات في العديد من المجالات الحيوية لاسيما من بوابة الاعتماد على الذاتي في مجموعة من المجالات.

أبوظبي - أطلقت الإمارات بالتعاون مع مصر والأردن الأحد شراكة استراتيجية تستهدف تنمية القطاع الصناعي وجعله في خدمة نمو اقتصادات هذه الدول، في تجربة ستحفز دول المنطقة على استنساخها لمواجهة تحديات الإكتفاء الذاتي في مجموعة من المجالات.

واعتبر وزراء ومسؤولون على هامش أعمال مؤتمر عقد للإعلان عن هذه الخطوة في العاصمة أبوظبي أن الشراكة تعكس التزام الإمارات بتقوية دور القطاع الصناعي وتعزيز الاستثمارات في القطاع بما يتيح فرصا واعدة تنعكس على رفاهية الدول الثلاث مستقبلا.

ويتوقع أن تؤدي الشراكة الطموحة التي شهد إبرامها كل من الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء الإماراتي ورئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي ونظيره الأردني بشر الخصاونة إلى إتاحة فرص صناعية ذات قيمة مضافة مع تطوير المزيد من المشاريع المشتركة.

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية عن الشيخ منصور قوله إن "الشراكة تجسد رؤية بلدنا لتعزيز التكامل الصناعي مع الدول العربية وبقية بلدان العالم لتحقيق نقلة نوعية في القطاع ليكون رافعة أساسية للاقتصاد".

- الزراعة والأغذية والأسمدة
- صناعة الأدوية والمنسوجات
- المعادن والبتروكيماويات

وأضاف "الصناعة تعد العمود الفقري للاقتصادات الكبرى، وكذا ثقة بان الإمارات، بما لديها من إمكانيات وإرادة للتطوير وتكنولوجيا متقدمة وبنية تحتية لوجستية متطورة، قادرة على بناء قاعدة اقتصادية صلبة بالاستفادة من التكامل الصناعي بين دول المنطقة".

ومن أهم أهداف هذه الشراكة تطوير صناعات قادرة على المنافسة عالميا بهدف تسهيل أعمال الشركات في القطاعات

حزمة مشاريع عمانية لتنمية نشاط المدن الصناعية

الخدمات والتسهيلات التي تتطلبها العمليات الاستثمارية في المنطقة. وتعكف شركة مبادرة على تنفيذ مشاريع حيوية في مدينة الرسيل الصناعية من بينها توسعة المرحلة الثانية على امتداد المدينة الصناعية الحالية من جهة الجنوب على مساحة 2.4 مليون متر مربع، حيث وصلت نسبة الإنجاز في المشروع 88 في المئة.



هالا الحسيني

تكلفة المشاريع المزمع إنشاؤها تبلغ 520 مليون دولار

وتوقع الحسيني أنه مع اكتمال هذه المشاريع وتسليمها خلال الفترة القادمة سيتضاعف الإقبال على الاستثمار في المدن الصناعية التابعة لمدائن، لاسيما وأن المؤسسة أعلنت عن حزمة من التسهيلات والحوافز لدعم بيئة الاستثمار.

وكان الرئيس التنفيذي لمدائن قد أعلن في ديسمبر الماضي أن المؤسسة المملوكة للدولة تعزز طرح فرص تطوير 10 مجمعات استثمارية في أربعة مدن صناعية هي صحر وسمائل والبريمي وصور في قطاعات متنوعة. ورغم ما يشهده العالم من أوضاع اقتصادية صعبة أثناء الجائحة، إلا أن مدائن واصلت خلال العام الماضي جذب وتوطين المزيد من الاستثمارات المحلية والأجنبية.

وخدميا في الفترة بين يناير ومارس الماضيين في مختلف المدن الصناعية التابعة لها بحجم استثمارات يصل إلى 166.3 مليون دولار. ومن أبرز المشاريع التي تنفذها مدائن حاليا استكمال أعمال البنية الأساسية لتوسعة المرحلة السابعة بمدينة صحر الصناعية الذي تتجاوز تكلفته 33.8 مليون دولار ومشروع توسعة مدينة نزوى الصناعية بتكلفة تصل إلى 14.3 مليون دولار.

وتواصل مدائن تنفيذ مشروع تطوير البنية الأساسية بمدينة صور الصناعية حيث وصلت نسبة إنجازه إلى أكثر من 75 في المئة.

وفي خضم ذلك بدأت في مشروع تنفيذ الطرق والأعمال المرتبطة بالبنية الأساسية والخدمات لمدينة محاس الصناعية بتكلفة تتجاوز 11.7 مليون دولار ومشروع تطوير البنية الأساسية بمدينة البريمي الصناعية في مرحلته الأولى والثانية.

وبين الحسيني أن تكلفة المرحلة الأولى من مشروع تنمية وتطوير مدينة عبري الصناعية تصل إلى 23.4 مليون دولار. ويشتمل المشروع على تهيئة البنية الأساسية بما في ذلك أعمال الطرق وأعمال شبكة الخدمات كالصرف الصحي والاتصالات وغيرها من الأعمال.

ومن المتوقع أن يتم الانتهاء من مشروع مبنى الخدمات متعدد الاستخدامات في المنطقة الحرة بالميونة وتبلغ تكلفته 7.8 مليون دولار بنهاية العام القادم، وهو يهدف إلى توفير جميع

وتعول مسقط على استكمال خططها المتعلقة بدعم نشاط الأعمال وتنمية القطاعات الإنتاجية من خلال دعم دور المناطق الصناعية في بناء الاقتصاد ولجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة، في ظل الإصلاحات التي تنفذها.

ونسبت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إلى الحسيني قوله إن "المشاريع تنسجم ما بين أعمال استثمارية وأعمال تنفيذ بنية أساسية".

وأوضح أن التكلفة الإجمالية للخدمات الإنشائية لمشاريع المدن الصناعية تتجاوز مئة مليون ريال (259.9 مليون دولار) موزعة على ثمانين مدن صناعية.

وتمكنت مؤسسة مدائن من استقطاب وتوطين 130 مشروعا صناعيا وتجاريا

مسقط - كشفت سلطنة عمان عن حزمة مشاريع جديدة ستعزز من نشاط المدن الصناعية بعدما شهدت خلال الربع الأول من هذا العام نموا ملحوظا في حجم الاستثمارات المتدفقة إليها. وتقوم المؤسسة العامة للمناطق الصناعية (مدائن) حاليا بصورة مباشرة أو عبر شركة عُمان للاستثمار والتطوير القابضة (مبادرة) وشركة شموخ للاستثمار والخدمات بتنفيذ ما يزيد على 30 مشروعا حيويا موزعة على 11 مدينة صناعية في مختلف مناطق البلاد.

وبحسب المعلومات التي أعلن عنها هالا بن حمد الحسيني الرئيس التنفيذي لمؤسسة مدائن فإن تكلفة المشاريع المزمع إنشاؤها تبلغ نحو 200 مليون ريال (نحو 520 مليون دولار).

وأكد محافظ البنك المركزي السعودي فهد المبارك أن الخطوة بين منصتي سمة وبنفث تأتي تفعيلاً لأهداف برنامج تطوير القطاع المالي أحد برامج "رؤية 2030" المنمطة في إطلاق مشاريع استراتيجية تعزز أطر التعاون بين دول الخليج العربي.

ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إلى المبارك قوله إن ذلك "يفتح فرصا استثمارية أكبر، ويضمن الاستقرار والنمو الاقتصادي لتلك الدول".



فهد المبارك

تعاون سمة وبنفث يجسد أهداف تطوير القطاع المالي خليجيا

ويعول القطاع المالي في البلدين على مثل تلك المشاريع الاستراتيجية التي من شأنها أن تعزز مستوى الشفافية في التعاملات المالية، وترتقي بآداء قطاع الأعمال، بما يحقق الأهداف المشتركة لدول مجلس التعاون.

واعتبر محافظ مصرف البحرين المركزي رشيد المعراج أن هذه المبادرة "تأتي تنفيذاً لرؤى حكومتي البلدين" لما لها من دور مستقبلي في تطوير وتعزيز المعاملات المصرفية.

وزير الثقافة في الإمارات والعراق يشيدان بنجاحات جائزة الشيخ زايد للكتاب

الرفيعة يغرس الاهتمام بالثقافة العربية في نفوس الأجيال المقبلة. ومن جانبها أكدت نورة بنت محمد الكعبي، وزيرة الثقافة والشباب، على دور المعرض في تشجيع صناعة النشر وتعزيز مكانة الكتاب في ظل التطور التكنولوجي وانتشار المحتوى الرقمي، مثمّنة الجهد الكبير المبذول في الإعداد لجائزة الشيخ زايد للكتاب ودورها في تعزيز مساهمة صناعة الثقافة والمفكرين والمبدعين والناشرين، وخاصة الشباب، وتحفيزهم على المضي قدماً لإثراء الحياة الثقافية والأدبية في المنطقة العربية.

وأشادت الكعبي بالتنوع الكبير الذي تميّزت به الدورة الحالية من معرض أبوظبي للكتاب، إضافة إلى الفعاليات المصاحبة مثل الندوات المباشرة وسينما الصندوق الأسود وغير ذلك، مشيرة إلى أن معرض أبوظبي كان ولا يزال إحدى أهم الفعاليات الثقافية في الدولة والمنطقة، بقدّم الجديد والمميز ليس فقط من عناوين مختلفة ومتميزة في تنوعها الثقافي بل يتعدى ذلك ل طرح أفكار واساليب متجددة في التفاعل مع جمهور المعرض.

وشكرت وزير الثقافة العراقي على مشاركته المؤثرة في الدورة الحالية من المعرض، كما وجهت شكرها وتقديرها إلى القائمين على تنظيم المعرض وخاصة مركز أبوظبي للغة العربية برئاسة الدكتور علي بن تميم وكل طاقم العمل.

نورة الكعبي ووزير الثقافة العراقي حسن ناظم يؤكدان على دور معرض أبوظبي الدولي للكتاب في تعزيز الحراك الثقافي

ورحب الدكتور علي بن تميم بزيارة الوزير وحضوره الذي أثري المعرض من خلال مشاركته في العديد من الجلسات والندوات ولقائه المثقفين، مؤكداً أن ناظم ليس شخصية غريبة عن الحراك الثقافي، بل هو شخصية بارزة لها العديد من المساهمات المهمة على صعيد الترجمة، وله مجموعة من الأعمال المنشورة ضمن مشروع "كلمة" للترجمة الذي يسعى لإحياء حركة الترجمة في العالم العربي.

وأوضح أن الدكتور حسن ناظم كان من أوائل المشاركين في مؤتمر أبوظبي الدولي للترجمة في نسخته الأولى عام 2012، حيث يهدف المؤتمر إلى تعزيز دور الترجمة في بناء الجسور بين الحضارات والأمم، وبحث سبل تطوير قدرات المترجمين الشباب، ودعم الجيل القادم لمواصلة مسيرة نقل الثقافة والعلوم والفنون من وإلى اللغة العربية، وكذلك إعداد المترجمين المبرزين في مختلف المجالات.

وشارك ناظم في العديد من الجلسات الحوارية وقدم أوراقاً بحثية وسجل مداخلات مهمة أثرت أجندة المعرض الثقافية، كما احتفى باباء وكتاب الإمارات والعالم العربي والتقى بزموز وشخصيات ثقافية، إضافة إلى زيارة العديد من الأجنحة ودور النشر العراقية المشاركة في المعرض.

أبوظبيي - ثمن الدكتور حسن ناظم وزير الثقافة والسياحة والآثار العراقي، أثناء جولته في أروقة معرض أبوظبي الدولي للكتاب رفقة وفد على رأسه نورة بنت محمد الكعبي، وزيرة الثقافة والشباب الإماراتية، الدور الكبير والمحوري لجائزة الشيخ زايد للكتاب -التي تعد إحدى أبرز الجوائز الأدبية العربية- في تثبيت أركان الثقافة العربية والترويج للمبدعين على المستويين الإقليمي والعالمي.

وتجول ناظم برفقة الكعبي ورئيس مركز أبوظبي للغة العربية علي بن تميم والوفود المصاحبة في أروقة الدورة السابعة لمعرض أبوظبي الدولي للكتاب، الذي اختتم فعالياته الأحد حيث تغفدوا الأجنحة المشاركة.

وأثرى ناظم العديد من الجلسات والندوات الأدبية، ومن أبرزها مشاركته في ورشة بحثية ضمن جلسة الاحتفاء بمعبد الأدب العربي طه حسين، شخصية المعرض المحورية لهذا العام، أضاء من خلالها على الكثير من الجوانب المهمة في حياة الأديب وسيرته.

وأشاد بجهد مركز أبوظبي للغة العربية وجائزة الشيخ زايد للكتاب التي تخدم الثقافة العربية وتسهم في الارتقاء بحراك النشر والترجمة وترعى المثقفين والمبدعين، موضحاً أن الاحتفاء بالمبدعين ومشاريهم هو احتفاء بالهوية العربية والإنسانية.

وهنا ناظم الفائزين بجائزة الشيخ زايد للكتاب بمختلف فروعها والدكتور عبدالله الغدامي على نيّله لقب شخصية العام الثقافية ضمن جائزة الشيخ زايد للكتاب، مؤكداً أنه قامة أدبية ونقدية كبيرة ساهمت منذ منتصف الثمانينات في تناول العديد من الموضوعات القيمة في مجال النقد.

وأوضح أن لجهود ومؤلفات الغدامي دوراً مهماً وفاعلاً في إحداث نقلة نوعية في الخطاب النقدي العربي، وأنها أثرت بشكل كبير على مناهج النقد الأدبي الحديث ترجمة وتطبيقاً، وفسحت المجال بشكل جلي لتأكيد حضور الطرح النقدي العربي الأكاديمي الواضح.

كما هنا ناظم الدكتور محسن الموسوي، استاذ الدراسات العربية والمقارنة في جامعة كولومبيا - نيويورك، الفائز بالجائزة ضمن فئة "الثقافة العربية في اللغات الأخرى"، حيث أكد أن جهود الموسوي ساهمت في إثراء المكتبة بالكثير من المؤلفات المهمة التي تمكنت من تعريف الثقافات الأخرى على أصالة موروثنا الثقافي والإبداع، مشيراً إلى أن تقيمين هذه المشاريع الثقافية الاستثنائية من قبل الجائزة يدل على مدى شموليتها وعمقها واهتمامها ببناء جسر من التواصل المعرفي والإنساني بين شعوب العالم.

وأكد ناظم أن معرض أبوظبي الدولي للكتاب يعدّ فرصة مثالية لتعزيز الحراك الثقافي في المنطقة العربية، فبعد ثلاثة عقود بات منصة تحشد نخب المثقفين العرب والأجانب ليلتقوا على قاعدة من الإدراك والوعي المشترك، لافتاً إلى أن المعرض أعاد دفع عجلة استمرارية قطاع النشر وعزّز حضورها بعد موسم من التوقف، ما سيعيد الألق من جديد إلى الكتاب والمعرفة .

كما أوضح أن اختيار عميد الأدب العربي طه حسين شخصية محورية تكريم مستحق لهذه القامة الأدبية

المؤسسات الخاصة حل ناجع لدعم المثقفين والفنانين العرب

شومان وآفاق والحاضنة الموسيقية مشاريع ثقافية طموحة



الحاضنة الموسيقية دعم متواصل للشباب

والترويج وحتى الدعم المالي، وتمتد فترة الاحتضان حتى عام كامل بحيث تشكل الفرقة هويتها الفنية الملائمة لها. كما خصص المشروع مشرفاً فنياً لكل فرقة، واستفادت من المشروع في نسخته الأولى خمس فرق هي: فرقة خماسي وترى بإشراف الموسيقي وسيم الإمام، وفرقة رباعي فيولا بإشراف الموسيقية راما البرشة، وفرقة رباعي الغناء الكلاسيكي بإشراف المغنية رشا أبوشر، وفرقة رباعي ترومبون بإشراف الموسيقي سامر جبر، وفرقة خماسي موسيقى الشعوب بإشراف الموسيقي دلالة الشهابي.

أما في الموسم الثاني الذي انطلق قبل أيام في أوبرا دمشق فقد بدأ بأهمية موسيقية لمجموعتي رباعي الفصح النحاسي، وهو تشكيل من آلات النفخ النحاسية الجديدة ويعمل بإشراف سامر جبر.

ويرى المثنى علي المشرف على المشروع أنه يحقق فائدة كبرى للحياة الموسيقية السورية من خلال دعمه المواهب الموسيقية وجهده في تأسيس فرق فنية متعددة صغيرة وكبيرة، كما يساهم في انتشار الوعي الموسيقي والثقافة الفنية.

ويضيف "اعتمدنا في الموسم الثاني للمشروع على وجود عازف واحد لكل آلة موسيقية بحيث تكون مسؤولة عن الحالة الفنية وتواصلها مع الجمهور ثم نصل إلى حالة المشاركة في العزف مع بقية الآلات".

وفي الموسم الثاني للمشروع الذي أقيم في دار أوبرا دمشق قدمت في الأسبوع الأولى مجموعة رباعي الفصح النحاسي ترومبون بإشراف سامر جبر. ثم مجموعة موسيقى الشعوب وهي تشكيلات حديثة آلات نفخية نحاسية بإشراف دلالة الشهابي. وقدمت مجموعة من التأليف الموسيقية التراثية العالمية. كما قدمت أسبوعية موسيقية لمجموعة الوترية التي تضم الرباعي الوتري الكلاسيكي ومجموعة الفيولا ومجموعة رباعي الغناء.

ومن المعروف أن وزارة الثقافة السورية من خلال المؤسسة العامة للسينما كانت قد أطلقت منذ تسع سنوات مشروع دعم سينما الشباب الذي يحتضن المواهب السينمائية الشابة ويقدم لها الطاقة الإنتاجية الكاملة لإنتاج أفلامها، كما أوجدت لهذه المواهب مهرجان سينما الشباب والأفلام القصيرة الذي صار حدثاً ثقافياً فنياً سنوياً في المشهد الثقافي السوري، ثم تبعتها بمشروع مسرحي عبر المديرية العامة للمسرح والشباب الذي يقدم الهدف ذاته في الشق المسرحي واستقطب خلال سنوات قليلة العديد من الطاقات المسرحية الواعدة.

المؤسسة المتنوعة بالتعاون مع جهات ثقافية ووطنية مختلفة. وأوجدت العديد من الجوائز الثقافية المختصة منها: جائزة للأطفال واليافعين في المجالات الأدبية والأدائية والفنية ومجال الابتكار العلمي. كما أطلقت أول جائزة بحثية عربية خاصة عام 1982 سعياً لدعم البحث العلمي وإبرازه في مختلف أنحاء الوطن العربي.

ومن البرامج الأخرى التي نجحت في ترسيخ مكانتها في الساحة الثقافية والفنية والإبداعية العربية منحة آفاق. ففي عام 2007 تأسس الصندوق العربي للثقافة والفنون وعنه انبثقت منحة آفاق التي اشتهرت عام 2011 في بيروت كفرع من مؤسسة آفاق المسجلة في رزغ بسويسرا. وانشئت بمبادرة من بعض المثقفين العرب وبعض الداعمين الماليين المستقلين، وكان الهدف إيجاد مؤسسة مستقلة يمكن أن تؤمن التمويل المالي لبعض الأفراد والمؤسسات الناشطة في الوسط الثقافي والفني. وتهدف هذه المؤسسة إلى إيجاد مساحات تواصل ثقافي وفني عربي متكامل يساهم في بناء مجتمع ومستقبل عربي أفضل.

وتقدم آفاق قرابة مئتي منحة سنوياً موزعة على تسعة برامج: الفنون الإبداعية والفنون البصرية وبرنامج آفاق للأفلام الوثائقية والموسيقى وبرنامج البحوث حول الفنون والكتابات الإبداعية والنقدية والتدريب والنشاطات الإقليمية والسينما وبرنامج التصوير الفوتوغرافي الوثائقي العربي. وتقدم آفاق الدعم على مساحة عشرين بلداً عربياً ويشمل مشاريع في أوروبا والعالم، وقدمت دعماً لحوالي 1700 مشروع فني وثقافي، ما يؤكد نجاحها في دعم الثقافة والمثقفين.

الحاضنة الموسيقية

في عام 2021 طرحت وزارة الثقافة السورية مشروع الحاضنة الموسيقية. وهو مشروع "استراتيجي طويل الأمد موجه إلى الموسيقيين السوريين بمختلف شرائحهم لتشكيل مجموعات موسيقية صغيرة لمختلف أشتكالها، ودعم فرق أخرى متوقفة عن العمل، تمكينها لها من التحول إلى فرق موسيقية دائمة ترقد الحركة الموسيقية السورية". ويتجه مشروع الحاضنة نحو دعم الفرق الموسيقية الخاصة، وتقديم الحماية والتطوير لها. وفي العام الأول خصص المشروع لموسيقى الحجرة الكلاسيكية الأساسية "آلية وغنائية"، وتم احتضان خمس فرق موسيقية حققت المعايير التي تم طلبها. وأمنت الحاضنة لهذه الفرق مجموعة الآلات على سبيل الإعارة وأماكن التدريب والدعم الإعلامي والإعلاني والخدمات الإدارية

لا يمكن للحياة الثقافية أن تزدهر دون تمويل يوفر لها حاضناً ويهيئ ما تتطلبه من احتياجات ومستلزمات لتخرج على أحسن حال. وفي التراث العربي كان بيت الحكمة الذي وجد في عهد الدولة العباسية، يعطي المترجم معادل كتابه ذهباً. لكن الأمور تبدلت في العالم العربي، فتراجعت قيمة الثقافة والعلم، حتى باتت الحالة الثقافية في ذيل اهتمامات الحكومات العربية مما أثر على جودة العلوم والفنون والبحث المعرفي وغابت الإبداعات الحقيقية وتشتت المبدعون.

وهذا ما يتم بعيداً عن الخطط المنهجية التي تكرس الحياة الثقافية بشكل علمي مفيد.

وهناك بعض المحاولات الجادة التي حققت حضوراً في الحياة الثقافية العربية، كما في مؤسسة عبد الحميد شومان الثقافية في الأردن. ففي توجه ثقافي يبحث عن دور تنويري ومجتمعي، أقدم البنك العربي في الأردن عام 1978 على إنشاء مؤسسة عبد الحميد شومان الثقافية إيماناً بفكرة "أهمية بناء أرضية ثقافية علمية، مع الاعتناء الجاد بالبحث العلمي والدراسات الإنسانية والتنوير الثقافي والابتكار وتشجيع القراءة". والمؤسسة كما في تعريفها "هي مبادرة غير ربحية للبنك العربي عبر تخصيص جزء من أرباحه السنوية لإنشائها، وحتى تكون ذراعاً للمسؤولية الثقافية والاجتماعية، مع ارتكازها على أركان ثلاثة، هي: الفكر القيادي، الأدب والفنون، والمنح الثقافية والابتكار".

وتأسست من خلال هذه الفعالية الكثير من الجوائز الأدبية والفنانية الثقافية والفنية؛ فكانت منها لجنة السينما التي أسست عام 1989، وهي لجنة تلوية تشكلت من خبراء سينمائيين وفنانين بهدف تنويع الأنشطة الثقافية في المؤسسة وخلق جو من التفاعل الحضاري مع ثقافات عربية وعالمية مختلفة، وذلك إيماناً بما للسينما من لغة إبداعية باعتبارها من أكثر الفنون أهمية وانتشاراً وتأثيراً وتفاعلاً. ويستهدف قسم السينما كل الشغوفين والمهتمين بإنتاج الأفلام من عمر 18 سنة فما فوق، والعاملين في المجال السينمائي والطلاب الذين يدرسون السينما.

كما قدمت المؤسسة منجزاً موسيقياً عبر برنامج موسيقي متكامل عام 2014 يضم: أسبقيات موسيقية دورية تهدف إلى إنجاز منصة موسيقية تسلط الضوء على تجارب أردنية وأجنبية، وأسبقيات موسيقية سنوية لاستضافة فنانين عرب وعالميين بارزين من أجل تعريف الجمهور بالتجارب العالمية، بالإضافة إلى الأسبقيات الموسيقية خلال فعاليات أسبوع جبل عمان الثقافي وأيام مؤسسة عبد الحميد شومان الثقافية في المحافظات، وجميع أسبقيات مجانية. وأطلقت أيضاً "أيام شومان الثقافية" من خلال فعاليات تعكس برامج



نضال قوشحة
كاتب سوري

في مدينة برلين ثلاث دور أوبرا ومئة وثلاثين صالة سينمائية وعشرات المسارح ومئات مقار العروض، وبلغ ما تخصصه المدينة على الفعل الثقافي فيها ما يقارب المليار يورو سنوياً. أما العواصم العربية ومدنها الكبرى فتعاني من تخلف شديد في عدد المنابر الثقافية. فحتى عام 2022 يوجد في الوطن العربي كله تسع دور أوبرا سبع منها وجدت خلال العشرين سنة الأخيرة، ومعظم العواصم العربية تقلص فيها عدد المسارح والسينمات إلى أرقام مخجلة لا تتجاوز الأحاد.

تجارب ناجحة

مؤكد أن الإنفاق الحكومي على الشأن الثقافي عريباً هو رقم شحيح ولا يكاد يذكر؛ فأكثر الميزانيات تقدماً فيه يصل فيها نصيب الثقافة إلى حدود 1 في المئة من الحجم الكلي للإنفاق الحكومي، بينما تسدور معظم الأرقام بين الواحد وما هو دون ذلك.

الحاضنة الموسيقية في سوريا تسعى لدعم المواهب الموسيقية الشابة وتحفيزها على تأسيس فرق فنية خاصة

وما يزيد الوضع صعوبة عدم وجود حراك اهلي أو شعبي يحتضن الحياة الثقافية في كل الدول العربية، بسبب انقفاء ثقافة العمل الثقافي الاهلي أساسا. فنادرا ما يتم الحديث عن تبني جهة أهلية لتنظيم حدث ثقافي يتجه نحو دعم تعريف الجمهور بالتجارب العالمية، الوحيدة التي تكاد تكون موجودة هي الرعايات التجارية التي تقدمها كبريات الشركات والفعاليات التجارية العربية لدعم بعض الأنشطة الثقافية من أجل تحقيق مكاسب إعلامية وإعلانية محلية، كالبنوك وشركات الاتصال والطيران.



الجائزة تبني جسور التواصل الحضاري

مهرجان السينما الأفريقية بخريكة يوحد الأفارقة عبر الأفلام

الدورة الـ22 تكرم نورالدين الصايل وتستضيف السينما البوركينية



نورالدين الصايل من رواد السينما المغربية

الكبرى "أوسمان سامبين"، وجائزة لجنة التحكيم "نورالدين الصايل"، وجائزة الإخراج "إديسا وودراوغو"، وجائزة السيناريو "سمير فريد"، وجائزة أحسن دور نسائي "أمينة رشيد"، وجائزة أحسن دور رجالي "محمد بسطاوي".

فيما تتبارى ثمانية أفلام تمثل سبع دول أفريقية لنيل جائزتي مسابقة الأفلام الوثائقية.

وإلى جانب هاتين المسابقتين يتضمن برنامج هذه الدورة تنظيم ندوة رئيسية حول "قضايا تمويل الإنتاج السينمائي بأفريقيا"، إضافة إلى ندوة ثانية تحت عنوان "السينما الأفريقية ومسألة اندماج المهاجرين الأفارقة" تستهدف بالأساس نزلاء المؤسسات السجنية من أصول أفريقية.

وستستمر المهرجان المقام تحت شعار "السينما الأفريقية حلم قارة بأكملها" حتى الرابع من يونيو القادم ويشمل برنامجه ورش تدريب لكتابة السيناريو والمونتاج والتصوير.

الدولي للسينما الأفريقية لهو "أمر مهم بالنسبة إلينا".

وأكد المالكى أن احتضان المغرب لهذه التظاهرة "يظل عربونا على وجودها في قلب أفريقيا، وعلى وجود أفريقيا في قلوب المغاربة".

وبين أن هذا المهرجان استمر منذ إنطلاقه إطارا للتفاعل والتواصل الحضاري والثقافي بين المبدعين والفنانين والمتقنين الأفارقة، ومنبرا لاستحضار الإسهام الثقافي (من باب السينما تحديدا) الذي قدمته، ولا تزال تقدمه، القارة الأفريقية في تطور الحضارة الإنسانية.

وتتميز افتتاح هذه الدورة من المهرجان بحفل أفريقي الروح على أصوات إيقاعات موسيقية أفريقية، وحضره سفراء أفارقة معتمدون بالرباط، ومسؤولون ورجال ونساء من عالم الفن والثقافة.

ويتنافس في المسابقة الخاصة بالفيلم الروائي الطويل للمهرجان 13 فيلما أفريقيا لنيل ست جوائز، تحمل أسماء قدمت الكثير للسينما الأفريقية، وهي الجائزة

الجمهور والمخرجون وكتاب السيناريو من مختلف دول القارة للحوار والنقاش".

ونكر أن "هذا ما يغذي الحوار بين الثقافات، وهذا ما نحتاجه في هذا العالم"، مشددا على أنه "علينا أن ندرك أن الثقافة تشكل مدخلا حقيقيا لتعزيز قيم التفاهم والتسامح، ومن ثم إشاعة السلام في العالم، وإذا أغفلنا الثقافة فسنستمر في التصارع".

التواصل الحضاري

بخصوص اختيار السينما البوركينية ضيف شرف لهذه الدورة، قال أريديوما إن ذلك يعد "مبعث سعادة لنا جميعا، فبوركينا فاسو تتوفر على سينمائيين كبار وسياسة سينمائية واضحة وعلى آليات لمواكبة الفن السابع".

واعتبر السينمائي البوركيني أن الاحتفاء بسينما بلاده في تظاهرة سينمائية كبرى مثل مهرجان خريكة

العلامات البارزة والأكثر خصوبة في خارطة السينما الأفريقية". وأشاد في هذا الصدد بالعلاقات المتميزة القائمة بين المملكة المغربية وجمهورية بوركينا فاسو.

كما ثمن المالكى الجسور البشرية والثقافية بين البلدين اللذين يتقاسمان، إلى جانب المصالح، قيم الدفاع عن أفريقيا والسلم والتسامح والاعتدال والديمقراطية، معربا في الوقت ذاته عن التضامن مع هذا البلد في مواجهة

خطابات الكراهية والحد والإرهاب. وفي كلمته بمناسبة تكريمه أكد أريديوما أن الثقافة تشكل مدخلا لإنشاعة قيم الحوار والتسامح وتحقيق السلام في العالم.

واعتبر أريديوما في تصريح له أن هذه التظاهرة تشكل موعدا لا محيد عنه للأغنياء والفقرء وأيضا بين الرجال والنساء وبين البيض والسود.

وقال المخرج السويدي الذي تربى على يد والدته الشيوعية والذي يصنف نفسه على أنه "اشتراكي"، إنه لم يسقط في فخ تصوير الأغنياء على أنهم أشرار، مفضلا "فهم سلوكياتهم".

وأوضح أوستلوند الذي بدا متحمسا جدا لدى تسلمه الجائزة "عندما بدأنا

يواصل المغرب التأكيد على انتمائه الأفريقي من خلال التركيز على هذا الانتماء خاصة عبر الثقافة والفنون، ويعد المهرجان الدولي للسينما الأفريقية في مدينة خريكة المغربية أبرز الفعاليات التي ترسخ التواصل الأفريقي - المغربي وتجمع بين شمال القارة وجنوبها عبر الفن السينمائي الذي يعتبر نوافذ ثقافية هامة.

نوعي، حاسم وعملي في رسوخ المهرجان واستمراريته".

وأضاف أن من أحسن أوجه التكريم الذي يمكن أن تحاط به "هذه الشخصية الفكرية والثقافية الوطنية" هو الحفاظ على هذا المهرجان وتطويره وكفالة استدامته كإطار للحوار وكصرح ثقافي أفريقي يسمع العالم صوت أفريقيا الحضاري من خلال الإبداع والفن.

وحسب المالكى كان الراحل الصايل، المثقف الموسوعي الاستثنائي، مسكونا بالسينما الجيدة والهادفة، مشيرا إلى أنه أشاع فكرة السينما في مختلف مناطق المغرب، خاصة من خلال نوادي السينما، التجربة الرائدة التي أوصلت هذا الفن إلى المغرب العميق.

ونكر المالكى أن مؤسسة مهرجان السينما الأفريقية بخريكة، التي كان الراحل الصايل يرأسها، قررت، تقديرا لذلك، أن تطلق جائزة خاصة بالنقد السينمائي تحمل اسم نورالدين الصايل. من جهته قال المخرج والناقد السينمائي عبد الإله الجوهري إن الراحل الصايل كان "هرما من أهرامات السينما المغربية"، مضيفا أن الجميع يقرر للرجل بصمته الوازنة في مسار الثقافة السينمائية بالمملكة، لاسيما وأنه كان مؤسس الجامعة الوطنية للأندية السينمائية.

وأضاف الجوهري أن الصايل كان أيضا صاحب مهرجانات عديدة، تأسيسا وتنظييرا، مثلما كان عرابا للعديد من الأسماء في مجال الإخراج والإنتاج السينمائيين. وقال إنه إذا جاز أن تلخص السينما المغربية في شخص وأزن يمثلها فسيكون نورالدين الصايل.

وتم بالمناسبة عرض شريط فيديو يحتفي بالمسار الحافل والغني للراحل السينمائي، وأبرز مواقفه من قضايا السينما الأفريقية والفن بشكل عام.

وتحل سينما بوركينا فاسو ضيف شرف المهرجان حيث يتم عرض خمسة أفلام لمخرجين متميزين إضافة إلى تكريم السينمائي أريديوما سوما المدير السابق لمهرجان "فيسباكو" للسينما والتلفزيون في واغادوغو.

وفي هذا الصدد قال المالكى إن السينما البوركينية "تعتبر واحدة من

خريكة (المغرب) - انطلق المهرجان الدولي للسينما الأفريقية في مدينة خريكة بالمغرب مساء السبت في دورته الثانية والعشرين بمشاركة 13 فيلما روائيا وثمانية أفلام وثائقية.

وتتنافس على جوائز المهرجان أفلام من المغرب والجزائر ومصر وتشاد والكاميرون وبوركينا فاسو ورواندا وناميبيا والسنغال وزامبيا والكويت وبنغلاديش ونيجيريا.

تكريمات أفريقية

كرم المهرجان في الافتتاح الذي أقيم في المركب الثقافي بخريكة اسم الناقد والسيناريست الراحل نورالدين الصايل (1947 - 2020) أحد رواد المهرجان والرئيس السابق للمركز السينمائي المغربي.

وقال رئيس مؤسسة مهرجان السينما الأفريقية بخريكة الحبيب المالكى في كلمته إن الراحل الصايل كان أحد رواد هذه التظاهرة وساهم في استدامتها وانتظامها وإثرائها، حيث "كان له إسهام



هذه التظاهرة تشكل موعدا لا محيد عنه لاحتراف بالسينما الأفريقية ومناقشة قضايا القارة من خلال الفن والثقافة

«مثلث الحزن».. فيلم سياسي ساخر يتوج بالسعفة الذهبية في كان

وكانت بلجيكا من أبرز الراغبين في المهرجان، إذ بالإضافة إلى فوز لوكاس دوتن بالجائزة الكبرى حصل الأخوان داردين الميالن إلى السينما الاجتماعية، على جائزة خاصة عن فيلم "توري أند لوكيتا"، وهو دراما اجتماعية عن شباب متفنين، في حين حصل الزوجان شارلوت فاندريمرش وفيليكس فان غارونينغن على جائزة لجنة التحكيم عن "ذي إيت مونتنز" بالمناسبة مع "إي أو" وهو فيلم عن حصار من إخراج البولندي جيرزي سكوليموفسكي.

وفيما كان للحرب في أوكرانيا حضور بارز خلال المهرجان من خلال تضمينه عددا من الأفلام لمخرجين أوكرانيين، واقتاحه برسالة للرئيس فولوديمير زيلينسكي من كييف، خرج المخرج الروسي كيريل سيريرينيكوف خاوي الوفاص.

وبعد أن أصبح رمزاً للفن الروسي في المنفى، تمكن المخرج المناهض لنظام فلاديمير بوتين من الحضور للمرة الأولى إلى مهرجان كان لمواكبة فيلمه المشترك في المسابقة "تشايكوفسكين وايف".

وامنع المهرجان الجمهور هذه السنة بحضور نجمين غرض فيلماهما من خارج المسابقة، أولهما توم كروز في "توب غان: مافريك"، والثاني النجم الصاعد أوستن بترل البالغ من العمر 30 عاما في العرض العالمي الأول لفيلم "إلفيس"، حيث يؤدي شخصية "الملك" إلفيس بريسلي.

ويعول الإنتاج السينمائي على هذين الفيلمين لإعادة جذب الجمهور إلى دور السينما بعد الأزمة الصحية المستمرة منذ عامين.

التي أودت بحياة بائعات هوى في مدينة مشهد الإيرانية وتحاول جعله يدفع ثمن جرائمه.

وقالت إبراهيمي "هذا الفيلم يتحدث عن النساء وجسدهن، هو فيلم مليء بالوجوه والشعر والأيدي والصدور والجنس، كل ما يستحيل إظهاره في إيران".

الفيلم الفائز يصور بشكل ساخر التباينات الاجتماعية بين الأغنياء والفقراء وأيضا بين الرجال والنساء أو بين البيض والسود

كذلك قالت بالفارسية "البليّة لدي شعور بانني مرتت برحلة طويلة قبل وصولي إلى هنا على هذه المنصة (...)

وهي رحلة تميزت بالإنزال"، وشكرت فرنسا على الترحيب بها.

وأصبحت إبراهيمي نجمة في إيران في بداية العشرينات من عمرها بفعل دورها في مسلسل "نرجس"، لكنها اضطرت إلى مغادرة بلدها ولجأت إلى فرنسا عام 2008 بعد فضيحة جنسية.

وفاز المخرج السويدي من أصل مصري طارق صالح (50 عاما) بجائزة أفضل سيناريو عن فيلمه "صبي من الجنة"، وهو عمل تشويقي سياسي ديني ينتقد أداء السلطات المصرية في عهد الرئيس عبدالفتاح السيسي ويغوص في عالم أبرز المؤسسات المعنية بالإسلام السني.

العمل على هذا الفيلم، كان لدينا هدف واحد يتمثل في محاولة صنع عمل يثير اهتمام الجمهور ويدفعه إلى التفكير مع منحى استغراقي".

ومن ناحيته أقر رئيس لجنة تحكيم المهرجان المثل فسان لاندون بأن "اللجنة كلها ضمدت بهذا الفيلم".

وقد علق في ذاكرة مشاهدي الفيلم مشهد التقبُّل الجماعي على متن السفينة بسبب حالات إغياء عمت المسافرين جميعا خلال حفلة عشاء على السفينة المترنحة، أو معركة الأقوال الماثورة بين القبطان الشيوعي وأحد الأوليغارشين الروس.

ومنحت لجنة التحكيم -التي تضم خصوصا، إلى جانب لاندون، الممثلة البريطانية ربيكا هول التي برزت في فيلم "فيكي كريستينا برشلونة"، والممثلة الهندية ديبكا بادوكوني والمخرج الإيراني أصغر فرهادي والفرنسي لادج لي (مخرج فيلم "لي ميزيرابل")- جائزة الكبرى مناصفة إلى الفرنسية كلير دوني (76 عاما) عن فيلمها "ستارز أت نون" والمخرج البلجيكي لوكاس دوتن البالغ من العمر 31 عاما عن فيلمه الثاني "كلوس" الذي يقارب مسألة معايير الذكورة.

وعلى صعيد التمثيل فاز الكوري الجنوبي سونغ كانغ هو (55 عاما) بجائزة أفضل ممثل عن دوره في فيلم "بروكر" للمخرج الياباني هيروكازو كوري - إيدا.

أما جائزة أفضل ممثلة ففازتها الإيرانية زار أمر إبراهيمي عن دورها في فيلم "العنكبوت المقدس" للمخرج علي عباسي. وتؤدي إبراهيمي في الفيلم دور صحافية شابة من طهران تتعقب بنفسها سفاحا ارتكب سلسلة من جرائم القتل

سفينة استجمام، لكن رحلتها تنقلب إلى كارثة. هذا العمل الذي يبدو أشبه بنسخة معاكسة لـ"تيتانيك" لا يكون فيها الأكثر ضعفا بالضرورة هم الخاسرون، بصور بشكل ساخر التباينات الاجتماعية بين الأغنياء والفقراء وأيضا بين الرجال والنساء وبين البيض والسود.

وقال المخرج السويدي الذي تربى على يد والدته الشيوعية والذي يصنف نفسه على أنه "اشتراكي"، إنه لم يسقط في فخ تصوير الأغنياء على أنهم أشرار، مفضلا "فهم سلوكياتهم".

وأوضح أوستلوند الذي بدا متحمسا جدا لدى تسلمه الجائزة "عندما بدأنا

وبعد خمس سنوات على الفوز بفضل فيلم "ذي سكوير"، انضم المخرج السويدي البالغ 48 عاما إلى النادي المخلق للمخرجين الحائزين "السعفة الذهبية" مرتين، من بينهم الأخوان داردين وكن لوتش.

ويقدم المخرج الفائز في هذا الفيلم نقدا لاذعا للرأسمالية وتجاوزاتها في مجتمعات غربية تولي المظاهر اهتماما كبيرا.

ويسري "تراينغل أوف سادنس" مغامرات بايا وكارل، وهما ثنائي من عارضي الأزياء والمؤثرين على الشبكات الاجتماعية بمضيان إجازة فارهة على

كان (فرنسا) - توج مهرجان كان السينمائي بنسخته الخامسة والسبعين السبت فيلم "تراينغل أوف سادنس" (مثلث الحزن) السياسي الساخر عن العلاقات بين الطبقات في المجتمعات الغربية، بالسعفة الذهبية التي نالها مخرج العمل السويدي روبن أوستلوند للمرة الثانية في مسيرته.

فبعد "تيتان" للفرنسية جوليا دوكورنو العام الماضي، اختارت لجنة المهرجان هذا العام فيلما غير تقليدي أيضا لكن من دون مشاهد دامية هذه المرة، لمنحه الجائزة الأرفع في المهرجانات السينمائية العالمية.



روبين أوستلوند ينال سعفته الذهبية الثانية

فيلم «موربيوس»: التقنيات الرقمية تنتج نسخة جديدة من مصاصي الدماء

التغييرات الجينية تمنح الإنسان قدرات تخترق المكان وتلحق الأذى بالجميع



قدرات هائلة لا يستوعبها العقل البشري

يتوقف عن ارتكاب الجرائم التي يلاحق بها "موربيوس". ويرى العديد من النقاد أن هذا الفيلم من دون تلك التقنيات البصرية والخدع السينمائية لا يضيف الشيء الكثير إلى سلسلة الكوميكس. وحتى الفيلم في حد ذاته يتعكز على شخصية "الفامباير" من جهة في نوع من الرعب والجريمة وفي ذات الوقت يتماهى مع شخصية باتمان التقليدية.

غير متاحة لكن الحل سوف يكون يتحول الصديق "ميلو" إلى "فامباير" هو الآخر وهنا يضطر "موربيوس" إلى الهرب من السجن لغرض إيقاف وحشية "ميلو" قبل أن يرتكب الجرائم. المواجهة بين "ميلو" و"موربيوس" والصراع بينهما واقتفاء أثر أحدهما الآخر هو الذي سوف يشكل الحبكة الثانوية أو الفرعية الجديدة التي سوف تصعد الدراما الفيلمية، فيما على الطرف الآخر هناك أجهزة الشرطة تلاحق الاثنین معا مع تركيزها على "موربيوس" وظنا منها أنه متحول ولا يمكن الوثوق من شكله بالضبط.

ما بين "ميلو" والشخص الذي حرص على تربيته تنتقل الدراما الفيلمية إلى مسار آخر عندما يفقد "ميلو" السيطرة على نفسه ويكاد يقتل ذلك المساعد الذي سوف ينجو بأعجوبة لكن "ميلو" لن

ما سوف ينجح ويدفع "موربيوس" إلى تجربة تلك النتيجة على نفسه وإذا به يتحول إلى وحش كاسر ذي قدرات خارقة ويشبه الخفافيش مصاصة الدماء وبسبب ذلك إضافة إلى عدم قدرته على السيطرة على نفسه فإنه يرتكب جريمة بذهب ضحيتها العديد من البجارة.

نسخة جديدة

من هنا سوف نكون أمام "موربيوس" في نسخة "فامباير جديدة"، فهو لا يستطيع أن يعيش من دون شرب الدماء وإذا شرب الدماء يفقد السيطرة على نفسه ولهذا وفي ظل التحول إلى دراما بوليسية باعتبار "موربيوس" مجرماً قاتلاً يقرر أن يستسلم للشرطة.

هنا لا بد من وجود شخصية مضادة تكمل "موربيوس" ولكن هذه الشخصية

جائزة نوبل للطلب مع أنه في أمس الحاجة إلى المال للمضي في مشاريع دراسته المثقفة وأبحاثه.

يكرس الفيلم مساحة لتلك العلاقة العميقة بين الصديقين التي تكتسب شكل أخوة وجدانية ولهذا لن يتردد "ميلو" وهو المنحدر من عائلة ثرية في دعم مشاريع "موربيوس" في مجال بحوث الجينات لاسيما وأنه يقترب من التوصل إلى ذلك الخل الجيني وكيفية معالجته ولهذا يطلب من صديقه أن يمضي في تلك التجارب ولكن على أرض بعيدة عن عيون السلطات الأمريكية وليس أفضل من إجراء التجارب الأكثر خطورة على سطح سفينة راسية في عرض البحار وهو ما يحصل فعلاً.

على أن التحول الدرامي الأهم هو في نجاح تجربة "موربيوس" من خلال حقن الفئران بمصل يتضمن دماء الخفاش وهو

تعود بعض الأفلام الحديثة ومنها فيلم "موربيوس"، الذي صدر في أبريل الماضي، إلى سلاسل أفلام الكوميكس القديمة والشهيرة لتعيد تقديمها برؤية فيلمية وتصور سينمائي مختلف، لكنها قد تقع في فخ الاستنساخ والتكرار فتفقد جزءاً كبيراً من قيمتها الفنية.

تشيلية دانيال سبينوزا والذي يعرض في الصالات الآن بعد تاجيلات جراء نبغات جائحة كورونا.

طاهر علوان كاتب عراقي

توليفة خيالية

يقدم المخرج هذا الفيلم لينضم إلى القائمة الأكثر شعبية من الأفلام المأخوذة عن سلسلة الكوميكس التي تنتجها مارفيل منذ منتصف الثمانينات وحقت إيرادات بالمليارات من الدولارات. وحيث أن ذاكرة المشاهدين حول العالم تتذكر أفلاماً مثل "الرجل العنكبوت" و"الرجل الحديدي" و"أيكس مين" و"الأربعة المهشون" و"كابتن أميركا" و"حراس المجرة" و"الأرملة السوداء" و"الدكتور سترينجر" وهي بالطبع أفلام أنتجت غالبيتها في شكل سلاسل سينمائية وما تزال حركة الإنتاج تدور للمضي في تلك السلاسل.

والحاصل أن هذا الفيلم يستند إلى نفس تلك التوليفة الخيالية التي درجت عليها مارفيل من خلال تقديم الأشخاص ذوي القدرات الخارقة الذين يستطيعون اختراق المكان ولا تقف أمامهم أي عوائق بشرية.

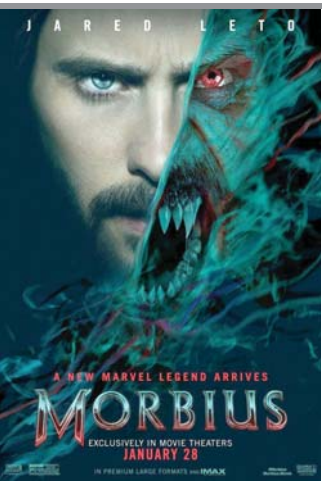
يقدم الفيلم شخصيتين رئيسيتين في مرحلة الطفولة وهما "موربيوس" (الممثل جاري لیتو) و"ميلو" (الممثل مات سميث) وكلاهما مصابان بمرض جيني بسبب وجود نقص في تركيبتهما الجينية تجعلهما يجدان صعوبة في الحركة من دون عكازين وعلى الرغم من تلك الإعاقة الحسية فقد تميز "موربيوس" بذكاء استثنائي ولهذا يقرر الطبيب المعالج أن ينقله إلى الولايات المتحدة لكي يتلقى المزيد من الرعاية من جهة ولكي يكشف عن المزيد من قدراته الذهنية العالية من جهة ثانية.

ها نحن مع "موربيوس" وقد أصبح عالماً كبيراً في الجينات وما هو برفض

في الدراما الفيلمية الحديثة يمكن تطبيق فرضية "ماذا لو"، ذلك السؤال السحري الذي لو طبقناه على بعض الأفلام الحديثة لتوصلنا إلى نتائج مدهشة من قبيل ماذا لو تجرّدت تلك الأفلام من الحلول والعناصر الرقمية التي تمنحها كل ذلك التدفق الصوري والخدع البصرية؟

بالطبع من الصعب تخيل كيف ستظهر تلك الأفلام من دون تلك العوامل والأدوات السائدة التي تجعل الفيلم السينمائي مدهشاً ومسيطرًا على الأبصار.

ربما ينطبق ذلك على فيلم "موربيوس" للمخرج السويدي من أصول



الفيلم من دون التقنيات البصرية والخدع السينمائية لا يضيف الشيء الكثير إلى سلسلة الكوميكس

العقل المبدع يحول النفايات إلى مجسمات فنية عملاقة

وصلات الأنابيب المترابطة في أقل من 15 دقيقة.

بهذا الفكر المختلف، استطاع إبراهيم صلاح أن ينفذ البيئة في وقت تبدو أنها في أمس الحاجة إلى أي تدخل بشري مهما كان بسيطاً لتخفيف أعبائها من النفايات والخردة، وعوض إلقاء الخردة في الأراضي المهجورة وتلويثها أو في أحسن الحالات جمعها وإعادة تصنيعها، يطويع الفنان المصري النفايات ليصنع منها مجسمات وتحفا فنيا ترضي أنانيته الفنية والإنسانية وتنفذ الأرض والبلاد.

الفنان الشاب أنجز مجسمات عملاقة وتماثيل لحيوانات أشهرها تمثال عملاق لقط المصريين القدماء «باستيت»

ورغم التجاهل الرسمي لمثل هذه الموهبة وحالة الإهمال التي تحدها المجسمات في المحافظات المصرية التي صارت تتنافس على عرض الأعمال الفنية لفترات زمنية محددة في الميادين والحدائق العامة، يحلم الشاب العشريني بأن يتم تسليط الضوء على فن الخردة وأن تنتشر مجسماته الفنية ليحقق رقماً قياسياً في بلوغ مجسماته العملاقة الطويلات في مدينة ذهب السياحية، وتكون معظم التماثيل من 5 أجزاء فقط ويتم تفكيكها وتدوير وإنتاج أعمال صديقة للبيئة.

القاهرة، وهو ما جعله محل اهتمام أجهزة الدولة ليصمم مجسمات لمناسبات مهمة في البلاد ومنها مجسم طائرة حربية صممها الفنان من الحديد الخردة ومخلفات المدينة الصلبة من عمداً النور والبراميل والأسياخ الحديدية، والتي وصل ارتفاعها إلى 9 أمتار وتوجد الآن بميدان الحصري بمدينة 6 أكتوبر. بعد ذلك، قام الفنان الشاب بتصميم شعار بطولة العالم لكرة اليد التي نظمتها مصر في العام 2021 وهو "مفتاح الحياة" من خامه الصاج الحديد وكان أكبر مجسم للبطولة على ارتفاع 7 أمتار. ثم قام بتنفيذ تمثال "حورس" إله الشمس عند المصريين القدامى ويعبد أحد أهم وأقدم المعبودات المصرية على الإطلاق، وقام الفنان بتنفيذه من خامه الصاج المستعمل، وبلغ ارتفاعه 6.5 متر، ووصل وزنه إلى 550 كيلوغراما، واقتنت التمثال محافظة أسوان ليكون مجسماً قاراً في أحد ميادينها بمنطقة إدفو.

وكان آخر أعماله الفنية مجسم ضخم لحيوان الشمينازي "كونغ" المستوح من فيلم "كينغ كونغ" الذي عرض في العام 2005، وصنعه من الإطارات البلاستيكية للسيارات، وهو معروض في جبل الطويلات في مدينة ذهب السياحية، وتتكون معظم التماثيل من 5 أجزاء فقط ويتم تفكيكها وتجميعها بسهولة عبر

وإبراهيم صلاح، فنان عصامي، لم يدرس الفن ولا حتى أكمل تعليمه الجامعي، لكنه منذ كان عمره تسع سنوات، يحب الفن التشكيلي ويحاول الرسم وصناعة منحوتات صغيرة من الطين ومن الخردة. وحين كبر، كبر معه شغفه فاختر أن يطوره ويعرف به ولم لا يعتمده مصدر رزق له.

ومثلما كانت مواقع الإنترنت وسيلة للتعريف به عند الآخر، كانت مدرسته الأولى في فن إعادة التدوير، حيث تمكن بعد متابعتة لفيدويها وندروس عن بعد من صناعة نماذج مصغرة لمستلزمات منزلية مثل الأباجورات والتحف، وعرضها على مكاتب الديكور لتسويقها، ومن ثم عرضها على مواقع التواصل الاجتماعي وبيعها.

ويتراوح ارتفاع المجسمات التي ينجزها الفنان بين متر وثمانية متر، وأول الأعمال التي نفذها وكانت سبباً في شهرته بين الناس كانت تمثال قط المصريين القدماء "باستيت" والذي وصل ارتفاعه إلى حوالي 6.5 متر وهو مصنوع من خردة الصاج.

ثم صار الفنان ينشر صور مجسماته العملاقة في مواقع السوشيل ميديا وعلى الصفحات والمجموعات المهمة بالفنون والمواهب الفنية، حتى اكتسب شهرة واسعة بين المصريين وخاصة في محافظات

السيارات التي لم تعد صالحة للعمل، أو تم استبدالها، بالإضافة إلى حطام السيارات التي تعرضت إلى حوادث، والمواسير المعدنية القديمة والمصابيح والأجهزة المنزلية ومعدات المياه والمسامير وسواها.

واستطاع الفنان الشاب أن ينجز مجسمات عملاقة وتماثيل لحيوانات أشهرها تمثال قط المصريين القدماء "باستيت"، وتمثال "حورس" إله الشمس، وأشكال لفنون إسلامية وتماثيل فرعونية، تشمل عربات ومقتنيات فرعونية.

وتبدأ أول مراحل إنجاز العمل الفني بالبحث عن معلومات حول موضوع المجسم وأي شكل فرعوني، وذلك بمشاهدة الصور الخاصة به، ثم رسم تصور تقريبي له على الورق، وتحديد أبعاده، وعمل تمثال صغير له من الطين لمعرفة النسب المختلفة، ثم بعد ذلك يقوم الفنان بجولة على الورش والأسواق لتجميع الخردة من مناطق مختلفة تتناسب والشكل الذي يريد تنفيذه، بعد ذلك يقوم ببناء هيكل حديدي مكون من أسياخ الحديد يشبه الشكل المراد تنفيذه للبناء ووضع قطع الخردة عليه، ومن خلال مكواة اللحام وشريط اللحام يقوم الفنان بتشبيك القطع بعضها ببعض.

وليس من السهل والبسيط إنجاز أعمال فنية من الخردة، وإن كانت هذه المجسمات ستعرض في أماكن عامة مما يجعلها عرضة للتقلبات الجوية، لذلك عادة ما تكون عملية تحضير الخردة طويلة وتحتاج إلى العديد من الخطوات التحضيرية لصيانتها ونائهاها وعزلها بهانات خاصة لضمان دوامها أطول فترة ممكنة بهيئتها الأصلية دون حدوث أي تغيير عليها.

صناعة مجسمات عملاقة من الخردة، فهو يجمعها بكميات كبيرة سواء كانت ألواح حديد وصاج، أو إطارات سيارات، أو تروسا حديدية وغيرها من الخردة المنتشرة في الكثير من المصبات في مصر ويجعلها المادة الأساسية لمجسماته الفنية.

ويعتقد هذا الفنان كما تجارة الخردة على منتجات وقطع معدنية سبق استهلاكها، مصنوعة من معادن مختلفة، مثل الحديد والألومنيوم والنحاس وغيرها، وغالباً ما تكون ناتجة من الآلات والمعدات القديمة والمحركات وقطع

حنان مبروك صحافية تونسية

يشغل تجار الخردة العمال لديهم لجمع الفضلات البلاستيكية والمعدنية بغرض بيعها والتجارة فيها، لكن الفنانين قد تكون نظرهم إلى المواد المهملة مختلفة تماماً، فمنهم من يجمعها لبيعها فيها فنية تبهر عين الناظر.

ومن هؤلاء الفنانين الشاب المصري إبراهيم صلاح، الذي أمتهن منذ سنوات



الخردة محفز للإبداع

«عملية تلاعب عقلي».. مسرحية ساخرة عن نظرية المؤامرة

مرتبط ببعضه. أحد الصفات الشائعة هي تطور نظرية المؤامرة هذه لتدمج في تفاصيلها أي دليل موجود ضدهم، ليصبحوا بذلك جملة مغلقة غير قابلة للدحض وعليه تصبح نظرية المؤامرة "مسألة إيمان بدلا من دليل". وتظهر مسرحية "عملية تلاعب عقلي" أنه في مرحلة ما لا يتأثر المجتمع فقط بالأخبار الكاذبة، ولكن سيكون هناك سياسي جديد رفيع المستوى، تمثله المسرحية في صورة رجل ذو لهجة سكسونية، أي تعود لولاية سكسونيا بشرق ألمانيا، يُزعم أنه كان الوجه الإعلاني لماركة شوكلاتة عندما كان طفلا، ومن شأنه أن يصير مستشارا اتحاديا، ويشبه بشعره المستعار قليلا الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب. وفي إطار هذه المسرحية المسلية، يتم تناول الكثير من الموضوعات والظواهر والقضايا المهمة خلال ساعة ونصف، حتى وإن كان ذلك لفترة وجيزة. وفي أحد مشاهد المسرحية تسال موظفة في وحدة الأخبار الكاذبة رئيسها في وقت من الأوقات: "لقد اخترقت هاتفي الخلوي؟"، فيجيبها ضاحكا: "اخترقت... هل نحن في التسعينات؟ لا اخترق هواتف، أنا اخترق الناس".

تتعامل المسرحية أيضا مع كواليس المؤامرات السياسية، وتوضح للمشاهد كيف يتم اختيار السياسيين اليوم وكيف يتم إقناع الناخبين المترددين بالمرشحين للانتخابات ودفع أتباع المرء إلى دوامة من الحماس المتجدد؟

«مصنع ترول» في المسرحية يظهر كيفية التعامل مع الأخبار الكاذبة وطريقة صناعة الخبر الكاذب وإقناع الرأي العام به

يذكر أن مكسيم غوركي الذي يحمل المسرح اسمه، (1868 - 1936) والذي يسمى في الأصل اليكسي مكسيموفيتش بيشكوف، هو أديب وناشط سياسي ماركسي روسي، وهو مؤسس مدرسة الواقعية الاشتراكية التي تجسد النظرة الماركسية لآداب حيث يرى أن الآدب مبني على النشاط الاقتصادي في نشأته ونموه وتطوره، وأنه يؤثر في الناس بقوته الخاصة، لذلك ينبغي توظيفه في خدمة المجتمع.

نال غوركي شهرة عالمية في أوائل القرن العشرين، وهو ما يزال شابا في حوالي الثلاثين من عمره وأصبح واحدا من الكتاب الأكثر مقلوبة في روسيا والعالم. رشح خمس مرات لنيل جائزة نوبل في الآداب.

والمسرح يعد أقدم مبنى للفحلات الموسيقية في برلين. ومنذ العام 2014 ومع تزايد موجات الهجرة، تحول إلى منبر للألمان من أصول أجنبية، مع نشاطات تعنى بشكل أساسي بمشاكل اندماج المهاجرين في مجتمعهم الجديد.



عقول توجهها الأخبار الكاذبة

برلين - ينشغل الكثيرون حول العالم بنظرية المؤامرة فينسون كل ما يحدث إلى مجهولين، وأعداء يترصدون بهم وباوطانهم، حتى أنهم يرجعون كل الأحداث الكبرى عالميا إلى مؤامرات سياسية مخططة بدقة وحذر لا متناهيين. ويندفعون في كل مرة نحو وابل من الأسئلة تشكك في كل شيء من حولهم. هل حقا الأمير تشارلز مصاص دماء؟! وهل الناشطة الشابة في مجال حماية المناخ غريتا تونبرغ مسافرة عبر الزمن؟ ومن جديد يظهر السؤال حول كيف كان مقتل جون كينيدي؟ من خلال مسرحية تحمل اسم "عملية تلاعب عقلي" يغوص مسرح "مكسيم جروكي" ببرلين بطريقة ساخرة في عالم نظرية المؤامرة. وإبراز ذلك اختراع مخرجة للمسرحية باثيل رونين والمؤلف الذي شاركها في تأليف العمل ديميتريج شاد، "مصنع ترول"، من شأنه أن يظهر كيفية التعامل مع الأخبار الكاذبة وطريقة صناعة الخبر الكاذب وإقناع الرأي العام به.

وتم عرض المسرحية مساء السبت في برلين، ولا تتناول نظرية المؤامرة فقط، ولكنها تلقي نظرة أيضا على العالم الرقمي والعملية السياسية. وتهدف الممارسة المسرحية الساخرة لـ"عملية التلاعب العقلي"، والتي تعود بالأساس إلى نص مسرحي طوره كيري ثورنلي وروبرت أنتون ويلسون في عام 1968، إلى توعية الناس باتفاق الواقع الخاصة بهم من خلال نشر حالة عدم اليقين الأساسي في جميع أنحاء المجتمع.

وتحقيقا لهذه الغاية يجب أن يصاب الناس بالبارانويا أو ما يعرف بجنون الارتياب وهو نمط تفكير بنجم عنه الشعور غير المنطقي بفقدان الثقة بالناس، والريبة منهم والاعتقاد بوجود تهديد ما، مثل: الإحساس بأن هناك أشخاص يراقبونك، أو يحاولون إلحاق الأذى بك بالرغم من عدم وجود دليل على ذلك، وبالتالي تدمير قدرة الناس على الثقة في تصوراتهم الخاصة.

ووسط تصاعد نظرية المؤامرة والرغبة في الحصول على إجابات بسيطة لمواضيع معقدة، يبدو أن الوقت قد حان لإعادة فحص "عملية التلاعب العقلي". فيكرس باثيل رونين وديميتريج شاد نفسيهما لخوض رحلة ممارسة مسرحية تمر عبر أنفاق الواقع المختلفة وأشهر الأحداث التاريخية التي لا تصق.

ونظرية المؤامرة هو مصطلح انتقاصي يشير إلى شرح لحدث أو موقف اعتمادا على مؤامرة لا مبرر لها، وعموما تعتمد المؤامرة في مضمونها على أفعال غير قانونية أو مؤذية تنفذها حكومة أو منظمة أو أفراد. تُنتج نظرية المؤامرة في أغلب الحالات افتراضات تتناقض مع الفهم التاريخي السائد للحقائق البسيطة.

ووفقا للعالم السياسي مايكل باركون، تعتمد نظرية المؤامرة على نظرة أن الكون محكوم بتصميم ما، وتنجسد في ثلاثة مبادئ: لا شيء يحدث بالصدفة، والباعة يكون كما يبدو عليه، وكل شيء

مصر تعيد توظيف قصور الثقافة عبر تحويلها إلى «سينما الشعب»

إحياء التجربة الثقافية في الستينات بتحرير الفن من مركزية القاهرة



سينما الشعب تجربة تحتاج المزيد من الاهتمام

تعود جذور "سينما الشعب" إلى عام 2010 حينما قدم المشروع الفنان تامر عبدالمنعم مدير عام الثقافة السينمائية بالهيئة العامة لقصور الثقافة للوزير فاروق حسنى بصفته مدير قصر السينما، لكن أحداث ثورة يناير 2011 أوقفت، وكان يرتكز على سبعة دور عرض وافق عليها أحمد مجاهد رئيس هيئة قصور الثقافة في ذلك الوقت، أما مشروع "سينما الشعب" الحالي، فهو أشمل وأهم ويضم 40 دار عرض قابلة للزيادة.

يؤكد مثقفون أن الدولة المصرية ترى في الفعاليات الثقافية محورا مهما في معركتها ضد التعصب والجهل، حيث تسهم الثقافة في زيادة رغبة وقدر الفرد على المشاركة في الأعمال التطوعية، وبدوورها تزيد من مهارات التواصل بين أفراد المجتمع وتستقطب فعالياتها مختلف شرائح الجمهور وتنمي المشاركة العامة وخدمة الاقتصاد المحلي بتشجيع السياحة الداخلية.

توصيف جيد

شهدت "سينما الشعب" تركيزاً على "التجلي"، وهو فيلم تسجيلي قصير مدته 5 دقائق، صنعه شباب من خريجي الدراسات السينمائية، ويتحدث عن التأخي وتلاقي الأديان السماوية، وتم تصويره في مجمع الأديان بمدينة سانت كاترين ودير القديسة كاترين وكنيسة التجلي وجبل موسى والشجرة المعلقة ومسجد الدير وجبل البنات ومتحف الدير ليشمل أبرز الأماكن الدينية. قال الناقد الدكتور يسرى عبدالغني إن الفكرة جيدة، لكنها تحتاج إلى توصيف لدور قصر الثقافة كبيت للأسرة المصرية يحتم اختيار نوعية معينة من الأعمال المعروضة ضمن "سينما الشعب"، فعمل مثل فيلم "واحد تاني" لا يرقى إلى العرض كباكورة الأعمال المعروضة ضمن المشروع الذي يهدف إلى توظيف الفن كسلاح للتوعية الاجتماعية وتقديم رسائل هادفة للجمهور.

وأشار لـ"العرب" إلى أن قيمة التذاكر بالمشروع ربما تكون حائلا دون جذب قطاعا عريضا من المواطنين، ومن الأفضل تكرار تجربة الستينات حينما كانت الأعمال السينمائية تقدم مجانا في مشروع سينما الشارع وتعرض الجديدة أمام المؤسسات الحكومية في غالبية مناطق القاهرة، كذلك السينما الشعبية التي كانت تقدم الأفلام بعد عرضها بأسبوع واحد في دور السينما التجارية بمقابل زهيد لعرض ثلاثة أفلام معا في برنامج واحد. قد تعوض فكرة "سينما الشعب" عصر سينمات الدرجة الثالثة المعروفة بـ"الترسو" بعد هدم سينما الكورسال بوسط القاهرة منذ سنوات، وكانت تلك الدور تعرض عدداً من الأعمال السينمائية بمقابل زهيد لا يتعدى 15 جنيهاً (أقل من دولار) لثلاث حفلات متتالية، واستقطبت جمهورا واسعا من العمال والطلاب والباة الذين كانوا ضيوفاً داعمين على مقاعدها.

ويحمل توظيف قصور الثقافة في نشر الوعي قدرًا من التشابه بتشكيل الثقافة الجماهيرية في الستينات من القرن الماضي قبل أن يتم التخلي عنها لصالح دور السينما التجارية في السبعينات وتختسر الثانية لصالح قاعات السينما الصغيرة في المولات التجارية الكبيرة لتفقد الثقافة السينمائية جزءا من شعبيتها وترتبط أكثر بالقدرة المالية. نشأت قصور الثقافة في مصر تحت مسمى الجامعة الشعبية عام 1945 بقرار من وزير المعارف العمومية آنذاك عبدالرزاق السنهوري، ثم تغير اسمها سنة 1965 إلى الثقافة الجماهيرية، وفي عام 1989 صدر قرار من رئيس الجمهورية حسني مبارك لتحويل إلى هيئة عامة ذات طبيعة خاصة وأصبح اسمها "الهيئة العامة لقصور الثقافة" على أن يكون دورها هو تشكيل الحالة الثقافية في المحافظات وإنكاء روح البحث والابتكار.

فقدت قصور الثقافة دورها مع مرور الوقت وتحوّلت إلى أماكن شاغرة، قبل أن تعلن وزارة الثقافة منذ ثلاثة أعوام عن خطة لتأهيل 500 قصر ثقافية في جميع أنحاء البلاد من أصل 600 وحصر قاعات السينما داخلها والعمل على تطويرها ومضاعفة المخصصات المالية الخاصة بها من موازنة الوزارة وتحويلها إلى منصة للعروض المسرحية والفنية.

أكد الناقد الفني طارق مرسى لـ"العرب" أن الخدمات التي تقدمها قصور الثقافة بمصر حاليا تعيد إلى الأذهان تجربة وزارة الثقافة في عصرها الذهبي بعد ثورة يوليو 1952 وتحديداً خلال فترة تولي ثروت عاكشة المسؤولية. وأوضح أن مشروع "سينما الشعب" يشير إلى محددين، أحدهما تقديم الدعم لمحاافظات مصر ومساعدة صناعة السينما في نهضتها، والتي تأثرت بقوة بعد جائحة كورونا، والآخر تراجع الإنتاج الجماهيري بما يجعل الخطوة نقطة دعم لدور العرض بعد زحف التكنولوجيا، ولنصبح في متناول الجميع.

تجربة ناجحة

يتكامل مشروع "سينما الشعب" مع مسرح "المواجهة والتجوال" الذي قدم في مرحلته الثانية 325 ليلة عرض، وهو ثلاثة أضعاف عدد ليلي العرض في المرحلة الأولى، وتناول أعمالا عن أطفال الشوارع ومجهولي النسب ودور المستنين والإرهاب، وتطرق إلى بعض القضايا الاقتصادية المهمة. وذكر طارق مرسى لـ"العرب" أن مشروع "سينما الشعب" يعمل على زيادة دور العرض السينمائية التي لا تتجاوز حاليا 320 دارا، وهو عدد محدود للغاية، مقارنة بعدد السكان، أكثر من مائة مليون نسمة، ويعمل المشروع مع التوسع المخطط له على زيادة عدد الدور، وإحداث نقلة كبيرة بصناعة السينما، بعد الترحيب الواسع من السينمائيين أنفسهم على مستوى الإنتاج والتوزيع.

اختارت السلطات المصرية أن تعيد تجربة الستينات من القرن الماضي المتمثلة في نشر الثقافة الجماهيرية عبر إحياء قصور الثقافة وتحويلها إلى صالات لعرض أفلام جديدة وبأسعار زهيدة تحت عنوان "سينما الشعب"، والتي تعد في نظر البعض من النقاد امتدادا لفكرة مسرح "التجوال والمواجهة" الذي ظهر في مرحلة لاحقة، وتخصصت عروضه في مواجهة التطرف بالقرى والنجوع في المحافظات النائية.

القاهرة - أعادت وزارة الثقافة المصرية استغلال قصور الثقافة في مراكز المحافظات عبر تحويلها إلى منصة لعرض بعض الأفلام السينمائية تحت مسمى "سينما الشعب" لتصبح الروائية والتسجيلية بأسعار رمزية منبراً لطرح الأعمال الحديثة والأفلام المستطيع تحمل عبء تذاكر دور السينما التقليدية ومشقة الانتقال إليها.

بدأت التجربة الجديدة مع عيد الفطر في محافظات الإسكندرية وقنا والمنوفية والجيزة كمرحلة أولى، وسيتم تعميمها على محافظات أخرى، وحققت إقبالا جماهيريا يتناسب مع حجم الدعاية المحدودة، إذ لم يتم الترويج لها بقوة على مواقع التواصل الاجتماعي أو وسائل الإعلام.

تمثل "سينما الشعب" فرصة لإيجاد جماهيرية لأعمال الجهات المنضوية تحت لواء وزارة الثقافة والبعيدة عن الجماهير مثل أكاديمية الفنون والمركز القومي للسينما والإدارة العامة للثقافة السينمائية التي يرتبط إنتاجها بأعمال تسجيلية وروائية لا تسعى إلى الربح التجاري، لكنها معنية بتشكيل الوعي المجتمعي، وفتح الباب لأعمال المستقلة المتميزة التي لم تجد طريقا للعرض إلا في المهرجانات والمسابقات الرسمية.

بصل عدد دور "سينما الشعب" حاليا إلى نحو عشرة، وبعدها تبدأ المرحلة التالية وتضم 5 دور عرض، وسوف تبدأ مع حلول عيد الأضحي المبارك مع الإبقاء على سعر التذكرة عند 40 جنيهاً للفيلم (نحو 2.10 دولار)، وبالتزامن مع ذلك يتم تجهيز قصور الثقافة بباقي المحافظات حتى يتم مد التجربة إليها تباعاً.

رغم تأكيد وزارة الثقافة على الدور التوعوي للمبادرة، إلا أن الاتفاق مع شركات التوزيع الكبرى واختيار فيلم (واحد تاني) بطولة الفنان أحمد حلمي الكوميدي تم عرضه في 4 حفلات شبيهة بجدول العرض المعتاد في أوقات الواحدة ظهرا والثالثة عصرًا، فضلا عن حفلات السادسة والتاسعة مساءً ومنصف الليل، وهو ما يجعل قصور الثقافة دور سينما مع اختلاف الجمهور المستهدف.

قال الناقد الفني أحمد سعدالدين إن مشروع "سينما الشعب" أعاد إحياء دور قصور الثقافة مرة أخرى وحولها إلى دور عرض لمشاهدة الأفلام وتستقطب الجماهير بعدما كانت مجرد مبان تضم موظفين من دون أداء دورها الحقيقي في نشر الوعي الثقافي والفني في محيطها الاجتماعي.

وحققت المبادرة إيرادات بنحو 214 ألف جنيه (11.5 ألف دولار) في فترة العرض الأول، وربما يكون الزاوع وراء ذلك اختيار عمل جديد معروض بالسينما بطولة الفنان أحمد حلمي صاحب الشعبية الجماهيرية الكبيرة. وأضاف سعدالدين لـ"العرب" أن عرض الأفلام الجديدة في قصور الثقافة يتطلب توفير اشتراطات خاصة من قبل القائمين عليها لمنع تصوير الأعمال المعروضة ونشرها إلكترونيا ما يضر بالصناعة، لكن الأعمال المستقلة وغير التجارية التي سبق عرضها لا توجد بها مشكلة.

أحمد سعدالدين - أعادت وزارة الثقافة المصرية استغلال قصور الثقافة في مراكز المحافظات عبر تحويلها إلى منصة لعرض بعض الأفلام السينمائية تحت مسمى "سينما الشعب" لتصبح الروائية والتسجيلية بأسعار رمزية منبراً لطرح الأعمال الحديثة والأفلام المستطيع تحمل عبء تذاكر دور السينما التقليدية ومشقة الانتقال إليها.

بدأت التجربة الجديدة مع عيد الفطر في محافظات الإسكندرية وقنا والمنوفية والجيزة كمرحلة أولى، وسيتم تعميمها على محافظات أخرى، وحققت إقبالا جماهيريا يتناسب مع حجم الدعاية المحدودة، إذ لم يتم الترويج لها بقوة على مواقع التواصل الاجتماعي أو وسائل الإعلام.

تمثل "سينما الشعب" فرصة لإيجاد جماهيرية لأعمال الجهات المنضوية تحت لواء وزارة الثقافة والبعيدة عن الجماهير مثل أكاديمية الفنون والمركز القومي للسينما والإدارة العامة للثقافة السينمائية التي يرتبط إنتاجها بأعمال تسجيلية وروائية لا تسعى إلى الربح التجاري، لكنها معنية بتشكيل الوعي المجتمعي، وفتح الباب لأعمال المستقلة المتميزة التي لم تجد طريقا للعرض إلا في المهرجانات والمسابقات الرسمية.



تم استنباط عنوان المبادرة الجديدة من كتاب "سينما الشعب.. فلسفة الحس الشعبي في أفلام صلاح أبوسيف" للدكتور ناجي فوزي استاذ النقد السينمائي باكااديمية الفنون في القاهرة، والذي تناول في 850 صفحة مفهوم الحس الشعبي، مع التركيز على المخرج الكبير صلاح أبوسيف كرائد للسينما الواقعية بمصر في أعماله القصيرة والطويلة، والتي تضمنت بعدا تنويريا.

تتبنى وزارة الثقافة نهجا يعتمد على توظيف الفنون كقوى ناعمة في تشكيل الوعي العام ومواجهة الفكر المتطرف من خلال مواد إبداعية جادة وهادئة، ويمكن اعتبار "سينما الشعب" امتدادا لتجربة

قرار إزالة الإصدارات الحكومية يهدد باندثار أرشيف الصحافة المصرية

الهيئة الوطنية للصحافة تتجاهل مستقبل الأرشيف الثري لمجلة «الكواكب» بعد غلقها



ضرب القوة الناعمة المصرية على قدم وساق

الأسبوعية، وكانت تحتوي على ملخصات لأفلام الأسبوع، وأحدث مع النجوم السينما، ومقالات لكبار النقاد، إضافة إلى أخبار الإعلام التي يجري تصويرها ومتابعة كواليسها وإجراء لقاءات مع نجومها والمشاركين فيها. وأصدر مجلة "الكواكب" الصحافي اللبناني جورج زيدان، وهو مؤسس دار الهلال الصحافية، وكان إنشاء إميل وشكري يقومان بالإشراف على إصدارات الدار، وترأس تحريرها كبار الصحافيين، مثل فهم نجيب ومجدي فهمي وجساء النقاش وراجي عنايت وحسن إمام عمر وكمال النجمي وحسن شاه ومحمود سعد.

وتبنت المجلة المواهب الشابة وكان لها دور كبير في تسليط الضوء عليهم وفتح أبواب الشهرة لهم، ومن القضايا التي أثارته على مدار تاريخها صراع الفنان الراحل ركي طليمات لإنشاء معهد التمثيل والتحاق الفتيات للدراسة به.

المصرية يوجد في المؤسسات الصادرة عنها وفي دار الكتب المصرية، ويمكن الرجوع إليه بسهولة، لكن بعد قرار الدمج من الضروري مواكبة التطورات التكنولوجية لجذب القراء إلى الموقع الإلكتروني في المجلة. وأشار في تصريح لـ "العرب" إلى أن المشكلة الأبرز تكمن في أن الحكومة تتحمل مسؤولية تفشيل الإصدارات الصحافية حتى تسهل مهمة غلقها، وذلك عبر اختيار قيادات غير مناسبة لإدارتها، وتكتفي فقط بتعيين أهل الثقة على حساب الكفاءة، وجرى استبعاد أجيال من الصحافيين كانوا بامتيازهم النهوض بالصحافة الورقية والإلكترونية.

وأحدث قرار الهيئة الوطنية للصحافة بدمج ثلاث مجلات ضجة ثقافية أيضا، لأنه طال أحد أبرز الروافد الثقافية المصرية في القرن الماضي، فقد كانت مجلة "الكواكب" أشهر المجلات

مهنية ومبتكر للاستفادة من الطاقات البشرية الموجودة فيها وتوظيف الإرث الفكري الذي شكل وجدان الكثير من المصريين والعرب أيضا. ولا تجد الدوائر التي تتولى مهمة إدارة وسائل الإعلام حولا فاعلة لتراجع الكيانات الإعلامية الحكومية، وبدلا من أن تبحث عن حلول تساعدها على تعويض هذا التراجع تبدو كمن يطمس تاريخه بقرارات تغلب عليها الرغبة في التخلص من الماضي دون قرارات تضمن الحفاظ على إرثه القديم. ومع أن الأمر يمس الأمن القومي ويضرب القوة الناعمة للدولة المصرية التي استفادت كثيرا في مراحل تاريخية عديدة من صحافتها، إلا أن الاستفادة الجيدة من الأرشيف لم تحتل حيزا واضحا من الاهتمام، ولا أحد يعبأ بالتفكير في الحفاظ عليه للأجيال القادمة. وأوضح الناقد الفني محمد رفعت أن أرشيف "الكواكب" وغيرها من الصحف

واسعة في أوساط صحافية وثقافية وإعلامية، ولم تعلن الجهات الحكومية تأكيد صحة المعلومات من عدمها أو توضيح بشكل صريح الإجراءات التي اتخذتها لحماية أرشيف صحيفة لديها تاريخ يمتد إلى نحو 150 عاما. وكان من المتوقع أن تتخذ جهات مسؤولة عن إدارة ملف الإعلام قرارات حاسمة بشأن الحفاظ على الأرشيف الصحافي واستثماره لحماية التراث الفكري والثقافي، لكن ذلك لم يحدث حتى الآن، ولم يتم التعامل مع التاريخ الثري كجزء من الأصول التابعة لمؤسسات حكومية، فيما يقتصر التفكير على كيفية الاستفادة المادية من الأصول العقارية والاستثمارية لحل عثراتها الاقتصادية. ويتفق خبراء الإعلام في مصر على أن خطط الهيئة الوطنية للصحافة نحو البحث عن استثمار الأصول وبيعها كحل للتعامل مع أزماتها لن يقود إلى حل الأزمة طالما لم يتم التطرق لإيجاد حلول

يواجه التاريخ الثري للصحافة المصرية خطر الاندثار مع التوجه الحكومي نحو غلق ودمج بعض الإصدارات الورقية للصحف والمجلات دون وجود خطط واضحة لحماية الأرشيف وتطويره أو توظيفه من أجل انتشار الصحف من العشرات المادية التي تواجهها مع تراجع أرقام التوزيع وصعوبات توفير تكاليف الطباعة.

القاهرة - قررت الهيئة الوطنية للصحافة، وهي الجهة المسؤولة عن إدارة المؤسسات الصحافية التابعة للحكومة، دمج مجلتي "الكواكب" و"طبيبك الخاص" التابعتين لدار الهلال إلى مجلة "حواء" التابعة للمؤسسة ذاتها، مع إنشاء موقع إلكتروني خاص لكل إصدار بدءا من الأول من يونيو المقبل. وتعد مجلة "الكواكب" واحدة من أقدم المجلات الفنية في العالم العربي، واحتفلت أخيرا بمرور تسعين عاما على تأسيسها، كذلك "طبيبك الخاص"، وهي أول المجلات الطبية العربية، ولها تاريخ طويل في المزج بين الطب وخلفياتها الثقافية وساهمت في اكتشاف العشرات من الأطباء الذين برعوا في مجال الكتابة، وكان متاحا أمامها أن تحافظ على قوتها في ظل انتشار الوسائل الإعلامية المختلفة ذات الاهتمام بالجانب الطبي.



وواجهت الهيئة الوطنية للصحافة انتقادات بعد قرارها الذي مهدت له منذ عام ونصف العام عندما اتخذت قرارا بتعيين رئيس تحرير واحد لثلاثة إصدارات، هي: "الكواكب" و"طبيبك الخاص" و"حواء". واعتبر صحافيون الخطوة الأخيرة أشبه بـ"قرار إزالة" أطاح بمجلتين لديهما مبررات طويلة في الذاكرة المهنية، من دون البحث عن مسارات للتطوير والتحديث. وتكمن أزمة الإصدارات وغيرها من لديها تاريخ صحافي عريق في أنها لم

تركيا تبتر السويد لتسليم الصحافيين الأتراك الهاربين

ستوكهولم - أصدر كُتاب وصحافيون في السويد دعوة مشتركة طالبوا فيها سلطات بلادهم بعدم تسليم الصحافيين الأتراك الفارين من قمع السلطات التركية، على خلفية مطالبة السلطات التركية ستوكهولم بتسليمها بعض الأتراك اللاجئين داخل أراضي السويد للموافقة على انضمامها إلى حلف الناتو. وأفاد البيان بأن تركيا تقدمت بسلسلة من الطلبات للموافقة على انضمام فنلندا والسويد إلى حلف الناتو، من بينها تسليم تركيا الصحافيين والكتاب والإعلاميين الأتراك الذين لجأوا إلى السويد هربا من القمع القائم في تركيا. وأوضح البيان أن هذه الطلبات أثار حالة من القلق والازعاج في سائر مناطق السويد، وليس فقط في أوساط الإعلاميين والناشطين الحقوقيين، مشيرا إلى أن الجميع باتوا يدركون أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قضى على الديمقراطية وسياسة القانون في تركيا. وأشار البيان إلى الحكم بالمؤبد مع الأشغال الشاقة الصادر بحق رجل الأعمال التركي عثمان كافالا، مفيدا بأن صحافيين تعرضا لاعتداءات في برلين في حين تعرض آخر للاعتداء في ستوكهولم. وأكد البيان أن مقترح أردوغان الذي يقضي بتسليم اللاجئين الأتراك في السويد هو محاولة لتصدير رؤيته لحرية التعبير عن الرأي إلى السويد، داعيا السلطات السويدية إلى عدم الوقوع في تلك المكيده والدفاع عن حرية الصحافة والتعبير عن الرأي وعدم الانصياع لمطالب الجانب التركي.

إبل #الجواز_السعودي_الجديد ترند على تويتر

الرياض - قسمت صورة تتضمن قطعا من الإبل يسير بين جبال شاهقة، خلفية للصفحات الداخلية لجواز السعودية الجديد، المغردين على تويتر. وتصدر هاشتاغ #الجواز_السعودي_الجديد الترنند على الموقع في السعودية. وقامت المديرية العامة للجوازات في المملكة العربية السعودية بإضافة صور الإبل على جوازات السفر السعودية الجديدة. وقال النادي عبر حسابه في تويتر "نفخر بأن جوازنا الجديد يجسد رمز ثقافتنا وحضارتنا". وعلى موقع تويتر تفاعل عدد كبير من السعوديين مع صورة الجواز الجديد

الاستهزاء والانتقاص، ما أثار ضجة واسعة. وغرد حساب: @SALRASHEED12

الدبيرة العامة للجوازات تصيف صور الإبل ضمن صفحات جواز السفر الجديد. إبراز الهوية الثقافية والتراثية يعزز موقفك الانتمائي إلى الوطن في خارجه ودخله #السعودية. وقال مغرد: هذا رد قوي من المديرية العامة للجوازات الله يعطيها العافية على الدكتور طارق الحبيب الذي يقول عن جبل الطيبين الله لا يردهم، خذ يا حبيبي الجواز واستمتع بماضي أجدادك الطيبين الله يرحمهم وتذكر كيف كانوا يعانون من مشقة السفر على ظهور الإبل وادعو لهم بدل أن تدعو عليهم! وكان استشاري الطب النفسي الدكتور طارق الحبيب أحدث ضجة على منصات التواصل الاجتماعي قبل أيام بعد انتقاده لجبله و"جبل الآباء" أو ما يعرف بـ"جبل الطيبين"، بسبب طريقة تربيته. وانتقد مغردون آخرون الاختيار. وكتب مغرد في هذا السياق: لدينا في السعودية آثار عظيمة تعود إلى حقبة ما قبل الميلاد، لماذا يتم تجاهل كل هذا والتركيز على الإبل؟ المديرية العامة للجوازات فهمت الوطنية فيما خاطنا؛ صحيح نفخر ببادواتنا وكل شعوب العالم كانت بدوا في إحدى فتراتنا وركب أفرادها الإبل وسكنوا الخيام؛ لسنا الوحيدين!

الاستهزاء والانتقاص، ما أثار ضجة واسعة. وغرد حساب: @a22asma

مساء الوطن يا بدويين يا متوقفين، من أجمل الخطوات إدراج صورة الإبل في الجواز.. فخامة وعز تنـبدو. وقال مغرد: هذا رد قوي من المديرية العامة للجوازات الله يعطيها العافية على الدكتور طارق الحبيب الذي يقول عن جبل الطيبين الله لا يردهم، خذ يا حبيبي الجواز واستمتع بماضي أجدادك الطيبين الله يرحمهم وتذكر كيف كانوا يعانون من مشقة السفر على ظهور الإبل وادعو لهم بدل أن تدعو عليهم! وكان استشاري الطب النفسي الدكتور طارق الحبيب أحدث ضجة على منصات التواصل الاجتماعي قبل أيام بعد انتقاده لجبله و"جبل الآباء" أو ما يعرف بـ"جبل الطيبين"، بسبب طريقة تربيته. وانتقد مغردون آخرون الاختيار. وكتب مغرد في هذا السياق: لدينا في السعودية آثار عظيمة تعود إلى حقبة ما قبل الميلاد، لماذا يتم تجاهل كل هذا والتركيز على الإبل؟ المديرية العامة للجوازات فهمت الوطنية فيما خاطنا؛ صحيح نفخر ببادواتنا وكل شعوب العالم كانت بدوا في إحدى فتراتنا وركب أفرادها الإبل وسكنوا الخيام؛ لسنا الوحيدين!

الاستهزاء والانتقاص، ما أثار ضجة واسعة. وغرد حساب: @abo_nayef2010

هذا رد قوي من المديرية العامة للجوازات الله يعطيها العافية على الدكتور طارق الحبيب الذي يقول عن جبل الطيبين الله لا يردهم، خذ يا حبيبي الجواز واستمتع بماضي أجدادك الطيبين الله يرحمهم وتذكر كيف كانوا يعانون من مشقة السفر على ظهور الإبل وادعو لهم بدل أن تدعو عليهم! وكان استشاري الطب النفسي الدكتور طارق الحبيب أحدث ضجة على منصات التواصل الاجتماعي قبل أيام بعد انتقاده لجبله و"جبل الآباء" أو ما يعرف بـ"جبل الطيبين"، بسبب طريقة تربيته. وانتقد مغردون آخرون الاختيار. وكتب مغرد في هذا السياق: لدينا في السعودية آثار عظيمة تعود إلى حقبة ما قبل الميلاد، لماذا يتم تجاهل كل هذا والتركيز على الإبل؟ المديرية العامة للجوازات فهمت الوطنية فيما خاطنا؛ صحيح نفخر ببادواتنا وكل شعوب العالم كانت بدوا في إحدى فتراتنا وركب أفرادها الإبل وسكنوا الخيام؛ لسنا الوحيدين!

الاستهزاء والانتقاص، ما أثار ضجة واسعة. وغرد حساب: @impxs

لدينا في السعودية آثار عظيمة تعود إلى حقبة ما قبل الميلاد، لماذا يتم تجاهل كل هذا والتركيز على الإبل؟ المديرية العامة للجوازات فهمت الوطنية فيما خاطنا؛ صحيح نفخر ببادواتنا وكل شعوب العالم كانت بدوا في إحدى فتراتنا وركب أفرادها الإبل وسكنوا الخيام؛ لسنا الوحيدين!



صورة محل جدل

جمال

زيت الجوجوبا يوفر العديد من الفوائد للشعر

ميونخ (ألمانيا) - أشارت مجلة "فرويندين" الألمانية إلى الفوائد العديدة التي يوفرها زيت الجوجوبا للشعر والبشرة، لذلك فهو يدخل في مكونات العديد من مستحضرات العناية بالشعر والبشرة.

ويعد الجوجوبا نوعا من الشمع وليس من الزيوت، والذي يستخرج من بذور الجوجوبا، وهو يحتوي على فيتامينات هامة مثل E وB6، ويعد هذا النوع من الزيوت الخيار الأمثل للشعر الجاف والمتقصف، حيث يوازن إفراز الدهون على فروة الرأس، كما أنه يمتاز بتأثير جيد في علاج جفاف فروة الرأس والحكة، وهو ما ينتج عنه شعر ناعم ولامع.

ونظرا لاحتواء زيت الجوجوبا على فيتامين A، فإنه يزيد من صحة البشرة، ويساعد في علاج حب الشباب والبثور، بالإضافة إلى أن فيتامين E يساعد في علاج تجاعيد البشرة وزيادة مقاومة البشرة للتأثيرات الخارجية، ويساهم هذا الزيت في الاحتفاظ برطوبة البشرة وتقليل التهابات بفضل خصائصه المضادة للأكسدة والتخام عيوب البشرة.

كما يساعد زيت الجوجوبا في جعل البشرة ناعمة، بسبب احتوائه على مستويات عالية من مادة السيراميد التي تعمل على تغطية خلايا الجلد وترطيبها جيدا، حيث يتم امتصاص زيت الجوجوبا بشكل سريع من قبل البشرة ولا يترك أي بقايا. أما بالنسبة إلى كيفية استخدامه في مثل هذه الحالات، فعلى المرأة فقط القيام بفرك كمية

صغيرة من

الزيت على

وجهها وبيديها

قبل التوجه

إلى النوم،

وشطفه في

الصباح.

ويمكن

استخدام زيت

الجوجوبا

للشعر

الدهنية

أيضا.

موضة

الفساتين تزهو هذا الصيف بدرجات البرتقالي

ميونخ (ألمانيا) - أوردت مجلة "Instyle" أن الفساتين تزهو هذا الصيف بدرجات الوردية والبرتقالي لتمنح المرأة إطلالة جذابة تشيع أجواء البهجة والإقبال على الحياة.

وأوضحت المجلة

المعنية بالموضة

والجمال أن

الفساتين

تتألق هذا

الموسم

من خلال

فتحة الرجل على

جانب واحد أو على

الجانبين أو مواضع القطع

أشهر للتعافي بعد نوبة

قلبية، يقول الأطباء

إن المريض عادة ما

يتعافى من متلازمة

القلب المنكسر في

غضون أسبوع إلى

سبعة أسابيع، وقد

يتعافى تماما في

غضون شهر إلى شهرين.

وسيستخدم علاج متلازمة

القلب المنكسر إلى حد

كبير على الأعراض التي

يعاني منها المريض.

ويمكن أن يوصي الأطباء

في كثير من الأحيان

بأدوية مثل حاصرات بيتا

ومضطبات الإنزيم المحول

للانجيوتنسين ومدرات البول.

ويمكنهم أيضا إعطاء الأسبرين

للمرضى الذين يظهرون تراكم

الترسبات في جدران الشرايين.

والدفع الذين يُعْمَرُ لون

أشعة الشمس.

وقف العنف الزوجي في مصر رهين بشجاعة المرأة لكسر التقاليد

التعويل على الصمت لاستمرار العلاقة لا يُوقف الأذى النفسي والجسدي



صمت المرأة يجعلها أكثر عرضة للعنف الزوجي

فهى في نظر الرجال والمجتمع امرأة متمردة.

وأكدت هالة أن مواجهة العنف الزوجي بعيدا عن القانون والأعراف ليست صعبة، وشريطة تغيير نظرة

الزوج لزوجته والعكس، والتعامل مع

هذه العلاقة باعتبارها مقدسة، وهو ما

يحتاج إلى تنشئة أسرية خاصة تربي

الأبناء على أن العلاقة الزوجية تقوم

على الندية، وتأسيس الذكور أن المرأة

لها حقوق وليست تابعة أو خادمة

للرجل يريدها كما شاء، وهذا يتطلب

ثورة فكرية عند كثير من الأسر.

وتظل الأزمة التي يغفلها المجتمع،

والحكومة أيضا، في سبيل التصدي

لظاهرة العنف الزوجي، أن الفتاوى التي

تصدر بين الحين والآخر عن رجال دين

لهم شهرة واسعة أسهمت في تكريس

العنف بين الزوجين، فهناك من يبيح

للرجل تأديب زوجته إذا خرجت عن

طوعه، وآخرون سمحوا للمرأة بالدفاع

عن نفسها ورد الاعتداء وبذلك يتحول

المنزل إلى حلبة مصارعة بين الطرفين.

وإذا كان التفاوض محدودا بان

بتطبيق العقوبة ضد المعتدي قد يوقف

العنف الأسري، فوجود حالات واقعية

اتخذت هذا المسار وانتصرت وحصلت

على حقوقها بالقانون، كفيel بنشر ثقافة

التنمر على تقاليد أسرية كرس الحط

من شأن الزوجة وشرعت العنف

ضدها وترهيبها إذا قررت أن

تختار لنفسها حياة آدمية ولو

خسرت كل شيء.

القضاء للحصول على حقوقه مجرد أنه تجاوز التقاليد المتبعة في حل الخلافات الأسرية، وأصبح من يحاول التغريد خارج هذا الإطار يشبه الذي أبلغوها بمقاطعتها، وتعتبر نفسها

حكم على نفسه بالعزلة الأبدية مخالفة

العائلة. وأضافت لـ"العرب" أن مواجهة

العنف الأسري بالتشريعات رهين قدرة

الضحية على الوقوف ضد أعراف

العائلة والتضحية بالعلاقة الزوجية،

وهذا يحتاج إلى شجاعة استثنائية،

ولذلك تظل حالات الاحتماء بالقضاء

للتصدي لالذى النفسى والجسدى

محدودة وترتبط بالبيئة المحيطة

والتنشئة الأسرية.

وينطبق الأمر على الطرفين، فالمرأة

المعتدى عليها من زوجها إذا لجأت

إلى القضاء لحبسه لأنه تطاول عليها

لفظيا أو جسديا، فهي ترفع "الكارت

الأحمر" في وجه العلاقة الزوجية

برمتها، والرجل الشرقي بطبعه يرفض

الشكوى من تعرضه للضرب خشية

الطعن في رجولته، ويظل العنف الأسري

طى الكتمان طالما لا تمتلك الضحية

الجرأة.

ويعتقد متخصصون في الشؤون

الأسرية أن صمت الزوجة التي تتعرض

لأذى له مبرراته، فهي غالبا تتقبل

ذلك مدفوعة بحتمية استمرار العلاقة

خوفا من الطلاق، لأن سجن زوجها

يترتب عليه وصدها أسريا ومجتمعيا،

وهذا يطال الأبناء مستقبلا، فضلا

عن كونهن لا تستطيع الزواج مجددا،

بشكل متكرر ورفض أفراد أسرته أن

تترك منزلها لتعيش معهم هربا من

العنف الذي يلاحقها، وعندما حاولت

رفع دعوى قضائية ضد شريكها

أبلغوها بمقاطعتها، وتعتبر نفسها

بلا عائلة، حتى قررت أن زوجها إذا

ضربها سوف ترد عليه بالمثل وليحدث

ما يحدث.

ولا تنكر شيما أنها مستعدة لخسارة

كل شيء من أجل أن تتحرر من السجن

الزوجي الذي يسيطر العذاب النفسي

والجسدي على كل تفاصيله وترغب

في تكرار تجربة إحدى صديقاتها التي

اشتكت زوجها للشرطة لاعتدائه عليها

غير عابئة برفض أسرته هذا المسار

وحفظت كرامتها واختارت الحياة التي

ترضيها، ولا ترضي المجتمع.

حالة شيماء ليست فردية، لكنها

انعكاس لظاهرة أسرية، إذ تميل

بعض العائلات إلى حل الخلافات

الزوجية مهما وصلت للاعتداء البدني

وفق الأعراف والتقاليد التي يرفضها

المجتمع من خلال جلسات ودية بين

أسرتي الزوجين، لأن اللجوء إلى قانون

يجسب المعتدي يعني هدم كيان الأسرة

واستحالة ترميم العلاقة بين الطرفين

مجددا.

وقالت هالة منصور أستاذة علم

الاجتماع والباحثة في القضايا الأسرية

بالقاهرة إن مشكلة المجتمع المصري

أن غالبية فيه تقدر التقاليد وتقدمها

على التشريعات، وتدين شريحة كبيرة

في المجتمع الطرف الذي يلجأ إلى

البديل.

وهناك قناعة

راسخة لدى

العديد من

الأسر المصرية

بان الطرف

الذي يلجأ إلى

المسار القضائي

لتأديب الطرف الذي

اعتاد العنف من الأمور

المعيبة التي تقود إلى

فضيحة تلاحق العائلة، بحكم

أن الأعراف المجتمعية التي

توارثتها الأجيال المتعاقبة

كرست في أذهان هؤلاء

أن التقاليد يجب أن تكون

الحاكم للعلاقة الزوجية.

منذ أنجبت شيماء محمد

ابنتها الثانية وهي تتعرض

لكل أنواع العنف على يد

زوجها، إما اللفظي أو

الجسدي، ولم يعد زوجها

يستطيع الوفاء بالتزامات

الأسرة وأصبح شبه عاطل عن

العمل، ويرى أن زوجته وبنته

عبئا عليه، وعندما فكرت في

ترك المنزل وتقديم بلاغ ضده

بأنه يضربها أحيانا أمام

الجيران رفضت أسرته خوفا

من الفضيحة.

قالت الزوجة لـ"العرب"

إنها تعيش في سجن،

بين ضرب زوجها لها

يؤكد مستشارو العلاقات الزوجية أن القضاء على ظاهرة العنف الأسري لن يتحقق طالما التزمت الضحية الصمت، مشيرين إلى ضرورة أن تتمسك المرأة بحقوقها وأن تلجئ إلى القضاء في حال تم الاعتداء عليها، وأن تتخلى الأسر عن الأعراف المجتمعية التي تكرس في الأذهان أن التقاليد يجب أن تكون هي الحاكم للعلاقة الزوجية.

أحمد حافظ

كاتب مصري

القاهرة - عكست وقائع ضبط أزواج

لاعتدائهم على زوجاتهم بعد تقديمهن

بلاغات رسمية للشرطة المصرية أن

العنف الزوجي يمكن أن تتم مواجهته

والعمل على الحد من تحوله إلى ظاهرة

أسرية، إذا قررت المرأة عدم التنازل

عن حقوقها مع وجود مظلة تشريعية

تحميها من الاعتداء البدني والنفسي

وتعاقب المعتدي بالحبس والغرامة.

واستقبلت العديد من الأوساط

الأسرية والحقوقية أنباء القبض على

أزواج معتدين أخيرا بإشادة

كبيرة، حيث يجري

التحقيق في النيابة

العامة مع زوج

اعتدى بوحشية

على زوجته

ووثقت كاميرات

الفيديو ذلك،

فيما ألقي

القبض على

حسام حبيب

طليق المطربة

شيرين بعدما اتهمته

بالتعرض لها وببنتها

بالسخرية والتنمر.

وتبرهن وقائع عبدة

أن الحكومة المصرية التي

أقرت تعديلات قانونية

تحمي الزوجة من العنف

الأسري بإمكانها توفير

الحماية للمرأة التي

تتعرض للإيذاء

النفسي والجسدي

ومعاقبة الزوج أو

أي متسبب في ذلك،

شريطة أن تبادر كل سيدة

من تلقاء نفسها وتمتلك

الشجاعة في اللجوء

إلى القضاء والتخلي

عن التقاليد العائلية

المقيدة.

وصادق

مجلس

النواب

المصري على

تعديلات



الأعراف المجتمعية التي توارثتها الأجيال المتعاقبة كرس في أذهان هؤلاء أن التقاليد يجب أن تكون الحاكم للعلاقة الزوجية



الإجهاد العاطفي يسبب متلازمة القلب المكسور

عاطفي حاد، والذي يمكن أن يتسبب في

حالة اعتلال عضلة القلب.

وفي النهاية، تؤدي متلازمة القلب

المكسور إلى تعطيل وظيفة الضخ

المعتادة للقلب بشكل مؤقت.

وتتميز الحالة بضعف مؤقت مفاجئ

لعضلات القلب ما يتسبب في انتفاخ

البطين الأيسر للقلب من أسفل بينما تظل

الرقبة ضيقة.

ويؤدي هذا إلى تكوين شكل

يشبه مصيدة الأخطبوط اليابانية،

"تاكوتسوبو"، والتي اشتق اسم

المتلازمة منها.

وهناك نوعان من العلامات الرئيسية

التي يجب على الناس البحث عنها عندما

يتعلق الأمر بمتلازمة القلب المنكسر.

وتشمل هذه العلامات إما في الصدر

أو ضيقا في التنفس، ولكن من دون

انسداد حاد في الشرايين التاجية.

ويمكن أن يكون ألم الصدر طويل الأمد

أو المستمر أيضا علامة على نوبة

قلبية، ذلك يوصى بطلب المساعدة على

الفور.

الأهلي يطارد التتويج وسيناريو 2017 يلهم الوداد

● موسيماني يبحث عن مجد جديد في أبطال أفريقيا ● إنجاز عموته كلمة سر الكراكي لتحقيق النجاح القاري



على طريق صحيح

وتواجه الفريقان في 10 مباريات سابقة، 5 منها في مصر ومثلها في المغرب، فحقق الأهلي الفوز في 4 مباريات، فيما سيطر التعادل على 4 مواجهات، وحقق الوداد الفوز مرتين. وتعود آخر مواجهة بين الفريقين إلى نصف نهائي نسخة 2020، حين حقق الأهلي الفوز ذهابا 0-2 في الدار البيضاء وإيابا 1-3 في القاهرة. وأسند الاتحاد الأفريقي (كاف) إدارة اللقاء إلى الحكم الجنوب أفريقي فيكتور غوميز. وهو ما أثار اعتراض النادي البيضاوي بسبب وجود مواطنه موسيماني على رأس الإدارة الفنية للأهلي.

مفاجأة وسنجهتد قدر الإمكان لنعزز فرص هذه المفاجأة". وأردف "الجماهير سنُساعدنا بكل تأكيد، لكن ليست هي من سيسجل كما قال حارس مرمى الأهلي محمد الشناوي، شاهدنا كيف واجه الأهلي الرجاء في المغرب ولم يتأثر، ما يهمننا هو الأداء الذي ستقدمه ولا نعانى من ضغط إقامة اللقاء في ملعبنا". بدوره، اعترف قائد الوداد يحيى جبران بصعوبة المهمة "الأهلي غني عن التعريف باسمه وبالقابه، لكن لا يهمننا في الوقت الحالي من يكون الأهلي أو هوية خصمنا، بقدر ما تهمننا جاهزية اللاعبين".

تحقيق الثلاثية التاريخية مع التتويج بلقب كأس العرش حيث سيواجه الرجاء أيضا في الدور ربع النهائي.

الأوفر حظا

رأى الكراكي أن الأهلي هو الأوفر حظا للتتويج باللقب رغم احتضان الدار البيضاء للنهاي "الصحافة تصف الأهلي بالوحش أو الغول أو فريق القرن بالقارة، سنواجه هذا النادي الكبير وهو يملك 10 بطولات دوري أبطال أفريقيا وأكثر تتويجا بمصر وأفريقيا وربما على مستوى العالم". وتابع الكراكي "لو حدث العكس وتوجنا باللقب ستكون

وسيعيب الجناح الليبي مؤيد اللافي بسبب الإصابة. ويملك الوداد عنصرا أساسيا في ملعبه، وهو الجمهور الذي يأمل في نقل تفانيه إلى اللاعبين وإبقاء الكأس في الدار البيضاء، وبالتالي تكريس سيطرة الأندية المغربية على المسابقتين القاريتين، بعد تتويج نهضة بركان بلقب كأس الاتحاد الكونفدرالية الأسبوع الماضي. ومنذ وصوله للإشراف على الوداد، تمكن الكراكي من إيجاد توليفة متجانسة، ما جعل الفريق يحارب على ثلاث جبهات. إذ بلغ النهائي الأفريقي ويتصدر ترتيب بطولة الدوري المحلي أمام غريمه التقليدي الرجاء، ويأمل في

ويتواجد في صفوف الأهلي ستة لاعبين خاضوا النهائي قبل خمس سنوات هم التونسي علي معلول وعمرو السولية ورامي ربيعة ومحمد هاني ووليد سليمان والحارس محمد الشناوي الذي كان احتياطيا. يشكون حاليا العمود الفقري لتشكيلة المدرب الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني إلى جانب حمدي فتحي والمالي اليو ديانغ في الوسط مع المهاجم الجنوب أفريقي بيرسي تاو وهداف الفريق محمد شريف (6 أهداف). ويغيب عن "نادي القرن" المهاجم محمد عبدالمعزم لإصابة والموزمبيقي لويس ميكيسوني والمدافع المغربي بدر بانون.

بلماضي يحدد معايير اختيار اللاعبين الجدد لمنتخب الجزائر

● الجزائر - سيعقد جمال بلماضي،

مدرب المنتخب الجزائري، مؤتمرا صحفيا اليوم الاثنين، قبل انطلاق معسكر المحاربين تحضيرا لانطلاق التصفيات المؤهلة لكأس أمم أفريقيا 2023 التي تنظمها كوت ديفوار. وحل بلماضي في مطار الجزائر الدولي، لدخول معسكر إعدادي يبدأ 30 مايو، ويستمر حتى 8 يونيو. ونشر الاتحاد الجزائري لكرة القدم بيانا أكد فيه أن المؤتمر الصحفي سيقام صباح يوم الاثنين، في قاعة عمر قزال، بمركز تحضير المنتخبات الوطنية، بسيدي موسى.

وسيقدم بلماضي توضيحات بخصوص القائمة المستدعاة، ومعايير استدعاء لاعبين جدد، وسبب إبعاد بعض الركائز. وكذلك إزالة الغموض حول غياب القائد رياض محرز.

وسيتحدث بلماضي في جزء من المؤتمر حول الطعن الذي قدمه الاتحاد الجزائري للفيفا ضد حكم مباراة الدور الفاصل المؤهل لكأس العالم 2022، بكاري غاساما. يذكر أن المنتخب الجزائري سيواجه أوغندا في 4 يونيو بملعب 5 يوليو في العاصمة، ثم يلعب ضد تنزانيا يوم 8 من الشهر ذاته في دار السلام.

حسرة شديدة

من جانبه أعرب رياض محرز، جناح مانشستر سيتي الإنجليزي، وقائد منتخب الجزائر، عن حسرته الشديدة، عقب تأكد غيابه عن معسكر

ذات المصادر، أكدت أن محرز يريد الحصول على راحة، وطلب إعفائه من المشاركة في الجولتين الأولى والثانية من التصفيات، بسبب تواجده مع عائلته الصغيرة في مراكش بالمغرب، لقضاء عطلة الصيف. وتعد هذه الواقعة الثانية لمحرز رفقة المنتخب الجزائري، منذ قدوم المدرب بلماضي، حيث أصر في وقت سابق، على الغياب عن معسكر المحاربين الإعدادي لنهائيات كأس الأمم الأفريقية، بسبب تزامنه مع موعد زفافه. وسيضع قرار محرز، المدرب جمال بلماضي في حرج كبير، خصوصا بعد تأكيده في أكثر من مناسبة، استبعاد أي لاعب يطلب الإعفاء من تمثيل المنتخب الجزائري حتى في المباريات الودية.

انتقادات واتهامات

مواقع التواصل الاجتماعي، شهدت وجود اتهامات من الجماهير الجزائرية لبلماضي بأنه بدأ سياسة الكيل بمكيالين مع لاعبيه، بدليل ما حدث مع محرز ومقارنته بقراره المدرب باستبعاد أندري ديبلور بصورة نهائية من حساباته، بسبب طلب اللاعب عدم استدعائه والتركيز مع ناديه نيس. وترى الجماهير الجزائرية، بحسب بعض التقارير الصحفية المحلية، أن بلماضي تخلّى عن نهجه، منذ بداية العام الحالي، وهو الأسلوب الذي كان له الدور الأبرز في التتويج بأمم أفريقيا 2019. يتعرض بلماضي حاليا، ولأول مرة منذ وصوله لانتقادات من الجماهير الجزائرية، التي كانت تمنحه ثقة مطلقة، قبل أن تتغير المعطيات منذ كأس أمم أفريقيا الأخيرة، وصولا إلى الفشل في التأهل إلى نهائيات كأس العالم 2022.

سجل باهت يطبع لقاء الإمارات وأستراليا في الملحق الآسيوي

في أداء اللاعبين، فضلا عن تركيزهم الشديد خلال تدريبات المعسكر الحالي، والمستمر إلى موعد السفر إلى الدوحة يوم 30 مايو الجاري.

وأكد أن التجمع الحالي سيكون فرصة طيبة أمام الجهاز الفني لتنفيذ أفكاره وطرق اللعب التي يرغب في تنفيذها. أمام المنتخب الأسترالي يوم 7 يونيو المقبل، ضمن الملحق الآسيوي، المؤهل للملحق العالمي إلى كأس العالم في قطر 2022. وشدد المشرف على المنتخب الإماراتي على أن الجهاز الفني من خلال المعسكر الحالي، سيتمكن أيضا من الوقوف على أكثر العناصر جاهزية، والتي يمكنها تنفيذ تلك الأفكار خلال المباريات. وأشار إلى أن أهم مكاسب المرحلة الحالية، التفاهم والتعاون بين لجنة المنتخبات وراباطه المحترفين وجميع الأندية، خاصة فيما يتعلق بالجوانب التنسيقية بين الأجهزة الفنية للمنتخب والأندية المحترفة.

الإمارات تتطلع إلى تحقيق الفوز في المواجهة السابعة مع المنتخب الأسترالي، وهناك حالة من التفاؤل بتحقيق الفوز

أشاد أحمد عبدالرحمن الطنيجي، عضو لجنة المنتخبات، المشرف على المنتخب الإماراتي الأول، بأجواء التجمع وبالحالة الفنية والنفسية للاعبين في معسكر منتخب الإمارات المغلق، على أحد ملاعب منطقة جبل علي بدبي. وأثنى الطنيجي على روح الإصرار والتحدى والجدية التي تظهر



أرقام مقاربة



صباح العرب

كرم نعمة



غني هناك فقير هنا!

أن تكون غنيا وفق المقياس السائد للثراء في مصر مثلا، فهذا لا يعني أن تكون كذلك وفق نفس مفهوم الثراء في بريطانيا.

فمن يملك مليون جنيهه مصري يعد من المرتاحين ماليا في بلاده، لكن من يملك مائة ألف جنيهه إسترليني "ياوند" في بريطانيا، لن يكون مرتاحا ماليا على الدوام.

ستكون مفارقة الثراء مبعثا على التساؤل عند تصريف العاملين واحدة بالأخرى:

المبلغ الذي يكتنزه المصري يبدو مفيدا جدا وبإمكانه إدارة مشروع وإن كان صغيرا يجلب له أرباحا شهرية. لكن ماذا يفعل البريطاني وهو يضع في حسابه المصري مائة ألف جنيه، لا يحصل مقابلها على أكثر من عشرة جنيهات شهريا وفق أفضل معدلات الفائدة. وهذا المبلغ الذي يعد ضخما بالنسبة إلى الخيال المالي المصري، لا يمكن للبريطاني فيه من إدارة مشروع صغير كمقهي من عشرة كراس مع عاملتي خدمة.

أثارتني تلك المعادلة وأنا أجالس في مقهى مصادفة، مجموعة من البريطانيين في مدينة اليكانتي الإسبانية. هؤلاء ببساطة فعلوا ما اعتقدوه صحيحا لصحتهم النفسية في منتصف العمر. باعوا منازلهم في بريطانيا، أو أجروها واشتروا بمدخراتهم منزلا صغيرا في تلك المدينة الإسبانية التي لا تنام مطلقا على ضفاف المتوسط. يعيشون هناك إما بأعمال بسيطة توفر لهم حاجة العيش أو يعملون على مدخرات أو رواتب تقاعدية أو من إيجار منزل آخر لازالوا يمتلكونه في بلدهم.

هؤلاء ليسوا أغنياء لكنهم مرفهون وفق معادلة من يلهون أكثر من عشر ساعات يوميا للمحافظة على أعمالهم في بريطانيا.

والحق، لا يتسنى لكل شخص تجريب تلك المتراحة في الاعتماد على ما أنخر من مال. لأنها تعتمد على قيمة المال أولا وعلى الاستعداد النفسي ثانيا عندما يقرر القليعة مع الأمكنة التي عاش عقودا فيها.

في أغلب الفترات التلفزيونية البريطانية يوجد برنامج عقاري بنفس القيمة، يساعد الجمهور على ترك بلادهم والعيش في بلدان الشمس الساطعة من اليونان إلى إيطاليا وإسبانيا حتى البرتغال، واقتناء المنازل على ضفاف البحر بمبالغ لا تجلب لأصحابها في بريطانيا شقة صغيرة من غرفة واحدة.

ليست المشكلة هنا في صعوبة اتخاذ قرار تغيير الحياة الجذري، لكن في إدارة مثل هذه الأموال التي يفتح لها المصرفي فسه، ويختار بها البريطاني عندما يكتفي بوضعها في حسابه المصرفي.

فما علاقة هذا البريطاني الذي عاش ثلاثين عاما يعمل في وظيفة مكتسبة، عندما يتعلق الأمر باستثمار ما أنخر من مبلغ كل تلك السنين.

ومن يعطيه النصيحة أصلا، إذا كان البنك نفسه لا يمنحه قوائد شهرية على هذا المبلغ الكبير نسبيا، تكفي لوجبة واحدة؟ هناك محنة مشتركة للبريطاني الذي يريد إدارة أصول مدخرات ليست كبيرة جدا، مع نفس مشاعر المصري الذي يرى أن امتلاك نفس المبلغ الحائر به ابن لندن، يعني أن السماء انزلت عليه رغيفا محشوا، وفق المثل الصيني. فلا الأول قادر على الرفاهية بمدخراته في نهاية عمره، ولا بإمكان المصري الحصول على هذا المال وفق عطايا السماء في المثل الصيني.

لا أحد في بريطانيا من كل قطايل البنوك يستطيع أن يقدم لك نصيحة مربحة عندما تقول له لدي مئة ألف باوند ماذا أفعل بها؟

النجمة كلوديا كاردينالي لا تشفى من عشق تونس



نسيان تونس ضرب من المستحيل

وقد زارت كلوديا كاردينالي في مناسبات سابقة البيت الذي ولدت فيه والمدرسة التي درست بها واستعادت في تونس ذكريات طفولتها وشبابها، وهي غالبا ما تقضي إجازاتها في مدينة توزر بالجنوب التونسي لعشقها للصحراء وحبها للهدوء والاختلاط بالناس . وتحدثت الممثلة العالمية كلوديا كاردينالي في مذكراتها الصادرة باللغة الفرنسية بعنوان "قصة حياة" فتقول "إن شاء الله هذه الجملة بقيت دائما منحوتة في قلبي وفكري، ولا شك أن جنوري التونسية جرت في عروقي ودمي، وإني أصبحت مؤمنة بأنه لن يحصل لي إلا ما كتب الله لي".

استقبال، وأمل أن يلقى كل من يفكر في المغادرة في هذا العالم، الاستقبال نفسه" الذي حظيت به. وتؤدي النجمة العالمية زيارة إلى تونس بدعوة من بلدية مدينة" حلق الوادي" ووزارة الشؤون الثقافية بالشراكة مع الجمعية الثقافية الإيطالية "صقلية الصغرى"، وذلك من الخامس والعشرين إلى الثلاثين من مايو 2022. وتهدف هذه الزيارة إلى بعث رسائل تعزز قيم التسامح والتعايش بين الثقافات والأديان، بالإضافة إلى تحفيز الشخصيات التي ولدت في تونس على زيارتها والتعريف بها دعما للسياحة التونسية.

وكلوديا كاردينالي ابنة مهاجر من صقلية اختار التوجه إلى شمال أفريقيا بحثا عن أوضاع معيشية أفضل، ولذلك "يجب أن تفخر تونس بتاريخها"، وفق أسطورة الشاشة التي زارت المدينة العتيقة ومنطقة سيدي بوسعيد السياحية خلال وجودها حاليا في تونس. وتلفت الممثلة العالمية إلى أنه "من الضروري ذكر هذا الماضي المشترك"، خصوصا وقد أصبحت الهجرة في هذه الأيام تتخذ مسارات عكسية من تونس نحو أوروبا. وتقول "تجري الرياح ونجد أنفسنا سواسية أمام الرغبة في الهجرة.. كانت تونس بالنسبة إلينا أرض حفاوة

النجمة كلوديا كاردينالي التي ولدت في ضاحية حلق الوادي شمال العاصمة التونسية، وتجري "جذورها التونسية في عروقتها ودمها"، بدأت زيارة إلى تونس بدعوة من بلدية حلق الوادي ووزارة الثقافة والجمعية الثقافية "صقلية الصغيرة" التي هي جمعية ثقافية إيطالية تعمل من أجل التعاون الثقافي بين تونس وجنوب إيطاليا.

تونس - تؤكد الممثلة كلوديا كاردينالي التي دشنت الأحد شارعا باسمها قرب تونس العاصمة، تمسكها بجذورها التونسية وتعلقها بتونس، مسقط رأسها الذي يشكل برأيها نموذجا على الغرب أن يحتذي به على صعيد استقبال المهاجرين.

وقد دشنت منطقة حلق الوادي بالعاصمة تونس، مسقط رأس كاردينالي، الأحد شارعا يحمل اسمها في حي يقطنه إيطاليون إلى اليوم، وغالبيتهم ينحدرون من جزيرة صقلية.

وقالت الممثلة الإيطالية التونسية البالغة من العمر 84 عاما، وهي من أشهر نجومات السينما خلال السبعينات والثمانينات في فرنسا وإيطاليا، إنها لا تزال تحفظ في نفسها "باشياء من تونس"، وبالأخص "مناظرها الطبيعية وأهلها وحفاوة الاستقبال وانفتاحهم".

وكرمت رئيسة بلدية حلق الوادي أمال ليمام الممثلة الشهيرة، واعتبرتها "مواطنة باتم معنى الكلمة في منطقة حلق الوادي وفي بلدنا الجميل تونس".

وأثنت كاردينالي على هذه المبادرة التي قامت بها بلدية حلق الوادي وجمعية "لا بيكولا سيسيليا" (صقلية الصغيرة)، مبررة عن "الامتنان لهذا الجميل".

وتحفظ كاردينالي بصور جميلة من الفترة التي عاشتها مع والديها وأجدادها في تونس التي كانت "أرضا للفرح والمشاركة والتواصل".

وقالت كاردينالي ردا على أسئلة أرسلتها وكالة فرانس برس بالبريد الإلكتروني "غادرت (تونس) حين كنت جد

التغير المناخي يحول الأفيال الوديدة إلى متوحشة

وتابعت الباحثة، مستشهدة بكينيا، أن سنوات الجفاف التي شهدتها البلد الأفريقي كان لها تأثير مدمر على البشر والفيلة، وأشارت إلى التنافس بينهما على مصادر المياه والأراضي الزراعية، متوقعة أن "يزداد الأمر سوءا" بسبب الجفاف ونقص الأمطار.

وتأتي هذه الدراسة في وقت تشهد الحوادث المرتبطة بالفيلة ارتفاعا مقلقا. وفي عام 2021، ذكر تقرير لصحيفة محلية بالهند أن 3310 أشخاص لقوا حتفهم بسبب هجمات الأفيال خلال 7 سنوات، وفي عام 2018 دمر قطيع مؤلف من 28 فيلا 18 منزلا واسيجة في قرية أوجوروتي في ناميبيا، وفي عام 2021

قامت مجموعة من الأفيال بغزو المزارع في نجاريمارا شمالي كينيا.

واشنطن - كشف علماء أميركيون أن الأفيال "الوديدة" قد تصبح "متوحشة" عندما ترتفع درجة الحرارة بسبب التغير المناخي الذي يشهده العالم. ونقلت مجلة نيوزويك الأميركية عن عالمة الاجتماع البيئي المتخصصة في الصراع بين الإنسان والحياة البرية نيكي رست قولها إن "تغير المناخ يؤثر على الأشياء التي تعتمد عليها الحيوانات للبقاء على قيد الحياة"، مؤكدة أن "حالات الجفاف ستجعل الأفيال أكثر توترا وخطورة".

وقالت مديرة الأبحاث والعلوم في برنامج التعايش بين الإنسان والفيلة في كينيا ليديا تيلر إنهم يشهدون زيادة هائلة في الصراعات بين البشر والفيلة في جميع أنحاء أفريقيا، وأضافت "لسوء الحظ لا نعرف الصورة الكاملة للتأثيرات طويلة المدى لتغير المناخ على الأفيال"، كما أكدت زيادة عدد الأفيال التي تقتل بسبب الصراع.

سباق تكنولوجيا مع الزمن لحفظ المباني الأثرية الأوكرانية في الذاكرة

وفي خاركييف أدرج نحو 500 مبنى ضمن قائمة المباني ذات الأهمية التاريخية، ومعظمها يقع في وسط المدينة الذي يتعرض لقصف روسي منتظم، حسبما تقول المهندسة كاتيرينا كولبيتسكا العضو في اللجنة المسؤولة عن إحصاء المواقع التاريخية المتضررة. وهي تقدر عدد المباني التي تعرضت للقصف بأكثر من مئة. ولا تزال القذائف تتساقط على خاركييف.

وبعد يومين في مركز فرق الإطفاء، انتقل فريق إيمانويل دوران إلى كلية علوم الاقتصاد التابعة لجامعة كارازين الوطنية في خاركييف والواقعة قرب مقر أجهزة الأمن الأوكرانية. واستهدف مبنى الكلية بمقذوفات القوات الروسية.

وتعتبر الكلية التي تعود إلى الحقبة القيصرية، أحد أول المباني المصفحة بالخرسانة المسلحة في أوكرانيا. وصفه المهندس سيرغي تيموشينكو المعروف في تيار الهندسة الأوكرانية المعاصرة في مطلع القرن العشرين.

وترى تيتيانا بيليبتشوك، العضو في اللجنة بنفسها ومديرة المتحف الأبي في خاركييف، أن "الثقافة أساس كل شيء. إذا كانت الثقافة منتشرة كما يلزم، ربما لم يكن الناس يموتون الآن ولم تكن هناك حرب".

والنتيجة النهائية تكون مطابقة للواقع بفارق خمسة مليمترات كحد أقصى، ويمكن رؤية المبنى من جميع الزوايا، بالإضافة إلى رؤية حفر الانفجارات التي قضت على هيكل المبنى.

ويتابع دوران "هذا يسمح بتسجيل حالة وشكل المبنى في التاريخ. يمكن أن يفيد ذلك لرصد التحركات والتغيرات، من أجل تحديد مستوى السلامة في المبنى، ولكي نرى ما يمكن ترميمه وما لا يمكن ترميمه، لكن أيضا لأهداف تاريخية أو تتعلق بفن تنظيم المتاحف".

نحو 500 مبنى أدرج ضمن قائمة المباني ذات الأهمية التاريخية في خاركييف التي تتعرض للقصف

ويضيف "لدينا مشهد الدمار الحقيقي الذي سببه الصاروخ ونسخة طبق الأصل عن المبنى مثلما كان قبل ذلك".

ويعمل دوران على أساس متطوعي ويتنقل مع الماسح الضوئي مع مهندسين وخبراء في المباني الأثرية ومدير متحف في كييف ولقيف وتشيرنوبيل وخاركييف.

خاركييف (أوكرانيا) - يستخدم مهندسون أوكرانيون المسح الضوئي ثلاثي الأبعاد وتقنيات متطورة لتصوير الأبنية الأثرية التي خرقها قذائف وصواريخ الحرب و"تسجيلها" وإعادة بنائها افتراضيا، في محاولة لحفظ الذاكرة الثقافية لبلادهم. ويمشي المهندس الفرنسي إيمانويل دوران الخبير في تسجيل البيانات ثلاثية الأبعاد، بين أعمدة خشبية مكسدة وانقراض كثيرة، ليزرع الماسح الضوئي الخاص به في نقطة استراتيجية من مركز فرق الإطفاء الذي تضرر كثيرا من جراء الضربات الروسية.

ويأتي هذا المركز سنة 1887 بحجارة الأجر الحمراء. ويشكل برج المراقبة فيه رمزا للثورة الصناعية في خاركييف في نهاية القرن التاسع عشر.

و"يسجل" دوران بألته تفاصيل المبنى. ويوضح "يلتقط الماسح الضوئي 500 ألف نقطة كل ثانية. بهذه الحالة، سنحصل على 10 ملايين نقطة (خلال 20 ثانية). ثم نغير الزاوية ونجول في كل المبنى، في الخارج وفي الداخل. نحصل حينها على مليار نقطة (خلال ألفي ثانية، أي 33 دقيقة تقريبا)".

ومساء يجتمع دوران على الكمبيوتر جميع البيانات "مثل الأحجية" لإعادة تركيب شكل المبنى في الفضاء الافتراضي.

